



عرب سات
ARABSAT

عالمنا... عالمكم.
Our world. Your world.

Arabsat BADR-7 @ 26°E, with unparalleled market specific beams covering the Middle East and Africa with unrivaled Ku and Ka-band payload and a special Ka-band mission tailored to deliver broadband services from satellite.

يتمتع بدر- 7 @ 26 شرقاً، بتغطيات خاصة لا مثيل لها تغطي منطقة الشرق الأوسط و أفريقيا



Multi-Spot
Beams in
Ka-band

30

Transponders in
Ku-band



www.arabsat.com

ولنا كلمة

تتوالى الأحداث في المحيط الإعلامي الكبير، وتتنوع في محتواها بين تطوير الكوادر وملاحقة التكنولوجيا المتسارعة في النمو والتحديث، كما تحمل في طياتها مزيجًا من المشاعر المتناقضة، فتارة تزف البهجة والفرح، وتارة أخرى تحمل الألم، ولن يغيب الحزن بين هذا وذاك.

وفي أغسطس الماضي كان لهذا الحزن موعد، حينما حملت الأخبار نبأ وفاة رمز من رموز الفن والمسرح والثقافة بالخليج العربي والعالم العربي، الراحل عبد الحسين عبد الرضا، الذي وافته المنية في لندن، وهي التي كانت يومًا من الأيام إحدى محطات البدايات لإبداعه، وفي هذا العدد من «إذاعة وتلفزيون الخليج» حاولنا أن نستعرض سيرته المطرزة بالجهد والإخلاص لمهنته، ما أثمر نجومية حقيقية قادته لصنع تاريخ فني سيبقى في ذاكرة المسرح والتلفزيون الخليجي والعربي.

ومثلما ترصد الأخبار أحداثًا تنقلها للمتابعين، فهي أيضًا توثق الأعمال الإبداعية وتتيح وصولها وانتشارها، ولذا جاء الإعلام «خبيرًا» عبر تقرير يبرز جهود «الإعلام السعودي»، ممثلًا في وزارة الثقافة والإعلام، خلال موسم حج 1438 هـ، سواء ما وفّرت من تسهيلات ودعم للمؤسسات الإعلامية الناقلة لشعائر الحج، أو ما بثته ونشرته عبر وسائل ووسائط الإعلام المتعددة.

كما رصدت «إذاعة وتلفزيون الخليج» عددًا من المنتديات والملتقيات البارزة خلال الفترة الماضية، مسلطة الضوء على محتواها، توثيقًا واحتفاءً.

ونظرًا لما وصلت إليه بعض وسائل الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي من تطور، وما أحدثته من تداخل مع وسائل الإعلام التقليدي، فإننا ننشر ملخصًا لدراسة حديثة حول توظيف تطبيق «سناب تشات» في بث الأخبار، حيث حملت الدراسة نماذج من هذه الاستخدامات، مع طرح المعوقات والتحديات التي تواجهه، إضافة إلى بعض الرؤى النقدية والآراء التي يقدمها نخبة من الأكاديميين والإعلاميين في دول مجلس التعاون والدول العربية.

ويأتي ختام العدد موكبًا لفرحة تأهل المنتخب السعودي لكرة القدم إلى كأس العالم المقبل في روسيا، كثمرة للدعم غير المحدود الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين للرياضة بعامة، وللمنتخب السعودي لكرة القدم بخاصة، ليسجل الأخضر نفسه أول المنتخب العربي المتأهله لنهائيات كأس العالم 2018م.

وما بين «الحزن» في مستهل العدد و«البهجة» في آخره، نتمنى أن يجد القارئ ما يفيد ويرضي.

وعلى المحبة نلتقيكم دائمًا.



110

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

التحرير

فواز الريس

هيثم السيد

فيصل محفوظ | لمالكي

التوزيع والمتابعة

عبد الله الحبشي

علي ثابت

سامي ناصر

سلطان العجمي

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452

المملكة العربية السعودية

فاكس: +966 11 4851423 / 4851422

magazine@gulfvision.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gulfvision.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

رمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

المحتويات Contents

خليجنا واحد

4 عبد الحسين عبد الرضا .. الفنان
الشاهد على العصر.

8 تميز إعلامي يواكب نجاح
المملكة في تنظيم الحج.

12 مؤتمر عالمي يرسخ التواصل
الحضاري بين الولايات المتحدة
الأمريكية والعالم الإسلامي.

مقالات

57 صوت يتحدى الجمود.

60 الإعلام والإعاقة: الواقع والطموح

61 صحافة المواطن كمنتج لحظي
ظرفي.

متابعات

24 (مسك) الخيرية تقيم منتدى
عالمياً يحفز دور الشباب في
صنع السلام والتنمية.

دراسة

38 تطبيق «سناپ تشات» كمصدر
للأخبار: قراءة تحليلية للوضع
الراهن.

ملف خاص

32 الإعلام والأمن علاقة متكاملة
تسعى لبلوغ النجاح وتحقيق
الاستقرار.

تكنولوجيا

54 (الهولوجراف) من مختبرات
الفيزياء إلى العروض العامة
والتلفزيونية.

الرياضة

64 الصقور الخضراء يخلقون من جديد
في سماء كرة القدم العالمية.



26 (الابحاث والتسويق) و(بلومبرج
إل بي) توقعان اتفاقية إطلاق
(Bloomberg العربية)



28 (جيتكس) يطلق بزواره
في عوالم الواقعان
«الافتراضي والمعزز»



رحل عن عالمنا في لندن بعد نصف قرن من العطاء الفني عبد الحسين عبد الرضا .. ودعنا بألم.. وترك لنا إجمالاً الابتسامات

|| عبد الستار ناجي - الكويت

ودعت الساحات الثقافية والفنية والإبداعية الخليجية والعربية يوم الجمعة الحادي عشر من أغسطس الماضي 2017م، النجم الكويتي القدير عبد الحسين عبد الرضا، رحمه الله، أحد رواد النهضة الفنية في الخليج، الذي وافته المنية عن عمر يناهز (79) عامًا في العاصمة البريطانية لندن إثر جلطة قلبية.

ولد الراحل في 15 يوليو 1939م، في الحي التاريخي «دروازة عبد الرزاق» في منطقة شرق في دولة الكويت.

وقال سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، حفظه الله: أن الكويت فقدت علماً من أعلام الفن المسرحي الكويتي والخليجي والدولي، معبراً سموه عن تقديره للإرث الفني الكبير الذي تركه.

من جانبه نعى وزير الإعلام الكويتي بالوكالة رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح الراحل القدير، قائلاً: أن الساحة الفنية الكويتية فقدت برحيله قامة فنية وقطباً من أقطاب نجوم المسرح الكويتي.

نصف قرن من الإبداع

إن المتابع الراصد لمسيرة عبد الحسين عبد الرضا، يعي جيداً، أنه أمام فنان استطاع عبر ما قدم من أعمال فنية خالدة أن يكون شاهداً على العصر، طوال نصف قرن من مسيرة الكويت وإنجازاتها والمتغيرات والتطورات التي مرت بها، منذ فجر الاستقلال وتأسيس الكويت الحديثة، حتى المرحلة الزاهنة من تاريخها، متأثراً بكل ذلك، وراصدًا له عبر أعماله الفنية التي بثتها الشاشة الفضائية قبل أن تلونها الحياة وعلى خشبة المسرح، وهو «أبو الفنون» كما يسميه عشاقه والعارفين بأهميته التنويرية الترفيحية منذ بداياته العتية في الخليج.

صانع الفرح من المسرح إلى التلفزيون

عاش عبد الحسين عبد الرضا مرحلة الريادة والتأسيس للحركة المسرحية الفنية، فكانت أعماله تذهب في اتجاهات عدة، حيث المسرح وتجلياته والتلفزيون ومضامته عبر عدد من الشخصيات في المسرحيات والمسلسلات، وهكذا الأمر مع الإذاعة وبرامجها، وكذلك الأوبريتات الغنائية ومجموعة الثنائيات التي قدمها وشكلت روافد إبداعية للفن الخليجي.

البدايات والإبداع

لو عدنا بالذاكرة، لوجدنا الفنان عبد الحسين عبد الرضا حاضراً في العمل المؤسسي لفرقة المسرح العربي، من خلال مسرحية «صقر قريش» التي أخرجها الراحل زكي طليمات، وجسد حينها دور «بو عدنان» شخصية (المنجم)، ومنها انطلق نحو النجومية، وكان معه في تلك التجربة عدد من الأسماء، مثل: القدير سعد الفرج، والراجلين خالد النفيسي وغانم الصالح.

ثم تتالت الأعمال التي أكدت عمق اختياراته، مثل: مسرحية «انغم زمانك»، وهي من تأليفه، وفي ذلك العمل، وعبر شخصية «بو خالد»، رصد المتغيرات الاجتماعية إثر النقلة الاقتصادية مقدماً رسائله الهادفة، ثم جاءت شخصية (بو ماري) في مسرحية «الكويت سنة 2000» من تأليف سعد الفرج، وهنا أيضاً كانت فكرة العمل تحليل للحالة الاقتصادية والاجتماعية، وما ستؤول إليه لاحقاً، علماً بأن العمل أنتج عام 1966م، إلا أن النص والعرض كان قراءة ذكية وعميقة للأحداث.

وتمضي المسيرة، عبر عدد من الأعمال، وكان دائم العمل على المنظور الاجتماعي والمتغيرات، وأيضاً طبيعة العلاقات الاجتماعية، وهذا ما لمسها الجمهور في مسرحيات «24 ساعة»، و«حط حيلهم بينهم»، و«من سبق لبق»، و«الليلة يصل محقان»، و«القاضي راضي» وغيرها، وهنا نحن نتحدث عن الفترة الزمنية من عام 1967م وحتى 1973م، حيث كان نتاج عبد الحسين مقتبس ومعدّ ليخدم الظرف الإنساني ويعبر عن الحالة الاجتماعية والمتغيرات التي عاشتها الكويت.

ومع تجربته في «بني صامت»، كان دور الشاهد، من عدة جوانب،

وعبر شخصية (حسين بن صامت) ذهب إلى مضامين جديدة، عبر حكاية أسرة متوسطة يحرك الطموح المادي أحد أبنائها، ثم يرصد آثار وتبعات ذلك التحرك اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، يعود بعدها الشاهد إلى النتاج ذي البعد الاجتماعي، كما في مسرحيات «ضحية بيت العز»، و«على هامان يا فرعون» و«عزوبي السالمية».

ونزهت بوصلة الإبداع بعدها من المنظور السياسي العربي، إلى الاقتصادي الكويتي، حيث قدم مسرحية «فرسان المناخ» عام 1983م، عبر مجموعة من الشخصيات، ومنها: (منصور بوحظين)، و(بو راشد) و(صاحب شداد)، وفي كل من تلك الشخصيات كناً أمام رصد وتحليل مقرون بالشفافية العالية لأزمة سوق المناخ، وكانت مقدره ذكية على استدعاء ذلك الحدث الاقتصادي، وظروفه وشخصه، عبر قراءة مسرحية عالية الجودة، قام عبد الحسين نفسه بكتابة النص، لأنه كان قريباً من الحالة، ففي «فرسان المناخ» تتحقق معادلة شاهد العصر بأسلوب فني رفيع المستوى، كما تتحقق ذلك في أعمال، مثل: «بني صامت» و«باي باي لندن» ولاحقاً «باي باي عرب»، ثم مسرحية «هذا سيفوه» التي تعرضت للكويت في الخمسينيات من القرن الماضي.

وفي عام 1989م، ومن خلال مسرحية «باي باي لندن»، التي ألفها نبيل بدران وأخرجها المنصف السويسي، يذهب إلى بعد سياسي عربي شمولي مقرون بالنقد والتحليل، من خلال حكاية الممارسات لبعض المرضى الخليجين المسافرين للعلاج في العاصمة البريطانية، في شخصية (شارد بن جمعة) سلط الضوء من خلالها على مجموعة من المحاور، أولها: «شخصية الخليجي» الذي ذهب للعلاج في لندن ليجد نفسه أمام عاصفة من المتغيرات الاجتماعية تعصف به، وهو يقدم نقداً عميقاً لتلك الحالة، ويعتقد النقاد بأن «باي باي لندن» هي قمة سنان أعماله، إذ مثلت نقلة حقيقية في مشواره، وبصمة أسهمت في انتشار اسم المسرح ونجومه في الكويت.

وحيثما أتى الحدث الأهم في تاريخ الكويت، وهو الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت، وفور التحرير شرع عبد الرضا بمسرحية «سيف العرب»، والمسرحية من تأليفه، وإخراج رقية الكوت، والعمل يرصد الممارسات العدوانية إبان الاحتلال الغاشم، وقدم عبد الرضا خلال العرض شخصيتي (بو خالد) و(صدام حسين) في قراءة للأحداث، ومعه عدد بارز من النجوم، مثل: «حياة الفهد»، و«مريم الصالح»، و«خالد العبيد»، و«عبد الإمام عبد الله»، و«أحمد جوهر» و«طارق العلي».

وعلى ذات النهج وبنفس الوهج، كانت قدرات فقيه المسرح والكوميديا تفوقت في عدد من تجاربه الدرامية التلفزيونية، وهذا ما لمسها المشاهد والناقد، وكان مسلسل «درب الزلق» عام 1977م، خير شاهد على الحس الذكي بقضايا الإنسان والمجتمع، ورصدها بعين الفن عبر شخصية (حسين بن عاقول) الذي أراد أن يصبح تاجرًا ثريًا بأساليبه وطرقه المشروعة تارة وغير المشروعة تارة أخرى، عبر تحليل ذكي وشديد الشفافية لتلك المرحلة وأحداثها.

وفي عدد من أعماله، مثل: «العنابية»، و«زمان الاسكافي»، و«ديوان السبيل» و«الحبال» يذهب للبعد السياسي بطريقة رمزية ذكية مليئة بالأحداث والنقد، ومنذ تلك المرحلة الثرية حتى نصل إلى «أبو الملايين» و«العافور» وغيرها، يظل ذلك الشاهد على العصر من هذه الزاوية أو تلك.

والراحل مؤسس قناة «فنون» عام 2006م، التي اهتمت بطرح العديد من الأعمال والكوميديا بالذات، وأسهمت في دعم المواهب الشابة عبر إنتاجها البرامجي وحتى آخر ظهور له عبر «سيلفي 3» 2017م.

كل هذا يخبر أن عبد الرضا، كان ولم يزل، حتى بعد رحيله نجم غير تقليدي، وصاحب تجربة أخلصت للفن ولجمهوره؛ لأنه كان يعي ما يقدم وماذا يختار، عبر كل إبداعاته التي ستظل حاضرة كلما استدعيت مرحلة أو قضية أو أزمة.

بصمات الثنائيات وإبداعها الخالد

شكل الراحل خلال مشواره مجموعة من الثنائيات الجميلة على مستوى الإذاعة والتلفزيون، لعل أشهرها مع الفنان سعد الفرج، الذي شاركه البطولة في مسلسل «درب الزلق» ومسلسل «الأقدار»، وعدد من المسرحيات سواء بالوقوف على خشبة سوياً أو بتقديم النص المسرحي، كما فعل الفرج في مسرحية «الكويت عام 2000»، وكذلك مع الفنان خالد النفيسي في مسلسلات «محكمة الفريج» و«ديوان السبيل»، وأخر عمل جمعتهما «الحيالة»، الذي اكتسب جماهيرية كبيرة ومتابعة واهتمام لدى المشاهد الخليجي والعربي، علماً أن بدايته مع الثنائيات كانت مع الفنانين عبد العزيز النممش ومحمد جابر في مسلسلات «مذكرات بو عليوي» و«الصبر مفتاح الفرج»، وتبقى من أشهر الثنائيات ما قدمه مع الفنانة سعاد عبد الله، حيث تشاركاً عدداً من الأعمال الغنائية والأوبريتات والمونولوجات التي بدعها بأوبريت «بساط الفقر» الشهير، ولا تزال الأجيال ترد وتذكر تلك الأعمال، لما تحملها من بساطة وقيمة جمعت الفكاها والمعالجة الدرامية لإشكالات المجتمع وعلاقته.

منجزات حققها وجوائز استحقتها

مسيرة حافلة طويلة توجت على مدى سنوات بالعديد من الجوائز داخل الكويت وعلى مستوى الخليج والعالم العربي، فقد حصد عبد الحسين بتميزه العديد من الجوائز والألقاب، كان من ضمنها حصوله عام 1977م، على لقب «نجم المسرح الأول» في الكويت، وتكرمه عام 1996م، عندما تم اختياره «سيف الفن» ليتقلد وساماً رفيعاً، وهي جائزة تقديرية وشهادة ودرع قدمها التلفزيون العربي تقديراً لإسهامه في إثراء الفن العربي، وغيرها من الألقاب والجوائز، كان آخرها هذا العام 2017م، في دولة الإمارات العربية المتحدة بحصوله على جائزة «خلف الحبتور» للإنجاز؛ وقدمت له تقديراً لإنجازاته الفنية طوال الخمسين عاماً الماضية.

كل هذا لم يخطر ببال ذلك الشاب حينها وهو يلج فرقة المسرح العربي، ليقف أمام عميد المسرح العربي زكي طليمات معلناً رغبته في الانضمام لتلك الفرقة والتجربة الرائدة، ولم يكن يتوقع أنه سيصل إلى هذه المكانة المرموقة بعد مسيرة حافلة بالكفاح والحب الكبير الذي بقي بعد رحيله، ذلك هو عبد الحسين عبد الرضا رمز الفن الخليجي وعملاق المسرح الكويتي العصامي، والذي ستبقى مسيرته الفنية خالدة في ذاكرة الأجيال، رحمك الله أبا عدنان.

شخصياته نبض مجتمعه

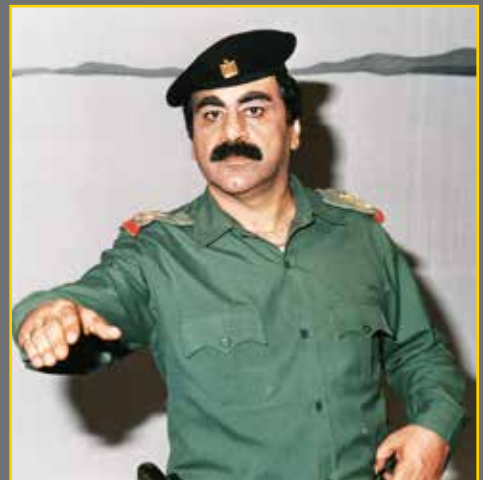
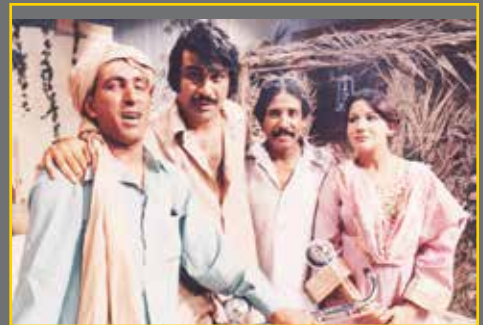
أبرز أعماله التلفزيونية		
العالم	المسلسل	الشخصية
1964	مذكرات بو عليوي	بو عليوي
1964	لعبة الأيام	فهد
1967	القلب الكبير	بو سعد
1967	محكمة الفريج	شيخ مردم
1968	الصبر مفتاح الفرج	بو عليوي
1970	موافق	بو عليوي

أبرز أعماله التلفزيونية		
العالم	المسلسل	الشخصية
1970	أجلح وأملح	أجلح
1971	عائلة بو مريان	بو مريان
1972	حاور زاور	بو عليوي
1972	شرباكة	شريب
1973	الملقوف	فالح
1977	درب الزلق	حسين بن عاقول
1977	الأقدار	حمود الطواش
1980	العناوية	عتيج المسبان
1981	درس خصوصي	نوح
1993	قاصد خير	بو ربح
1995	لن أمشي طريق الأمس	راشد النعمان
1996	مرمر زماني	بو علي
1998	زمان الاسكافي	معروف الإسكافي - الوالي أبو شجاع
2000	سوق المقاصيص	بو حابس (داوود بن حرمل)
2001	ديوان السبيل	طوفان
2003	الحيالة	دواس علف
2006	حبل المودة	بو علي
2008	التعديل	جاسم التنديل
2009	الحب الكبير	خليفة فخر
2013	أبو الملايين	صقر أبو منقار
2014	العافور	عبد الله العافور
2017	سيلفي 3	مطر

أبرز أعماله المسرحية		
العالم	المسرحية	الشخصية
1962	صقر قرينش	المنجم
1962	ابن جلا	ابن جلا
1966	اغتم زمانك	بو خالد
1966	الكويت سنة 2000	سعد أبو ماري
1967	24 ساعة	الدكتور أحمد المدعاب
1968	حط حبلهم بينهم	جلا
1969	من سبق لبق	موسى
1969	الليلة يوصل محقان	فهد
1970	القاضي راضي	يوسف
1971	حط الطير طار الطير	بو هيلان
1971	مطلوب زوج حالا	مفتاح الحلبي
1972	عالم نساء ورجل	عطارد
1973	30 يوم حب	فهد
1974	هالو دوللي	لاهوب البحري
1975	بني صامت	حسين بن صامت
1976	ضحية بيت العز	سيف درب الزلق
1978	على هامان يا فرعون	سند
1979	عزوبي السالمية	هلال رمضان
1981	باي باي لندن	شارد بن جمعة
1983	فرسان المناخ	منصور - بوخطين - بو راشد - صاحب شراد مناخ - بو عدنان
1984	فرحة أمه	عبد الغفور بن ناحس
1986	باي باي عرب	عرب
1987	هذا سيفوه	التاجر أبو علي
1992	سيف العرب	بو خالد - صدام حسين
1997	مراهق في الخمسين	عبد البارقي بيرق
2002	قناص خيطان	قناص
2004	على الطاير	بوسامي - إبراهيم بلنتي

تلويحة الوداع كانت «مطر»

آخر ظهور للراحل عبد الحسين عبد الرضا، كان في المسلسل الرمضاني الشهير «سيلفي 3» على شاشة (MBC) كضيف شرف، عبر جزئين في حلقة من تأليف الكاتب خلف الحربي بعنوان: «قلب أبوي»، وحضر عبد الحسين بشخصية «مطر»، مريض القلب الذي يبحث عن قلب لزراعته ليلتقي «راكان» ابن المتبرع، الشخصية التي جسدها النجم السعودي ناصر القصبي، ليمطرنا الراحل بعذوبة أدائه الكوميدي المتجاوز، رحمه الله.



تحت شعار «المملكة ترحب بالعالم» تميز إعلامي يواكب نجاح المملكة في تنظيم الحج



|| هيثم السيد - الرياض

كما هو الحال في بقية القطاعات الحكومية السعودية العاملة خلال موسم الحج، شهدت التغطية الإعلامية لهذا الحدث تجديدًا سنويًا مستمرًا يعتمد على كوادر بشرية سعودية تتعامل مع أحدث الإمكانيات الفنية والتقنية، بما يضمن نقل هذا المشهد الاستثنائي إلى أكبر نطاق من المشاهدين في العالم، وبما يحقق كذلك مواكبة الدور الكبير الذي تقوم به المملكة بمختلف قطاعاتها في خدمة ضيوف الرحمن.



استحداث غرفة عمليات ومنصتين رقميتين وتدشين مركز للتواصل الدولي



جاء موسم حج هذا العام (1438هـ)، بنقلة نوعية في مستوى التغطية التي عملت على مختلف مسارات الإعلام المرئي والمقروء والمسموع والرقمي، وذلك بمشاركة عدد غير مسبوق من فرق العمل التي بدأت تؤدي أعمالها قبل موسم الحج بإشراف مباشر من وزير الثقافة والإعلام معالي الدكتور عواد العواد، حيث تمت تهيئة البنى التحتية للقنوات الفضائية ووحدات الأبناء العالمية الراقية في البث المباشر، مع توفير كل أنواع الدعم التقني والفني والمعلوماتي والإخباري، كما قدمت حزمة من الخدمات الجديدة التي أسهمت في إتمام المهمة الإعلامية بنجاح واحترافية، محققة تغطية مميزة بكل المقاييس المهنية.

السعودية ترحب بالعالم

كان هذا عنوان الحملة التي أطلقتها وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، لتكون منطلقاً عاماً ومفهوماً مقترناً بكل التغطيات الإعلامية، وقد تمّ بثّ محتوى هذه الحملة عبر عشرين لغة عالمية أكدت جميعها على ترحيب المملكة بضيوف الرحمن من كل أنحاء الأرض.

تناولت الحملة جهود المملكة في خدمة الحجاج وحرصها على استقبال ضيوف بيت الله الحرام وتوفير كل السبل لراحتهم وأمنهم، وقد تصدرت شاشات التلفزيون الرسمي والقنوات السعودية، كما تمّ تفعيلها في وسم خاص عبر منصات التواصل الاجتماعي فاستطاع أن يحقق الصدارة العالمية بنسب متابعة عالية طوال فترة الحج.

كما دشنت الوزارة منصتين رقميتين لتقديم المواد الإعلامية حول الحج، أولاهما: (SaudiWelcomesTheWorld.org)، وهو الموقع الذي ينقل رسالة الحج إلى العالم من خلال قصص ملايين الحجاج بمختلف أعمارهم ولغاتهم، وتجاوز زوار الموقع حاجز المليون، وثانيهما: موقع (Hajj2017.org) لوسائل الإعلام حول العالم للحصول على المعلومات والتحديثات والأخبار عن الحج.

غرفة عمليات إعلامية

للإعلام عينه الساهرة وذهنه المتأهب - أيضًا - وحين يتعلق الأمر بمنظومة كبيرة تعمل على مدار الساعة على التعامل مع حدث يتابعه العالم كاملاً، يصبح من الضروري وجود مركز قيادي يتولى تنسيق الجهود، ولهذا تمّ هذا العام استحداث غرفة عمليات تخص اللجنة الإعلامية للحج، تضم قطاعات الوزارة المختلفة، وتضم الغرفة عدة قطاعات من الجهات الحكومية ذات العلاقة بخدمات الحج، وهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بوزير الثقافة والإعلام، ويشمل عملها متابعة ورصد الأخبار والمعلومات الخاصة بالحجاج والتوثيق اليومي لجهود القطاعات العاملة في خدمة الحجاج، وتدار غرفة العمليات من قبل كوادر وطنية في وزارة الثقافة والإعلام يتواصلون بشكل يومي مع مختلف فرق العمل وصانعي المحتوى من الشباب المميزين في التصوير والتصميم والترجمة والتحرير وغيرها.

كما تتابع الغرفة جميع العمليات المعتمدة على التقنية في التغطية



الإعلامية المرئية والمسموعة والرقمية، ومنها استخدام التصوير الجوي بالكاميرا الطائرة، وبث القنوات التلفزيونية «فائقة الدقة HD»، والنقل المباشر عبر برامج البث الإلكتروني.

استديوهات في معلم

لن تخطى عين الحاج الواقف على صعيد عرفة برحاً يمثل معلماً بارزاً في المشاعر المقدسة، وقد لا تسمح له زاوية الرؤية باكتشاف أن بداخل هذا البرج عدداً من الاستديوهات التلفزيونية والإذاعية الحديثة الخاصة بالقنوات السعودية والإخبارية، بالإضافة إلى استديو الإذاعة الذي تقدم من خلاله مواد إخبارية وبرامج مباشرة للمستمعين، وكذلك مكاتب لوكالة الأبناء السعودية، وعدد من مراكز البث التي هُيئت لنقل وقوف الحجاج من صعيد عرفات، عبر مواد إخبارية وصور وتقارير، ومقاطع فيديو، وغيرها من خدمات إخبارية شاملة متاح للمتلقين باللغات (الإنجليزية والفرنسية والفارسية والروسية والصينية إضافة إلى اللغة العربية).

هناك ثلاثة مراكز إعلامية بالإضافة إلى هذا المقر، تقوم بدورها من مكة المكرمة ومشعر منى، وتوفر كل التجهيزات المطلوبة والخدمات المتطورة أمام الإعلاميين، ويشمل ذلك تقديم الدعم الفني في مجال الإنترنت والاتصالات وتوفير بيئة معلوماتية عبر الوسائل الإلكترونية التقليدية، وكذلك تزويدهم بالكتب التعريفية عن المملكة بعدة لغات والصحف والمجلات السعودية.

مركز التواصل الدولي

الحج نقطة اهتمام لأنظار العالم، وهو كذلك فرصة للحوار والمعرفة المبنيين على معايير الصورة الحقيقية للحدث، ومن هنا استحدثت وزارة الثقافة والإعلام في هذا العام مركزاً للتواصل الدولي (CIC) ليكون حلقة الوصل مع كافة وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية ومختلف مراكز الأبحاث والمؤسسات الثقافية، وقد قام المركز ببث المعلومات والبيانات الموثقة عن الأحداث والوقائع والأعمال بعدة لغات في مقدمتها الإنجليزية والفرنسية والألمانية. فضلاً عن ذلك، فقد خدم المركز جميع القنوات



أرقام من تغطية الحج

أكثر من (1650) موظفًا وفنيًا وإعلاميًا قدموا كل الخدمات الإعلامية وخدمات التغطية والنقل المباشر لكافة شعائر الحج، من خلال (104) قنوات تلفزيونية، و(19) محطة إذاعية، وأكثر من (30) عربة نقل، و(22) لجنة إعلامية.

شارك في تغطية الحج (19) مكتبًا لوكالة الأنباء السعودية، و(26) محررًا للوكالة من المشاعر المقدسة، كما أنشأت الوزارة (4) منصات خاصة للحج على الشبكات الاجتماعية بأربع لغات (العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والفارسية)، وتوفير فريق متخصص لإدارة المنصات التالية: «تويتر»، و«انستغرام»، و«فيسبوك» و«يوتيوب»، وبلغ عدد التغريدات والمواد الإعلامية التي تم بثها عبر المنصات المختلفة (2.438.623) إضافة/تغريدة، وصل مجموع مشاهداتها في كل أجزاء العالم (39.256.581.272) مشاهدة. وبثت المنصات التي أطلقتها الوزارة، بالإضافة للقنوات الرسمية التابعة لها عدد (3.214) مادة إعلامية من صور ومقاطع فيديو و مواد إعلامية أخرى، وقد اشتملت هذه المواد على (1.721) مادة مصورة، و(274) مادة مصممة، وعدد (941) مقطعًا مرئيًا من الفيديوهات، وعدد (34) موشن جرافيك، و(139) إنفوجرافيك، وجاء بث المواد باللغات (العربية، والإنجليزية، والفارسية والفرنسية)، حيث بثت (1414) مادة إعلامية باللغة العربية، و(1179) مادة باللغة الإنجليزية، و(343) مادة باللغة الفارسية، و(278) مادة باللغة الفرنسية.

وبثت الوزارة (231) تغريدة باللغة العربية حازت على متابعة أكثر من (18) مليون متابع، وحققت تفاعلًا تجاوز الـ(7.5) مليون، و(201) تغريدة باللغة الإنجليزية تجاوز عدد متابعيها من كل أرجاء العالم



نشرها عبر منصات الإعلام الرسمي (٣,٢١٤) مادة إعلامية و(٩٥٧) صورة تم

نشرها عبر منصات الإعلام الرسمي

العالمية الراضية في نقل هذا الحدث العظيم من خلال وسائل الإعلام المختلفة، واستضاف الإعلاميين البارزين الذين يستطيعون نقل هذا الحدث كما هو، ليحظى بمكانته وقيمه المهمة من خلال نقله بصورة مهنية للعالم، مع استخدام أحدث الوسائل وأسرعها وصولاً.

كما استضاف المركز عددًا من المؤثرين عالميًا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لنقل الصور الحقيقية والجهود المبذولة من كافة القطاعات، ولمشاركة جمهورهم في مختلف الدول جوانب من التجربة الروحية التي عاشوها خلال تأديتهم مناسك الحج. وقد مثل الحج الانطلاقة الفعلية لمركز التواصل الدولي ودوره، الذي سبق لوزير الثقافة والإعلام الإعلان عنه في وقت سابق، حيث سيكون نافذة تعمل على مدار العام في سبيل التواصل مع مؤسسات الإعلام العالمي والصحافة العالمية، وإيصال الرسالة الحقيقية للمملكة بوصفها عنوانًا للاعتدال ومنازة للمحبة والخير والسلام.



(٧.) وسيلة إعلامية عالمية غطت الحج بزيادة (٢٠٪) عن العام الماضي

آلاف متابع، وقامت الوزارة بإضافة (5) فلاتر «سناب» حازت على (1.751.475) متابعة، وظهرت الفلاتر بشاشة الجوال (34.471) مرة.

بجانب ذلك، قامت أكثر من (70) قناة فضائية من مختلف أنحاء العالم بنقل وتغطية موسم الحج لهذا العام 1438 هـ، بزيادة بلغت (20%) عن العام الماضي، أما إجمالي التصاريح التي أصدرتها الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع للوفود الإعلامية والآلات للعمل بموسم الحج فقد وصل إلى (860) تصريحًا، منها (495) تصريحًا للإعلاميين، و(12) تصريحًا لسيارات النقل الخارجي، و(66) ترخيصًا للقنوات العاملة تحت الفرق الإعلامية الأجنبية.

(14.5) مليون متابع وحازت على تفاعل بلغ (12.4) مليون. كما بثت (129) تغريدة باللغة الفارسية حصلت على عدد متابعات تجاوز الـ(10) ملايين متابع، و(872) ألف تفاعل، أما باللغة الفرنسية فقد بثت الوزارة عدد (160) تغريدة حصلت على أكثر من (10) ملايين متابع، وبلغ عدد التفاعلات (965) ألفًا. وبثت الوزارة عبر حساباتها في «تويتر» باللغات (العربية، والإنجليزية، والفارسية والفرنسية) عدد (957) صورة عن الأجواء الإيمانية والروحانية والمشاهد الإنسانية التي شهدتها موسم الحج، كما بثت الوزارة في ذات الحسابات عدد (387) مقطعًا مرئيًا من الفيديوهات عن الجهود المبذولة من أجل راحة حجاج بيت الله الحرام. وقامت الوزارة خلال موسم الحج 1438 هـ، بتفعيل النقل المباشر وربطته بجميع الحسابات الرسمية خلال الفترة ما بين غرة ذي الحجة وحتى يوم الثالث عشر منه، وسجلت متابعات تجاوزت الـ(2) مليون متابع من كل أجزاء العالم.

أما فيما يتعلق بالحساب الرسمي لوزارة الثقافة والإعلام على «تويتر» فقد نشر عدد (110) تغريدات ونالت أكثر من (4.4) مليون متابعة خلال موسم الحج، فيما بلغ عدد المنشورات في حسابها على «فيسبوك» (95) منشورًا، و(37) مادة على «يوتيوب» نالت متابعات تجاوزت (100) ألف مشاهدة، فيما تمّ نشر (62) مادة في حساب الوزارة على «انستغرام»، وتجاوز عدد متابعيها الـ(10)



نظمته رابطة العالم الإسلامي بحضور (450) عالمًا ومفكرًا من (56) دولة إسلامية مؤتمر عالمي يرسخ التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي

|| هيثم السيد - الرياض

فيما يشهد العالم مرحلة تاريخية من التحديات على مستوى تحقيق الاستقرار السياسي، وتفرض المتغيرات الاقتصادية واقعاً جديداً على كثير من الدول والمجتمعات، يصبح البحث عن حالة السلم الإقليمي والعالمي أولوية أساسية من أجل مواجهة المصاعب الراهنة وتفعيل مسارات التنمية والبناء والازدهار، وسعيًا نحو تحقيق هذا الهدف فقد عقدت رابطة العالم الإسلامي في 17 سبتمبر 2017م بمدينة نيويورك الأمريكية، مؤتمرًا دوليًا بعنوان: «التواصل الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي».



العثيمين: حان وقت التصدي لـ«الإسلاموفوبيا» والعنصرية والتركيز على العوامل المشتركة

التقديرية سوى واحد من مائتي ألف، وهذه النسبة تنقلص بشكل واضح وملموس والحمد لله.

نحو منهج شامل للحوار

الحوار ليس وسيلة تفاهم فقط، ولكنه كذلك ضرورة لترسيخ المصلحة الإنسانية وخدمة المجتمعات، من هذا المنطلق تحدث معالي الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في المؤتمر مؤكداً على أن المنظمة تؤمن بدور الحوار في تعزيز الاحترام والتفاهم بين الشعوب، وبأن إرساء ثقافة التعايش السلمي من شأنه خدمة الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي على حدٍ سواء، لافتاً الانتباه إلى أن تعزيز الترابط بين الأمم يحمي الجميع من الوقوع في براثن الكراهية التي تؤدي إلى النزاعات وتدمير المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية، داعياً إلى التصدي لـ«الإسلاموفوبيا» والعنصرية وكراهية الأجانب، من خلال اعتماد منهج شامل للحوار بين أمريكا والشعوب الإسلامية، مشدداً على أهمية التركيز على العوامل المشتركة بين الأمتين للتأسيس لحوار مفيد للطرفين.

أصل واحد لعائلة العالم

معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، أكد خلال المؤتمر على أن الأصل الإنساني المشترك بين الناس يدعوهم إلى الابتعاد عن التفرقة فيما بينهم والركون للسلم والحوار، كما تناول أنواع التواصل بين الأمم ودورها في توثيق العلاقات بين البشر، مشيراً إلى ريادة المملكة العربية السعودية في مجال التواصل الحضاري، وداعياً لنشر هذه الثقافة في كافة البلدان لما يثمر عنها من تعزيز لقيم العدل والمساواة بين البشر، مشدداً على ضرورة تفعيل القنوات الهادفة لإعمار الأرض ونشر الخير ومواجهة دعاة التطرف والإرهاب من أصحاب الفكر المنحرف.

قبول الآخر مهم .. احترامه أهم

الأمين العام للمجلس العالمي لقادة الأديان في الأمم المتحدة «ياوا جاين» ألقى كلمة وصف فيها المملكة العربية السعودية بأنها أكثر دولة تحرص على مصلحة المسلمين في شتى بقاع الأرض، لافتاً الانتباه إلى أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية سيتجاوز (50) مليون نسمة عام 2050م، وعلى الجانبين مشاطرة مخاوفهم وقلقهم بين بعضهم بعضاً، لتذليل عوائق التفاهم التي من شأنها عرقلة التنمية في العالم، مضيفاً أنه يجب علينا الانتقال من مرحلة قبول الآخر إلى مرحلة احترام الآخر.

تعاون لتقديم العون للبشرية

من جانبه أشار الأمين العام لمجلس الأديان العالمي من أجل السلم «وليم فنديلي» إلى أن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم



العيسى: النماذج المميزة لعلاقة الإسلام والغرب أفشلت نظرية صدام الحضارات

الحوار كوسيلة سلام

مثل هذا المؤتمر امتداداً للحوار الذي بدأ في قمة الرياض الإسلامية الأمريكية التي عُقدت في شهر مايو 2017م، حيث أسست القمة لمجموعة من المشتركات التي بنيت عليها مبادئ التواصل الحضاري واستمرت عبر هذا الحدث العالمي الذي شاركت فيه منظمة الأمم المتحدة، بحضور (450) عالماً ومفكراً يمثلون (56) دولة، كما تضمنت جلسات حوار متبادلة بين عدد من الطلبة المسلمين والأمريكيين، بالإضافة إلى حلقات النقاش التي جمعت ما بين ممثلين عن المؤسسات الفكرية والثقافية الإسلامية من جميع دول العالم وبين عدد من المفكرين والسياسيين الأمريكيين. أما الطروحات العلمية والفكرية والثقافية خلال المؤتمر فقد جاءت متنوعة وثرية، وكان منها: «الإسهام الحضاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي»، و«الإسهام الإسلامي في تعزيز السلام العالمي»، و«المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية: الاندماج والمواطنة»، و«الاتجاهات الفكرية في توظيف الحريات الدينية»، و«التواصل المعرفي بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي»، و«المشتركات الحضارية والإنسانية».

علاقة تاريخية منطلقها الثقة

الافتتاح على الحضارات ليس أمراً مستحدثاً على الدين الإسلامي فقارئ التاريخ يعرف ريادة الدين الحنيف في هذا المجال، هذا ما أكده معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى خلال حديثه في المؤتمر عن مفاهيم التبادل الثقافي والمعرفي وترسيخ حقيقة الإخوة الإنسانية في نظر الإسلام، المنطلقة من الثقة، والقائمة على البر والعدل والإحسان ورفق التعامل، وتطرق كذلك إلى علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع العالم الإسلامي وما عرفته من نماذج متميزة من حيث التعامل البناء والتفاهم الإيجابي المشترك.

وقال معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي: إن التطرف يراهن على استفزازات التطرف المضاد «الإسلاموفوبيا»، مشيراً إلى أن نماذج العلاقة المتميزة بين الإسلام والغرب كشفت الخطأ الفادح لنظرية صدام الحضارات المبنية على إثارة الكراهية والعنصرية ونصب حواجز وهمية ربما كانت في بعض أطروحاتها حادة جداً حتى على القواسم المشتركة والتبادل المعرفي والإنساني، وهو ما يعد انحداً خطيراً للعقل البشري ويجعله أسيراً للشعور برفضه للآخر بدافع من التشاؤم أو الكراهية أو خلل التصور، مضيفاً أن الخلل في وظيفة التفكير سبب للإنسانية مآبٍ عدة، داعياً إلى نشر رسالة إنسانية عالمية تدعو للتواصل والتفاهم والتقارب لخدمة المصالح المتبادلة وخدمة الإنسانية جمعاء، مع ترسيخ الوعي بأن الاختلاف والتنوع والتعددية سنة إلهية هدفها الوصول للصواب، مضيفاً أن التطرف الديني والفكري سياق شاذ ومعزول حاربه العالم الإسلامي قبل أن يحاربه غيره وتأذى منه قبل وأكثر من غيره، وهو لا يشكل نسبة تذكر في العالم الإسلامي فهو لا يتجاوز وفق آخر الإحصاءات

جاين: عوائق التفاهم الحضاري تضر بمصالح البشرية وتعطل التنمية في العالم

الكعبي: العلاقات الأمريكية الخليجية بنيت على القيم المشتركة والتكامل الحضاري

الإسلامي تتبع من رغبة كلا الجانبين في تقديم العون لكافة أفراد الأسرة البشرية، مشدداً على أهمية الدور الذي تقوم به المبادئ السامية بوصفها قيمة مشتركة بين الأمتين الإسلامية والأمريكية، وعلى أن الحضارات العظيمة لا تتبع إلا من أديان عظيمة، وأن هذه إحدى أكبر القواسم المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي.

وعبر فنديلي عن ثقته بأن الدعوة لفعل الخير الموجودة في الإسلام والمسيحية قادرة على تقوية الروابط بين أمريكا والدول الإسلامية، مشيراً إلى أن تكاتف أبناء الأمتين ضد ما يؤذيهم كفيل بدحر قوى الشر ونشر السلم، وكذلك مواصلة الحوار بين الجانبين الذي سيعمل على تبيد سوء الفهم وتقريب وجهات النظر، طالماً توافرت النية الحسنة والعمل المخلص.

أما الدكتور ديفيد نصر، نائب الرئيس للتنمية الروحية في جامعة ليثبرتي، فقد أكد على أهمية الاندماج في المجتمعات الجديدة، وعلى الدور الفاعل الذي يمكن للمشروعات البيئية فعله لتوثيق عرى العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي، مع ضرورة توافر الإرادة الصلبة لتحقيق الأهداف ونبذ اليأس والانهازامية.

قواعد صلبة لعلاقة أمريكا والخليج

لابد من تبادل الآراء والخبرات حول التواصل الإيجابي والفعال بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامي، هذا ما شدد عليه معالي الدكتور محمد بن مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في أبو ظبي، والذي أشار كذلك إلى أن البحث حول سبل تعزيز الحوار بين الأمتين مستمر على كافة المستويات، بعد القمة العربية الإسلامية الأمريكية التاريخية بخاصة، والتي استضافتها الرياض في شهر شعبان الماضي.

وأضاف الكعبي أن شعوب العالم الإسلامي ترى أن التواصل الحضاري مع الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن يستند على القيم المشتركة بين مبادئ الحضارة الإسلامية والقيم المثلى بالدستور الأمريكي، والتي تقدر الحرية وترسي الديموقراطية وتحتكم إلى القانون وتحترم حقوق الإنسان، وعلى هذا المبدأ بُنيت العلاقات الأمريكية مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على قواعد صلبة من القيم المشتركة والتكامل الحضاري وترابط المصالح المشتركة والتعاون في مجمل القضايا على المستويين الإقليمي والدولي.

وأشار الدكتور محمد الكعبي إلى أن الصراعات المذهبية والعرقية والطائفية التي يشهدها العالم اليوم تشكل تهديداً حقيقياً لهذا التواصل الحضاري، وتستوجب من قادة الفكر وصناع الرأي ورجال الدين ومراكز القرار أن يسارعوا إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة هذه التحديات الجسيمة لتعزيز الحوار ونشر قيم الحب بدلاً من الحرب، وإحلال ثقافة التسامح والتعايش محل العداوة والبغضاء، وإرساء مبادئ العدل والسلام مكان الظلم والظغيان. وأكد الكعبي أن المؤسسات الدينية التي تمثل الاعتدال بالعالم

الإسلامي قامت بجهود كبيرة لتعزيز التواصل، مثل: رابطة العالم الإسلامي التي تدعو الجميع في المؤتمر إلى تصحيح المفاهيم الدينية التي شوهها المتطرفون واتخذوا منها غطاء لممارساتهم الإجرامية والإرهابية، مختتماً كلمته بدعوة الجميع لمواجهة التعصب والتطرف بجميع أشكاله.

المملكة العربية السعودية قائدة التفاهم العالمي

بدوره نوه العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس منتدى «تعزيز المسلم» في كلمة مماثلة بدور المملكة في تعزيز السلم بين الشعوب، مبيّناً أن المملكة تحمل كل القيم الإنسانية والدينية، وهي جديرة بقيادة العالم الإسلامي لمثل هذه اللقاءات والمؤتمرات، وقال إن المؤتمر يأتي في وقت يواجه فيه العالم مخاطر وجودية تهدد بنهاية المسيرة البشرية، فهي المرة الأولى في التاريخ التي يمتلك فيها الإنسان أسلحة يمكن له بواسطتها أن يدمر كوكب الأرض بأكمله، موضحاً أن العلاقات الإسلامية الأمريكية مبنية على القيم الإنسانية المشتركة الأربع، وهي: الرحمة، والحكمة، والمصلحة والعدل، والتي تمثل جوهر التعايش بين البشر، مؤكداً على أن كل هذه القيم تتفق مع الدستور الأمريكي.

لا نجاة إلا بثقافة السلم

من جهته تحدث وكيل الأزهر الدكتور عباس شومان عن أهمية المؤتمر وأنه يأتي في ظروف صعبة تحل بالعالم الإسلامي وغيره، مؤكداً على أهمية هذا التواصل وأن نكون مدركين بأنه لا نجاة إلا بتبني ثقافة السلم بديلاً عن ثقافة الحرب والقهر التي أثبتت على مر العصور فشلها في حل أي صراع أو نزاع أو تحقيق مكاسب دائمة لمن يستخدمها مهما كانت قوتها.

وقال الدكتور شومان إن العمل المشترك الجاد بين المسلمين والولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يقدم الكثير للعالم أجمع، مشيراً إلى أنه إذا أردنا ذلك فعلياً أن نقنع من خلفنا من المسلمين وغيرهم بصدق توجهنا وأنها تعمل سوية إلى ما فيه الخير للإنسانية، مبيّناً أن التواصل الحضاري بين المسلمين وأتباع الأديان الأخرى يعود إلى الصدر الأول من الإسلام، حيث أرسل عدد من الرسل إلى ملوك الفرس وملوك الروم والحبشة ومصر واليمن، فيما استمر هذا التواصل الحضاري بين المسلمين وغيرهم في العصور التالية، من خلال الاستفادة من الحضارات الأخرى من الإسلام.

وأبان الدكتور شومان أن الدين الإسلامي يؤكد على أن الاختلاف في الدين أو المعتقد لا ينبغي أن يكون سبباً للصراع أو الشقاق، كما أن الناس جميعاً لديهم مشتركات إنسانية يجب العمل عليها، مستشهداً بالانفتاح المبكر للإسلام على غير المسلمين باستعانة الرسول الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- يوم الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة برجل من غير أهل الإسلام، ليقدم درساً إلى المسلمين في هذا العصر.

ضمن فعاليات الكويت عاصمة للشباب العربي 2017م الملتقى الإعلامي الشبابي يثري الحضور بالمهارات والتجارب



|| إذاعة وتلفزيون الخليج – الكويت

العربية لاسيما مع مشاركة كوكبة من العاملين في مجال الإعلام المعاصر.

كما أكد أمين سر جمعية الصحفيين الكويتية عدنان الراشد في كلمته على أهمية تبادل المعرفة ووجهات النظر بين الوفود التي تنشد تقديم إعلام هادف يسهم في إيجاد جو إبداعي؛ سعياً إلى تحقيق ثراء معرفي تستفيد منه جميع الشعوب العربية من خلال إعلامها.

وفي السياق ذاته أوضح المتحدث الرسمي لوزارة الدولة لشؤون الشباب ناصر العرفج في كلمته أن هذا الملتقى يهدف إلى التأكيد على أهمية المستقبل الإعلامي، وتسليح الشباب بما يؤهلهم لمواجهة هذا المستقبل، وتحمل المسؤولية وتطوير الإعلام، وتعريفهم بمتطلبات عصر المعلومات بما يسهم في بناء القدرات الشخصية، مضيفاً أن الملتقى أمام مسؤولية البحث عن آلية مثالية لصناعة إعلام شبابي معني بالأنشطة الشبابية وإيجاد صيغ ملائمة تجعل الإعلام يخدم البرامج الشبابية ويواكب الفعاليات بما ينسجم مع ميثاق الشرف الإعلامي وأخلاقيات المهنة.

فعاليات الملتقى

شهد الملتقى الإعلامي الشبابي إقامة عدد من ورش العمل والحلقات النقاشية المتخصصة في القضايا الإعلامية والمهارات والتجارب الشخصية، والتي سلطت الضوء على العديد من القضايا ذات الشأن الإعلامي، وهدفت إلى بناء القدرات الشخصية للشباب في كافة مجالات الإعلام، وذلك بمشاركة نخبة من الإعلاميين والمتخصصين، وكذلك مشاهير التواصل الاجتماعي وعدد من الإعلاميين الشباب.

نظمت وزارة الدولة لشؤون الشباب في دولة الكويت فعاليات "الملتقى الإعلامي الشبابي"، بمشاركة وفود شبابية عربية ومشاهير الإعلام العربي، وذلك خلال الفترة من 13-15 سبتمبر الماضي، وحفلت الأيام الثلاثة للملتقى بورش عمل شملت مختلف المجالات الإعلامية.

وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ووزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح في حوار مفتوح بالملتقى على أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي قوي جداً ولا يقل أهمية عن أي مؤسسة إعلامية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أحد المؤثرات الرئيسية التي يتم الرجوع إليها لتعرّف الاتجاهات والآراء، موضحاً أن حامل الهاتف الذكي أصبح بمثابة قناة أو صحيفة، لافتاً الانتباه إلى أهمية وضع القدوة الحسنة في كافة الوسائل الإعلامية حتى يتبعها الشباب، مشيراً إلى أن دور الحكومات يتمثل في تطبيق القوانين، التي وضعت للتنظيم والتطوير وحماية الناس وليس للتضييق على حريتها. من جانبه قال ممثل جامعة الدول العربية ناصر الهاجري في كلمته التي ألقاها خلال حفل افتتاح الملتقى: إن الجامعة العربية وضعت الشباب ضمن أولوياتها منذ البداية، لاسيما أن الشباب العربي هم الحاضر وصناع المستقبل، مؤكداً على حرص الجامعة بالتنسيق مع كافة المسؤولين في الدول العربية على النهوض بالشباب، وأضاف: إن هذا الملتقى الإعلامي الشبابي يأتي تشجيعاً للأفكار الجديدة والمبدعة في مجال العمل الشبابي على المستوى الإعلامي، موضحاً أن الملتقى يسمح بفتح قنوات جديدة بين شباب الدول



أكثر من (300) ورشة و (227) ألف زائر في أسبوع (حكايا مسك 2) مهرجان لإبداع الشباب بمشاركة خليجية فاعلة

|| هيثم السيد - الرياض

لم تعد مواكبة الحركة الإبداعية في مختلف أنحاء العالم أمراً قابلاً للتحقق بالوسائل التقليدية، وهو ما جعل الشباب أمام مسؤولية مضاعفة تجاه اكتشاف مواهبهم في بيئة تنافسية عالية، وهو الأمر الذي يجعل من مناسبة، مثل: (حكايا مسك) فرصة مواتية تم تصميمها بشكل مبتكر، من أجل أن تكون عملاً غير تقليدي، بالطريقة التي تتطلبها روح العصر.

الواجب، بالإضافة إلى لقاء يومي مفتوح يديره الإعلامي مالك الروقي مع أحد الشخصيات التي زارت الحد الجنوبي ويتم فيه استعراض هذه التجربة.

المراسل الحربي محمد العرب صاحب العبارة الشهيرة «نحن هنا أين أنتم» كان أحد المتحدثين في «حكايا المرابطين»، وقد روى مجموعة من القصص التي كان شاهداً عليها، من خلال تجربته المعاشة في اليمن، حيث أشاد بما رآه من شجاعة وإقدام الجنود البواسل وما يتمتعون به من معنويات عالية، موجهاً التحية كذلك لشجاعة الشعب اليمني.

شهدت كذلك «حكايا المرابطين»، حضور لاعبي النصر والهلال محمد السهلوي وياسر القحطاني، حيث تحدثا عن زيارة الحد الجنوبي وعن أثرها العميق على نفسيهما، مؤكداً على توحيد كل الميول الرياضية حين يتعلق الأمر بالوطن.

أما اللقاء الأبرز فكان مع وزير الثقافة والإعلام معالي الدكتور عواد العواد الذي تحدث عن تجربته الشخصية في زيارة الجنود بعد أيام قليلة من توليه حقيبة الوزارة، وهي الزيارة التي تمخض عنها أول قراراته، والمتمثل في إقامة المركز الإعلامي الدائم بالحد الجنوبي، ليكون مسانداً للتغطيات الميدانية ومساعداً للصحافة المحلية والأجنبية لنقل الصورة كما هي، مشدداً على أهمية الوحدة بين الشعب والقيادة في مواجهة الحملات الإعلامية التي تشن ضد المملكة من جهات معادية لها مشروعات توسعية ضد استقرار المنطقة ككل، كما كشف عن قرب اكتمال الإستراتيجية الإعلامية الجديدة والتي ستأتي كنتيجة لمجموعة من التغييرات الهيكلية في الوزارة.

واختتمت «حكايا المرابطين» ليلتها مع الدكتور محمد السلمي رئيس مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، والذي قدم قراءة لواقع المنطقة بعد عاصفة الحزم ودورها الحاسم في القضاء على المشروع الفارسي الذي مثل تهديداً لهوية اليمن العربية، وامتداداً لمخطط تم التجهيز له منذ سنوات عديدة.

السلمي أشاد بالتجربة المرتبطة بزيارة الحد الجنوبي، حيث قال: إنه ذهب ليتعلم، متوقفاً عند لحظات معينة عاشها بين الجنود أكدت له حجم ما يمتلكونه من ثبات وعزيمة.

مبدعو الخليج .. حكايتنا واحدة

كان الحضور الخليجي سمة بارزة في هذه النسخة من مهرجان «حكايا مسك»، ليس



تعرض منتجات يدوية وإبداعية. وراء كل ركن حكاية، هذا ما يؤكد الحديث مع المشاركين الذين كان بعضهم مجرد زائر في النسخة الماضية، ولكنه استطاع خلال سنة فقط أن ينشئ مشروعه الخاص كما حدث مع الفنان معاذ جعفري، مؤسس مشروع (هبة) للخدمات الفنية، والذي كانت معاناته في إيجاد أدوات الرسم وغلاء أسعارها وندرة بعضها، سبباً في ولادة مشروعه.

في جانب آخر، كانت الشيفقتان حياة ومها الحايطي يقدمان تجربتهما في الخط العربي على خامات متعددة تبدأ من لوحات «الكانفس» والأوراق العتيقة ولا تنتهي عند الكراسي الخشبية، وكانت الفنانة بسمة سلامة تعرض لوحاتها الجديدة التي اعتمدت فيها على المزج بين الخط والزخرفة الإسلامية، وهو مزج يختلف عما قدمته الفنانة هاجر، التي تركت للجماهير متعة محاولات تفكيك كلمات كتبها بطريقتها المبتكرة باستخدام الحروف العربية ذات الخطوط الصينية.

حكايا المرابطين .. تحية بنكهة الوفاء

على مدى أسبوع كامل، أقيمت ورش العمل والفعاليات المنبرية واستقبال الزوار بدءاً من الخامسة مساءً، ولا يتوقف ذلك حتى الثانية عشر ليلاً، غير أن الساعة الثامنة والنصف كانت محطة مهمة لكونها ساعة اتجاه الكثيرين نحو «مسرح حكايا»، حيث تقام فعالية «حكايا المرابطين».

تسلط هذه الفعالية الضوء على جنود الوطن الأبطال المدافعين عن حدوده الجنوبية والمشاركين في عمليات: «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»، وذلك باستضافة بعض الجنود المصابين أو أسر شهداء

المهرجان الذي رأى النور في أغسطس 2016م، من العاصمة السعودية الرياض، عاد بعد عام فقط، وقد أصبح بمثابة علامة فارقة على مستوى الأنشطة الشبابية في المملكة، لتأتي نسخته الثانية في العاصمة السعودية خلال الفترة من 14 - 20 أغسطس 2017م، بعد أن مرّ المهرجان على (6) محطات خلال الشهور الماضية في مختلف مناطق المملكة.

وتقوم فكرة المهرجان الذي تنظمه مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك) على تشجيع طاقات الشباب في مجالات متعددة تندرج ضمن الإبداع الفني والفكري وريادة الأعمال واستثمار التقنيات الجديدة، وذلك عبر أربعة مسارات رئيسية هي: «مخترف الكتابة»، و«استديو الإنتاج»، و«مساحات الرسم» و«معمل الأنيميشن»، كما تصاحبه فقرات أخرى منها: «حكايا المرابطين» و«راوي مسك» و«المؤلف الصغير».

أما «مسرح حكايا»، فقد حقق حضوراً جماهيرياً كبيراً، من خلال جدولته الذي استمر على مدى أسبوع تضمن عرض مسرحية «قاط وقاط» المستمدة من التراث السعودي، كما عرضت فيه ستة أفلام سينمائية سعودية هي: «فضيلة أن تكون لا أحد»، و«بلال»، و«الصندوق السحري»، و«لوبا»، و«جليد» وفيلم «قاري».

الحاجة للتطوير .. أم الابتكار

شيئاً فشيئاً، وبينما يتجول زوار (حكايا مسك 2) بين الأركان المختلفة، سيجدون أنفسهم في حالة اكتشاف متجددة لعدة مشاريع شبابية تتطلع للمرة الأولى، وتعلق بمجالات عديدة كالتصوير الضوئي والفن التشكيلي وصناعة المحتوى، فضلاً عن متاجر متخصصة

المشاركون والزوار عبر الأقسام الأربعة للمهرجان «الكتابة» و«الأنيميشن»، و«الرسم» و«الإنتاج». هذا التوجه البيئي لم ينس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فمختلف المواد البلاستيكية التي سيعاد تدويرها بعد انتهاء المهرجان، لتكون في عهدة شركات متخصصة لاستخدامها في صنع أدوات تأهيلية وعربات ومنتجات مساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمثل هذا جزءاً من اهتمام مهرجان (حكايا مسك 2) بكل أقسامه تجاه هذه الفئة، حيث تمت تهيئة جميع المرافق من مساح وقاعات وورش عمل لتكون ملائمة لاستخدامهم بما يضمن منحهم تجربة كاملة في المهرجان، وهو ما انعكس بالمزيد من المشاركة الفاعلة والاندماج بينهم وبين المشاركين ومختلف فئات المجتمع.

ختامه مسك

بعد أن منح الرياض أسبوعاً حافلاً بالشغف والإبداع، أنهى مهرجان (حكايا مسك 2) فعالياته مسجلاً (226986) زائراً خلال الفترة من 14 - 20 أغسطس، في مركز الرياض الدولي للمعارض والمؤتمرات، وتاركا بصمة مميزة لدى كل من زاره وشارك في الورش التدريبية والمنصات التعليمية والفنون الترفيهية المتنوعة.

وقد أشارت الحصيلة النهائية إلى إقامة أكثر من (300) ورشة عمل ومنصة في كل المجالات، بينها مشاركات خليجية من دولة الكويت، ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، كما استحدثت قسم «حكايا إعلام» لأول مرة بمشاركة (8) جهات إعلامية عالمية، منها: (CNN) و«سكاي نيوز»، إضافة إلى «حكايا ديجيتال» بمشاركة مواقع وبرامج شهيرة، منها: «سناپ شات»، و«ويكبيديا»، و«يوتيوب» و«لينكد إن».

تجربة ثانية في الرياض، تُعدُّ هي السابعة على مستوى المملكة، جسدت الطريقة الممنهجة التي تبنتها مؤسسة محمد ابن سلمان الخيرية «مسك» في تمكين الطاقات الوطنية الجديدة من امتلاك زمام المبادرة والإبداع، حتى بات مهرجان «حكايا مسك» مناسبة ثقافية واجتماعية أساسية في جدول أعمال السنة، وفعالية نوعية لها شخصيتها التي تتماشى بشكل مباشر مع اهتمامات الشباب والمتخصصين وتتناغم مع مستجدات الفنون والإعلام والإنتاج وريادة الأعمال، فضلاً عن اهتمامها بالطفل والجيل الواعد.



موهبة لدى الشباب، وقد جاءت مسابقة (راوي مسك) كنشاط مستقل تم إعداده على طريقة برامج المسابقات الأدبية والفنية، حيث يخرج الشاب أو الشابة أمام الجمهور ليروي حكاية يتم تقييمها من لجنة تحكيم متخصصة.

الإعلامي محمد زايد، أدار الحفل الختامي لهذه المسابقة بمشاركة عشرة متسابقين قدموا حكايات مختلفة بالاعتماد على أسلوب السرد بطريقة ارتجالية أمام جمهور المسرح، وقد صاحبت تلك القصص مواكبة بصرية وإخراجية من خلال شاشة عرض، فيما تولت لجنة التحكيم المكونة من عبد الله السعداوي، وفیصل العامر، وعبد المجيد الكنانة تقديم الرأي المتخصص وتقييم الحكايات المشاركة.

للمعاق مكان وللبيئة صداقة

قدم مهرجان (حكايا مسك 2) نفسه كفعالية صديقة للبيئة وداعمة لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال مجموعة من المبادرات التي تم تطبيقها أثناء المهرجان، ومثلت مفهوماً جديداً على مستوى تنظيم الفعاليات والأنشطة في المملكة.

فعلى الصعيد البيئي، وبحسب ما أكدته خلود الخلاقي مسؤولة الصحة والسلامة في المهرجان، فإن (87%) من الديكورات والمساح المقامة في المهرجان مصنوعة من مواد صديقة للبيئة وقابلة لإعادة التدوير، وهو الشيء الذي ينطبق كذلك على مساحة (15) ألف متر مربع من السجاد والمفارش والأرضيات.

في حين استخدم المهرجان من أصباغ وألوان صديقة للبيئة في الطباعة على مساحة (1500) متر مربع، كما استخدم أكثر من (3000) متر مربع من مادة الكرتون معادة التدوير في صنع أكثر من نصف المقاعد والمنصات التي استخدمها

فقط على مستوى المتحدثين والمحكمين ومقدمي الورش، وإنما على صعيد المشاركين والزوار والحضور بشكل عام، الأمر الذي أكد على وجود ترابط قوي بين شعوب دول المجلس، لاسيما في القطاع الشبابي.

وخلال المهرجان الذي استمر لسبعة أيام، عُقد كثير من اللقاءات المفتوحة بين أصحاب مشاريع إبداعية وفنية في كل من: دولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، وسلطنة عُمان، مع مهتمين من الشباب السعودي، تركزت على مجالات الإنتاج السينمائي وصناعة المحتوى ومجال الإعلام المرئي والتواصل الاجتماعي.

إحدى أبرز المشاركات كانت مع المخرج الإماراتي نواف الجناحي، الذي تحدث في قسم (استديو الإنتاج) في «حكايا مسك»، مستعرضاً تجربة السينما الإماراتية التي بدأت خطواتها في العام 1989م، حتى استطاعت أن تصبح مركزاً سينمائياً عالمياً تضم أكثر من (500) شاشة عرض و(12) مهرجاناً، وما لا يقل عن خمسة أفلام طويلة جديدة يتم إنتاجها سنوياً.

وقد كشف المهرجان عن وحدة الإبداع التي لا تفصل عن وحدة الشعوب الشقيقة في دول المجلس، حيث كشفت هذه المناسبة عن صداقات قوية وأعمال مشتركة تم تنفيذها بين مبدعين خليجيين زادت وسائل التواصل من تعرفهم على بعضهم، وهو ما جعل عدداً من الزوار والمشاركين يتحدثون بتفاؤل عن إمكانية أن تكون الخطوة المقبلة لـ«حكايا مسك» في إحدى دول المجلس التعاون.

راوي مسك .. الحكاية في عصر السرعة

تمثل (الحكاية) التيمة الرئيسة لهذا المهرجان الذي يدعو كثير من أنشطته إلى تعزيز هذا الفن المرتبط بالتراث الثقافي العربي ودعم

المزيد رئيساً تنفيذياً للهيئة العامة للثقافة في المملكة العربية السعودية



|| الرياض - واس ||

أصدر الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للثقافة في 17 أكتوبر 2017م، قراراً بتعيين المهندس أحمد بن فهد المزيد رئيساً تنفيذياً للهيئة العامة للثقافة.

ويُعدُّ المزيد أول رئيس تنفيذي لهذه الهيئة، منذ أن أعلن عن إنشائها بأمر ملكي في السابع من مايو 2016م، ويرأسها معالي وزير الثقافة والإعلام، وهي هيئة حكومية مسؤولة عن جميع الأنشطة الثقافية في المملكة العربية السعودية.

ومن أبرز محطات مسيرته:

- حاصل على بكالوريوس الهندسة الصناعية من كلية "ميلواكي" في الولايات المتحدة الأمريكية،
- حصل على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المملكة العربية السعودية.
- تولى مناصب قيادية في عدد من الشركات، منها: "بروكترا أند جامبل"، و"لوسنت تكنولوجيز"، وشركة "الاتصالات السعودية" ومؤخرًا شركة "ثروات القابضة".
- حضر مجموعة من الدورات التنفيذية في عدد من الجامعات، منها: جامعة "ستانفورد"، وجامعة "هارفرد"، وكلية (MIT)، وجامعة "كولومبيا" في الولايات المتحدة الأمريكية.

الكعبي وزيرة للثقافة والمعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة



|| أبو ظبي - وام ||

أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في 19 أكتوبر 2017م، قراراً بتعيين معالي الأستاذة نورة الكعبي وزيرة للثقافة والمعرفة، وذلك ضمن تعديلات وزارية جديدة في حكومة الإمارات.

ومن أبرز محطات مسيرتها:

- حصلت على شهادة البكالوريوس في نظم المعلومات الإدارية من جامعة الإمارات العربية المتحدة، عام 2001م.
- أكملت برنامج القيادة في كلية "لندن للأعمال"، عام 2011م.
- اختيرت عضو في المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- ترأست عددًا من مجالس إدارات الشركات الحكومية.
- أول إمارتية تظهر ضمن لائحة أفضل (100) مفكر عالمي في مجلة "فورين بوليسي" في عام 2013م.
- مُنحت لقب "أفضل رئيس تنفيذي في قطاع الإعلام" لعام 2012م، ضمن جوائز مجلة "أرابيان بزنس".
- جاءت ضمن أكثر (30) امرأة عربية تأثيرًا في القطاع الحكومي في العالم العربي لعام 2013م، وفقًا لمجلة "فوربس" الشرق الأوسط.

تخلله ندوات وورش عمل متخصصة وإطلاق أول صندوق

دولي لدعم المرأة العربية

مسقط تحتضن مُنتدى «المرأة والتحويلات النفسية في الإعلام»



|| إذاعة وتلفزيون الخليج - مسقط

نظمت هيئة المرأة العالمية للتنمية والسلام في الشرق الأوسط المُنتدى الدولي الأول «المرأة والتحويلات النفسية في الإعلام»، تحت شعار: «كوني واعية بصحتك النفسية»، والذي استضافته سلطنة عُمان خلال الفترة من 17 - 19 سبتمبر الماضي بمركز عُمان للمؤتمرات والمعارض، حيث افتتحت أعمال المنتدى وزيرة التربية والتعليم في سلطنة عُمان الدكتورة مديحة الشيبانية، وبحضور معالي الدكتور عبد المنعم الحسني وزير الإعلام العماني، ونخبة من المهتمين والباحثين بشأن المرأة وقضاياها.

حاضرًا بقوة في الفعاليات، من خلال مديرة المعهد الدكتورة دلال مقاري باويش التي حرصت على تقديم ورشة مميزة وهادفة بعنوان: «وظيفة الأدب والفنون في عملية إعداد وتأهيل المرأة عبر تقنيات الدراما ثيرابي»، حيث عمدت الدكتورة دلال من خلال برنامجها التدريبي إلى التركيز على عدة نقاط هي: مناهج التأهيل والعلاج في التنمية البشرية عن طريق تجريب

بها، ودراسة مستوى اهتمام الإعلام بشؤونها، وناقش في جلساته عددًا من المواضيع منها: المرأة والمتغيرات العالمية، ودور الحكومات والمنظمات الدولية في تحسين صحة المرأة، والمرأة العربية بين الشريعة والواقع الاجتماعي، والمرأة والصحة النفسية، وتأثير وسائل الإعلام الاجتماعي في المرأة. وكان معهد «دراما بلا حدود» (ألمانيا)

صاحب حفل الافتتاح حضور نسائي فني متألق لفنانتى سلطنة عُمان خولة السيابية وعازفة الكمان طاهرة البلوشية، حيث قدمتا معًا أوبريتًا وطنيًا بعنوان: «عُمان حي العروبة حي السلام» من كلمات الشاعرة السعودية كفاح المطر، وألحان وتوزيع كامل البلوشي. وانصب اهتمام المنتدى في كل فعالياته وبرامجه التدريبية على قضايا المرأة والتوعية



المرأة العربية في الإعلام

من جانبها تطرقت الدكتورة وجدان بريقع في ورقتها إلى: «تأثير الإعلام الجديد في التحولات النفسية للمرأة»، حيث رأت أن واقع المرأة في الإعلام لا يخلو من نصوص يكتبها الرجل لتظهر المرأة بصورة سطحية، مثل: أن تحصر في مكياج، ومطبخ، وإعلانات، وربّة منزل، وقالت إنه بالرجوع لكل ما يكتب وللبرامج التي قدمت في الفضائيات وفي الإذاعات والكتب، والتي تناولت قضايا المرأة، فكلها تناقش قضايا معينة تدور في فلكها، ولا تناقش المواضيع بعمق، حتى أصبحت الصورة الذهنية لواقع المرأة العربية في كل الأذهان واحدة وسطحية.

وأضافت الدكتورة وجدان في علاقة المرأة بالإعلام الجديد، أن المرأة العربية عمومًا مجبولة على عشقها للتعليم والتعلم، فهي تواكب الجديد في عالم التكنولوجيا ومع تعدد وسائل الإعلام فهي تشارك بتفاعل مع المحيط الذي تعيش فيه، ومجمل ما تتعاطاه من تعاون وثيق مع الشبكة العنكبوتية يعطيها الثقة والتصالح مع نفسها ومع من حولها بشعورها بأنها تعبر عن رأيها بحرية.

وشهد الختام الذي رعاه معالي الدكتور عبد المنعم الحسني وزير الإعلام في سلطنة عُمان، وعدد من شخصيات المجتمع العُماني وحضور كبير للمهتمين بقضايا المرأة من الجنسين، ما أعلنته السيدة عواطف الثنيان رئيسة هيئة تنمية المرأة العالمية للتنمية والسلام في الشرق الأوسط، عن إطلاق أول صندوق دولي لدعم المرأة العربية، كثمره من ثمار هذا المنتدى، وأوضح الثنيان أن هذا الصندوق سيكون مقره سلطنة عُمان.

وناقشت العقبات والتحديات التي اعترضت مسيرتها الفنية، وكيف استطاعت اجتيازها حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تميز، فضلًا عن الإنجازات التي تقدمها المرأة على مستوى الخليج العربي.

وتوالت أطروحات المنتدى وجلساته مع عدد من المشاركين، طوال أيامه الثلاثة، وكانت من المشاركات اللافتة ما قدمته المخرجة والسينمائية المصرية أسماء إبراهيم عبر ورشة حول: «الخروج من الشخصية النمطية للمرأة واستعادة الأنا المبدعة الخلاقة القادرة على التغيير»، وطرحت في محاورها، الشخصية النمطية في ثقافتنا العربية، والتحديات التي تواجه المرأة العربية، والتفكير الإبداعي للخروج من الشخصية النمطية، انتهاءً بالوعي بالذات وتحفيز المواهب وتطوير حالة الإبداع، وقد تميزت الورشة باستخدام منهج معهد «دراما بلا حدود» الدولي في التعليم عن طريق اللعب.

وفي مشاركة أخرى لمعهد «دراما بلا حدود» تحدثت الإعلامية المغربية فاطمة البشري في ورشة عن: «أثر الإعلام في صياغة شخصية المرأة والتأسيس لثقافة إنسانية حيادية»، ناقشت خلالها جوانب إعلامية في عمق قضايا المرأة، منها: صورة المرأة في الإعلام وأثره في صياغة شخصيتها، تعريف الإعلام وأدواته وأثر المادة الإعلامية في الفرد، إستراتيجيات الخروج من أزمة الإعلام والعلاقات مع المرأة، والتأسيس لثقافة وإعلام حيادي إنساني، وشهدت القاعة التي ضمت الورشة حراكًا فكريًا خلال التمارين التي قُدمت بدافع صناعة الإعلام البديل الذي يتناسب مع الأهداف الإنسانية الشاملة، وأسهم ذلك الحراك في تعزيز الحوارات والآراء المتصاعدة التي توجت بأهمية البحث عن إعلام إنساني حيادي تحكمه أخلاقيات ومبادئ راقية لنهضة المرأة والمجتمع معًا.

المعارف، دور الآداب والفنون في تخطي الأزمات وإعادة تأهيل الفرد، وإعادة تشكيل المفاهيم: المبادئ والقيم، من خلال العمل على المتضادات، والخروج على الشكليات والنمطية، وصناعة الصورة المغايرة.

ولأهمية وأثر الخطاب الإعلامي في حياة المرأة استعرضت الدكتورة ماجدة عبد المرضي بحثًا نقديًا حول: «إشكالية نمطية الخطاب الإعلامي للمرأة العربية»، أشارت فيه إلى أن الإعلام الموجه للمرأة يُعدُّ إحدى الوسائل التي وفرت مساحة للمطالبة والتوعية بحقوق المرأة، ودورها الحيوي في تنمية المجتمع، وحرص الإعلام على تقديم قضايا المرأة ومشكلاتها باعتبارها قضية الأسرة والمجتمع بأسره.

المرأة والإعلام الجديد

وامتدادًا لتطورات وسائل الإعلام والحراك القوي الذي صنغته وسائل التواصل الاجتماعي نظم المنتدى جلسة بعنوان: «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المرأة»، حيث شاركت الدكتورة ناهد باشطح بورقة عن: «دور الإعلام الجديد في قضايا الأحوال الشخصية في السعودية»، وأشارت إلى أن المملكة العربية السعودية شهدت تقدمًا لافتًا في تقنيات الإعلام واستخدام الإنترنت، إذ استطاعت قنوات التواصل الاجتماعي طرح قضايا المجتمع، كما في موقع «تويتر»، حيث سجل أعلى معدل من حيث عدد مستخدميه بمعدل (51%) من السعوديين الذين يترددون بانتظام على استخدام موقع التواصل الاجتماعي حسب دراسة صادرة عن شركة «جلوبال ويب إنديكس»، ومن هنا استطاعت المرأة السعودية أن تكون حاضرة في منصات إعلامية.

كما شهدت إحدى جلسات المنتدى تواجد نجمة الخليج الفنانة الكويتية حياة الفهد التي استعرضت مسيرتها الفنية مع الحضور،



خلال أعمال الدورة الخامسة للجمعية العامة التي عقدت في جدة تحويل وكالة الأنباء الإسلامية إلى اتحاد وكالات أنباء دول منظمة التعاون الإسلامي

|| جدة - واس

أعلن معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي رئيس المجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية «إينا» الدكتور عواد بن صالح العواد عن تحويل وكالة الأنباء الإسلامية إلى اتحاد لوكالات الأنباء في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وذلك تطبيقاً لقرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام لدول منظمة التعاون الإسلامي الذي استضافته المملكة العربية السعودية في 21 ديسمبر 2016م في دورته (11) تحت عنوان: «الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا»، وجاء ذلك خلال انعقاد أعمال الدورة الخامسة للجمعية العامة للوكالة في 15 أكتوبر 2017م، بمقر المنظمة بمحافظة جدة، برئاسة معالي الدكتور عواد العواد، وبحضور معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف العثيمين وأعضاء الجمعية العامة من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي.



الانتباه إلى أن وكالة الأنباء الإسلامية واحدة من أقدم الأجهزة الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي، وأنها منذ أن تأسست بموجب القرار الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثالث لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عقد بمدينة جدة في محرم 1392هـ الموافق مارس 1972م، تنفيذًا لقرار مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني في مدينة كراتشي الباكستانية، وهي تنهض بدورها في تقديم طرح إعلامي ملتزم بقضايا الأمة الإسلامية، وإن واجهتها طيلة الفترة الماضية بعض التحديات في سبيل أداء هذه المهمة على الوجه الأكمل، مؤكدًا على أن المملكة العربية السعودية بصفتها قلب العالم الإسلامي، ونظرًا لالتزامها بتعزيز التضامن الإسلامي كانت من أحرص الدول الأعضاء على دعم الأجهزة الإعلامية لمنظمة التعاون الإسلامي أسوة بالدعم الكبير الذي تقدمه للمنظمة نفسها، مشيرًا إلى سعي وكالة الأنباء الإسلامية بتوجيه معالي وزير الثقافة والإعلام لتخطو أولى خطواتها نحو التحول إلى اتحاد لوكالات أنباء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، واصفًا ذلك بأنها خطوة ستتيح نقل عمل الوكالة إلى فضاء أوسع تكون فيه ملتقى للنشاطات الإعلامية ومركزًا لتوجيهها وتوجيهها نحو القضايا المشتركة، وقناة تواصل بين وسائل الإعلام الدولية، مما سيضاعف من حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها .

واهتمام كبيرين؛ خدمة لقضايا الأمة والدفاع عن مصالحها، والتصدي بفعالية للحملات الجائرة التي تستهدف القيم الدينية والثقافية والتي تُعدّ تجليات لظاهرة "رهاب الإسلام" أو ما يعرف بـ "الإسلاموفوبيا" التي تتفاقم يومًا بعد يوم، موضحًا أن المنظمة أخذت على عاتقها التصدي لظاهرة "الإسلاموفوبيا" عبر آليات المنظمة في هذا الإطار، والتي تُسهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة التي تطال الإسلام والمسلمين، وذلك لمنع التحريض على الكراهية والتمييز ضد المسلمين، مضيفًا أنه بجانب قيام الوكالة بصناعة الأخبار ونشرها حول ما تقوم به المنظمة والمؤسسات التابعة لها من مبادرات ومشاريع في المجالات المتنوعة، فإن الأمل معقود عليها وعلى غيرها من المؤسسات الإعلامية، للإسهام في توفير البرامج التدريبية الإعلامية المتخصصة لوكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية في الدول الأعضاء وتقديم المشورة الإعلامية الفنية لها في هذا الجانب، وتوسيع شبكة الشراكات الإعلامية المثمرة.

بدوره قال معالي رئيس هيئة وكالة الأنباء السعودية رئيس الجمعية العامة عبدالله ابن فهد الحسين إن اجتماع الجمعية العامة لوكالة الأنباء الإسلامية في دورتها الخامسة فرصة مثالية للنهوض بالوكالة ونقلها إلى مرحلة جديدة تكون فيها أكثر قدرة على التعاطي إعلاميًا مع التحديات التي يمرُّ بها العالم الإسلامي، لافتًا

أوضح معالي وزير الثقافة والإعلام في مستهل أعمال الدورة لأعضاء الجمعية العامة لوكالة الأنباء الإسلامية الدولية «إننا» أن تطبيق قرارات المؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام في دورته الـ (11) بشأن دعم عمل مؤسسات العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام وعلى رأسها وكالة الأنباء الإسلامية على النحو الذي يعيد إطلاقها في حلثها الجديدة، وذلك بتحويلها إلى اتحاد لوكالات الأنباء في الدول الأعضاء، سيمكن من تعزيز دورها في دعم وتأهيل قدرات الإعلاميين في وكالات الأنباء الأعضاء كافة، وإطلاق برامج ومشاريع تعرف على نحو أوسع بالقضايا الإسلامية المشتركة ورسالة منظمة التعاون الإسلامي، وأن كل جهد يُبذل في تطوير وتحسين أداء هذه المؤسسة ستحصد الوكالات الأعضاء ثماره، وينعكس إيجابًا على تحقيق التواصل الفعال بين الوكالات الأعضاء.

من جانبه أشار معالي أمين عام منظمة التعاون الإسلامي في كلمته إلى ما تواجهه البلدان الإسلامية من تحديات جسام على درب التقدم والتنمية، ويفضل ما يتمتع به الإعلام الحديث من دور مهم وقدرات مؤثرة في الدفاع عن المبادئ والقيم الإسلامية السمحة وتوضيح مواقف العالم الإسلامي في مختلف القضايا الدولية، فإن من المهم إيلاء العمل الإسلامي المشترك في مجال الإعلام ما يستحق من عناية

IN CONVERSATION Tolerance for Peace and Sustainable Development



أقيم في نيويورك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (مسك) الخيرية تقيم منتدى عالمياً يحفز الشباب لمنع السلم والتنمية

|| هيثم السيد - الرياض

ليس من الواقعية تجاهل أن العالم يعيش صعوبات سياسية واقتصادية واجتماعية، ولكن من الواقعية التفكير في أن العالم نفسه يملك طاقة شابة متجددة وثورة معرفية غير مسبوقة، من هذا التوازن الموضوعي جاءت إقامة منتدى «مسك» الخيرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب 2017 م، في منتصف شهر سبتمبر الماضي، ليقول للمجتمع الدولي أن (3.6) مليار حول العالم يمكنهم صنع السلم والاستقرار والنمو الذي تحتاجه البشرية في الوقت الراهن.

حوار الأفكار الخلاقة مع بعضها

الأعمال، وعدد من أصحاب المشاريع والمبادرات الاجتماعية الفاعلة، والذين ناقشوا أفضل الوسائل لتكريس مفاهيم التسامح والسلم والنهوض بدور الشباب في تعزيز الحوار الحضاري، كما بحثوا في كيفية الاستفادة من الأفكار الخلاقة واستثمار مصادر المعرفة المتعددة، من أجل بناء مجتمعات متعايشة مستقرة،

المنتدى الذي نظمته مؤسسة محمد بن سلمان «مسك» الخيرية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كان فرصة شارك فيها أكثر من (400) من قادة الشباب والعالم، إلى جانب ممثلين عن الأمم المتحدة وشخصيات بارزة من المجال الحكومي وقطاع



(٤.٠) من قادة الشباب ناقشوا شخصيات بارزة في مجال العمل الحكومي وقطاع الأعمال

وصولاً إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العالم ككل. وقد تضمن المنتدى حلقات نقاش وورش عمل لأكثر من (20) شاباً من أصحاب المبادرات الملهمة والمشاريع الريادية المبتكرة، عرضت خلالها مجموعة من الطرق العلمية والتجارب العملية لتفعيل قدرات الشباب، كما قدم المنتدى برنامجاً فكرياً ومعرفياً ثرياً، من خلال قائمة متحدثين رئيسيين تضم خبراء وشخصيات عالمية بارزة، منهم: «مايكل بلومبيرغ» مؤسس «بلومبيرغ» و«بلومبيرغ» الخيرية، وعمدة مدينة نيويورك لثلاث دورات، و«مادلين أولبرايت» أول وزيرة خارجية للولايات المتحدة الأمريكية، والدكتور «ديباك شوبرا» الخبير في مجال الصحة والتنمية البشرية.

التسامح كأساس للتعايش والحياة

نجحت مشاركة الشباب السعودي في هذا المنتدى في ترسيخ صورة مشرفة عن إيمانهم بقيمة التسامح والتعايش المجتمعي وتشجيع الإبداع في بناء أسس التنمية المستدامة، وذلك من خلال تجارب حياتية وعملية تحدثوا عنها أمام المشاركين الذين جاؤوا من مختلف أنحاء العالم.

الكاتبة كوثر الأريش عضو مجلس الشورى، كانت إحدى المتحدثات في المنتدى، وقد عرضت تجربة شخصية عاشها معها المجتمع السعودي حين استشهد ابنها الشاب محمد العيسى نتيجة عمل إرهابي في عام 2015م، حيث روت «أم الشهيد» القصة بما واكبها من تفاصيل إنسانية لم تتوقف عند الألم الذي وصفته بالوجع الفعلي لشعور أن يموت الابن قبل أمه، وإنما تجاوزت ذلك الشعور إلى مسؤوليتها تجاه اتخاذ موقف يستشعر واجبه في الإسهام بشكل عملي في تعزيز السلم الاجتماعي.

«نحن متشابهون ونريد أن نعيش من دون كراهية»، هذا ما قالته الأريش وهي تقدم تجربة وصفها المجتمع حينها بأنها: «درس في التسامح»، وأضافت: دخلت في حالة من التساؤل قررت بعدها أن أفعل أي شيء حتى لا يستغل الطائفيون الحادثة من أجل خدمة مصالحهم وأجنداتهم الخاصة في الوقت الذي كنت أشعر فيه بغضب داخلي نتيجة الإحساس بأن ابني قد يكون استهدف وقتل، وبالفعل فقد وجهت رسالة قلت فيها إنني وأم القاتل مواطنات في بلدنا ولا يمكن أن نزرعوا العداوة بيننا.

تواصل اجتماعي نستهلكه ولا يستهلكنا

في جانب آخر، شاركت أضوى الدخيل، وهي إحدى الشخصيات الشابة المؤثرة في مجال الإعلام الجديد في المملكة، بمجموعة من التجارب والأفكار فيما يتعلق برفع مستوى الاستفادة من التقنية في ترسيخ قيم السلام والبناء الشخصي والمجتمعي، حيث قامت باستطلاع مع قرابة (300) ألف شاب وشابة عبر برنامج «سناب شات» توصلت فيه إلى أنهم يستخدمون الهاتف الذكي بمعدل 8 - 10 ساعات يومياً، وهو ما علق عليه «لا يجب قضاء كل هذا الوقت في التعامل مع محتوى سلبي»، وقالت الدخيل إن لوسائل التواصل الاجتماعي إيجابيات وأضرار في الوقت

ناته، مشيرة إلى أنه لا يجب التركيز على جانب من دون الآخر، وأضافت: علينا أن نتعاضد مع سلبيات هذه الوسائل ونفهمها كي لا نقع في أخطاء من وقعوا ضحايا لها، لقد أصبحنا نعيش مع هواتفنا الذكية أكثر من عيشنا لحياتنا الطبيعية وهو ما أدى إلى تهميش كثير من أولوياتنا الأساسية، لسنا ضد التقنية، ولكن يجب أن نحسن التعامل معها، نريد شيئاً نستهلكه ولا يستهلكنا، لا نريد أن نكون أعداء أنفسنا.

بين الصواريخ يولد إلهام صنع السلم

(ابتكار صاروخ)، هي الجملة المتداولة اجتماعياً للتدليل الرمزي على استحالة أمر ما، ولكن هذا المستحيل لم يعد كذلك في نظر الباحثة والمهندسة مشاعل الشميمري، التي قالت إن تجربتها العلمية التي أوصلتها إلى أكبر مراكز البحوث العالمية، تمثل ما يشبه الإلهام لكل من يريدون صنع السلم في العالم، فالأمر ليس مستحيلاً وإن بدا صعباً.

الشميمري، هي أول سعودية تعمل في مجال صناعة الصواريخ النووية، قدمت لحضور المنتدى جوانب من تجربتها الملهمة التي بدأت في طفولتها من الشغف بتوصيل الأسلاك الكهربائية وصنع الصواريخ الورقية، حتى أصبحت اليوم من أهم الأسماء العالمية التي تم تصنيفها ضمن قوائم الشخصيات النسائية المؤثرة.

تصف الشميمري مشاركتها في المنتدى بالتجربة المتفردة، وتضيف: لقد تحدثنا مع أشخاص من خلفيات متنوعة في مجالات العلوم والفنون والمجتمع، والفكرة المهمة هنا هي أن هذا التنوع الثقافي مفيد جداً في حقلنا العلمي، من الرائع أن تستقطب أشخاصاً متنوعين الاهتمامات وتجعلهم ينسجون اختلافاتهم ليركزوا على شيء معين وابتكروا فيه، كل واحد فيهم يستطيع تقديم الإضافة وتوقع الاحتمالات التي قد لا تخطر في بال المتخصص، وهذا يقود لابتكار منتجات أفضل تسهم مستقبلاً في تطوير تقنيات متقدمة.

أول وزيرة خارجية أمريكية ودعوة لفهم الإسلام

مادلين أولبرايت، وزير الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس كلينتون، كانت من بين المتحدثين في المنتدى، وقد تناولت العولمة التي ترى أنها عادت بكثير من الفوائد على الأفراد، بحيث سهلت لهم فرص التنقل والحصول على المعرفة من مختلف مناطق العالم، ولكنها في المقابل لم تجعل البشر المنتمين إلى ثقافات متعددة يعرفون بعضهم بالشكل الكافي، وتضيف الوزيرة: هذا ما أوجد نوعاً من الاعتقادات النمطية التي تميل إلى اعتبار الآخر عدواً لمجرد أنه موجود في الجانب الآخر من العالم.



أكثر من (٢٠) ورشة عمل عرضت نجاح شخصيات شبابية في صنع مبادرات مجتمعية وريادية مبتكرة

وقالت أولبرايت: إن التقنيات الجديدة جعلت كل شخص يمتلك مصدره الخاص للمعلومات والذي ليس بالضرورة أن يكون مصدرًا صحيحًا، كما دعت المؤسسات الحكومية والرسمية إلى إدراك دورها ومسؤوليتها في التفاعل العصري مع قضايا الشباب، وأضافت: إن التقنية ووسائل التواصل أدوات عظيمة، ولكنها يمكن أن تقوم بأدوار سلبية إذا أسئ استخدامها، ودعت أولبرايت الشباب إلى النظر نحو هذه الوسائل بوصفها مصادر متعددة للتعليم، وفرصة للنظر إلى الأمور وفهمها من زوايا متنوعة، مع ضرورة المقارنة دائمًا بين المعلومات ومعرفة مصدرها الحقيقي.

في جانب آخر، دعت أولبرايت الأمريكيين إلى فهم الإسلام بصورة أفضل مشيرة إلى أنها كانت أول من اعتمد الإجازات الإسلامية في الأجنحة الرسمية لوزارة الخارجية، وأضافت: بدأ البعض في القراءة عن الإسلام، ولكن هذا كان يجب أن يحدث قبل وقت طويل، نحن في حاجة إلى تنمية معرفة الناس ببعضهم بما يساعدهم على الحوار القائم على الاحترام، علينا أن نقبل كل الخلفيات التي يأتي منها كل واحد منا، وننظر جميعنا إلى المستقبل.

قيادات شابة تعزز مكانة دولة قيادية

المحاضر العالمي الدكتور «ديباك شوبرا»، هو أحد الأسماء ذات الشعبية الكبيرة في أوساط الجيل الجديد، وقد تحدث خلال المنتدى عن زيارته للسعودية خلال شهر مايو الماضي، والتي جعلته يتفاعل بالدور الذي سيؤديه الشباب السعودي في مساعدة بلادهم على القيام بدور قيادي في المنطقة والعالم خلال السنوات المقبلة، مشيرًا إلى أن رؤية (2030م) تتضمن فرضًا عديدة لصنع مجموعة من القيادات الشابة المؤثرة في مختلف المجالات.

وقال شوبرا، الذي ألف أكثر من (70) كتابًا في مجالات الصحة والتحفيز والتنمية البشرية، إن محاضراته التي أقامها في المملكة في شهر مايو 2017م، كانت بحضور عدد كبير من الشباب والشابات الذين تقل أعمارهم عن الثلاثين، وهو ما جعله يتعرف على الطاقة الشبابية الواعدة ويستمتع إلى أفكار خلاقة يمكن استثمارها لبناء التنمية المستدامة.

كما تطرق شوبرا، إلى أهمية الاستفادة من المعطيات المعاصرة في بناء نظام حياتي واقتصادي واجتماعي متوازن، مشيرًا في هذا الجانب إلى أن التقنية يمكنها أن تكون عنصرًا مؤثرًا في صنع السلم، إذا ما أحسن استخدامها وتم التركيز فيها على الأهداف العليا للمجتمع والإنسانية ككل، مشيرًا إلى أن قيادات العالم الجديدة هي التي تمتلك التفكير الناقد وتجيد طرح الأسئلة الحقيقية لتحقيق أهدافها في إيجاد عالم متسامح، دائم التطور. وقدم شوبرا نصيحته للشباب، قائلاً: يجب أن يعرف كل منا من هو؟ وماذا يريد؟ أن نأخذ وقتنا كاملاً كي نبعث الإيجابية في داخلنا ومن ثم نمناها لغيرنا، كل شخص في هذا العالم لديه أهدافه وقيمه التي يود تحقيقها، لهذا نحتاج إلى تحديد ما نسعى إليه وما

يسعى إليه الآخرون، وأن نتعايش جميعًا في عالم متسامح، فكل الأديان تدعو إلى قيم الحب والسلام والخير.

مصدر الابتكار ومركز صناعة الحلول

لم يكد منتدى «مسك» الخيرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للشباب 2017م، يختتم أعماله حتى وصلت أصدائه إلى العديد من دوائر صنع القرار والمثقفين والمفكرين، فضلاً عن قيادات العالم الذين توافدوا إلى نيويورك لحضور اجتماعات الأمم المتحدة خلال الشهر ذاته، حيث عده الجميع فعالية ناجحة بالنظر إلى ما تحقق فيها من إقبال شبابي وإعلامي وثقافي، بالإضافة إلى كونها قدمت الإضافة المعرفية والعملية لوضع أسس حل المشكلات الدولية على يد الشباب.

معالي الأستاذ بدر العساكر، أمين عام مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية «مسك» الخيرية، أكد رضاه بما تحقق في المنتدى، وقال: الشباب في كل مكان هم مصدر الابتكار والإبداع وصنّاع الحلول للكثير من التحديات التي تواجه عالمنا اليوم، وقد كان هدفنا من هذا المنتدى إلقاء الضوء على طاقة الشباب ورفع معنوياتهم وتوفير منصّة لهم كي يساهموا من خلالها في إحداث أثر إيجابي في العالم.

وأضاف العساكر: يمتلك الشباب في مختلف مناطق العالم العديد من الفرص التي يحاول هذا المنتدى اكتشافها وتهيئة البيئة الأمثل لاستثمارها، أكثر من نصف سكان العالم من دون سن الثلاثين، أي ما يوازي (3) مليارات و(600) مليون نسمة تقريبًا، لكنّ قوة الشباب لا تكمن فقط في عددهم، بل تكمن كذلك في طموحهم وإبداعهم ونظرتهم نحو تغيير واقع مجتمعاتهم بصورة إيجابية.

وأبدى الأمين العام للمؤسسة تقديره لجهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إعطاء الشباب المنصة الرائدة لأهداف سامية تصب في تطوير وتنمية المجتمع، متمنيًا أن تكون هذه الخطوة مقدمة لمزيد من الخطوات الفاعلة والناجحة في المستقبل القريب، بإذن الله.

من جانبه، دعا سفير المملكة لدى الأمم المتحدة معالي الدكتور عبد الله المعلمي الشباب إلى أن يكونوا سباقين في عملية صنع القرار وأن يتحملوا مسؤولية إيصال صوتهم، وقال: الشباب اليوم أكثر تعليمًا بكثير من أي جيل سابق، إنهم يملكون معرفة أكبر وتواصلًا أفضل مع العالم ومع بعضهم البعض، عليهم أن يستغلوا هذه الفرصة لجلب الطاقة اللازمة وتسهيل ما يطمحون في تحقيقه، وأضاف المعلمي: لدينا جهات تهتم بأفكار الشباب ومشاريعهم، مثل: «مؤسسة مسك الخيرية»، و«وكالات الأمم المتحدة»، لدينا كذلك مركز للحوار الوطني في المملكة، ومن المهم أن يبدأ الشباب في تنظيم أفكارهم واللقاء فيما بينهم لتطوير أفكار ومبادرات مدروسة جيدًا، ومن ثم توصيلها إلى صانع القرار المعني بالأمر، من وجهة نظرنا، إذا تلقينا أي أفكار قابلة للتنفيذ، فسوف نبادر بالاستجابة ونعمل على تنفيذها.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المنتدى يُعدّ أول فعالية دولية تنظمها «مؤسسة مسك الخيرية»، التي أسسها ولي العهد في المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود، وذلك ضمن جهود المؤسسة لتمكين الشباب السعودي من صنع تجارب واعدة، من خلال اكتشاف وتطوير إبداعاتهم في مجالات متعددة، بما يساهم في صنع التحول الإستراتيجي نحو مجتمع معرفي واقتصاد مزدهر.



متحف اللوفر العالمي قريباً في العاصمة الإماراتية أبو ظبي



|| ميرفت حداد - أبو ظبي

تترقب العاصمة الإماراتية أبو ظبي منتصف شهر نوفمبر الحدث الأضخم ثقافياً والمتمثل في افتتاح متحف «لوفر أبو ظبي»، ويُعدُّ هذا المتحف الملقب بـ«لوفر الصحراء» المشروع الأول من نوعه في البلاد العربية والأضخم من حيث تصدير الثقافة الفرنسية إلى الخارج، وذلك بعد عشر سنوات من الكشف عن المشروع الثقافي الضخم بين فرنسا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن الجدير بالذكر أن المتحف يحتوي على قبة من نور وظلال، ويضم المتحف مجموعة من الأعمال الفنية، التي تؤكد روح الحوار بين الثقافات المختلفة والحضارات في العالم.

نظرة ثاقبة

وقد هنأ سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عبر صفحته الرسمية على «تويتر» سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وشعب الإمارات على هذا الإنجاز العظيم، كما عبر عن سروره بمرافقة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة بزيارة متحف اللوفر، معرباً عن سعادته بزيارة تلك الوجهة الثقافية والتحفة المعمارية.

كما بارك الشيخ محمد بن راشد عبر صفحته للشعب الإماراتي قائلاً: أبارك لرئيس الدولة وشعبنا هذا المنجز الإنساني العظيم، وأهنئ أخي محمد بن زايد على هذا المشروع الذي دفع به فنون وثقافة ومعمار العالم خطوة للأمام، مضيفاً: إن متحف اللوفر في أبو ظبي هو مدينة مصغرة عائمة على البحر ومطلّة على أفق أبو ظبي، عاصمتنا الجميلة، والعاصمة العالمية الجديدة للثقافة والفنون.

وعن القبة التي يتخللها الضوء والظل قال: القبة الفضية العائمة في ظلال من النور لمتحف اللوفر هي بحق إنجاز إنساني جديد، قبة معمارية عربية تظلل (55) مبنى منفصل يضم أجمل إبداعات الإنسان.

و يُعدُّ المتحف الأول من نوعه في العالم العربي، والأول الذي يحمل اسم متحف اللوفر الأساسي في باريس، وهو ثمرة اتفاق وقع في عام 2007م بين حكومتي دولة الإمارات وفرنسا، والذي سُيّد في جزيرة السعديات بإمارة أبو ظبي.

وبهذه المناسبة قام سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وسمو الشيخ محمد ابن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، بزيارة تفقدية لمتحف اللوفر في أبو ظبي في سبتمبر الماضي، وذلك للوقوف على ما تم الوصول إليه من استعدادات والاطلاع على الأعمال الفنية قبل افتتاحه رسمياً في الحادي عشر من نوفمبر المقبل، لتُشرع أبوابه للزوار من كل مكان، ولا شك في أن الزائر للمتحف ستأخذه حالة الانبهار على جزيرة السعديات في أفق أبو ظبي وبين ممرات المتحف وقنواته المائية، نظراً لما يقنّته المتحف من أعمال فنية متنوعة، فضلاً عن أن التجول فيه سيأخذه في رحلة عبر الزمن لمختلف الحضارات.

وقد قام بتصميم متحف اللوفر في أبو ظبي الفنان الفرنسي «جان نوفيل»، الذي استوحى بناءه من الطبيعة الإماراتية والتقاليد وفن العمارة العربية، والفنان «جان» حاز على جائزة بريزكر العالمية للمعماريين، وعلاوة على ذلك فإن المتحف يُعدُّ أول متحف عالمي على مستوى المنطقة العربية والشرق الأوسط، ويأتي كمنجز شيّدته دولة الإمارات العربية المتحدة استكمالاً لمسيرة التنمية والازدهار التي قادها باني النهضة المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

على مدى يومين وبمشاركة خبراء ووسائل إعلام عربية ودولية صلاة تحتضن الملتقى السنوي التاسع للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات)



|| عادل سعيد اليافعي - صلاة

احتضنت مدينة صلاة العُمانية الملتقى السنوي التاسع للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات)، والذي شارك فيه العديد من الخبراء والمختصين ووسائل الإعلام العربية والدولية، وأشاد وزير الإعلام العُماني الدكتور عبد المنعم الحسن بالجهود العربية الكبير الذي تقوم به (عرب سات) ومشاركة الخبراء والمسؤولين والمختصين في الملتقى، مؤكداً على أهمية ودور الملتقى في ظل التنافس الكبير على مستوى الأقمار الصناعية والتقدم في عالم التقنية والاتصالات على مستوى العالم.

توجه شركات البث التلفزيوني الكبرى إلى الانضمام على موقع (26) درجة شرق، بشكل حصري، حيث تعتمد خطط (عرب سات) على مساعدة جميع شركائها في النمو، من خلال عدة أدوات، منها: الدعم الفني وتيسير الوصول لشبكات (عرب سات)، فضلاً عن السعي المستمر لمكافحة القرصنة وحماية المحتوى.

قيمة وتجربة أفضل للمشاهدين، إضافة إلى الفرص المتاحة والإستراتيجيات الأفضل لمقدمي البث التلفزيوني لمخاطبة المشاهدين من خلال شاشات متعددة، وكذلك التحديات التي يمكن مواجهتها والاتجاهات التي يعتمد عليها مقدمو خدمات المحتوى المنقول عبر الإنترنت. وتناولت الجلسات النقاشية فهم ديناميكية

وناقش الملتقى خلال يومين دور تكنولوجيايات البث التلفزيوني في تحسين نموذج عمل شركات البث التلفزيوني وكفاءة تكاليف التشغيل وسوق الإعلانات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما هدفت الجلسات النقاشية إلى تسليط الضوء على الاتجاهات الجديدة للتكنولوجيا التي تسمح للفنانات بمنح

كما ركزت موضوعات جلسات الملتقى على تحديات المحافظة على المشاهدين مع الإبقاء على اهتمامهم بالمحتوى، بالإضافة إلى صناعة المحتوى وإستراتيجيات الاستحواذ والعرض، فضلاً عن المكاسب المادية وطرق الحفاظ عليها، كما ناقش الأعضاء السبل نحو المستقبل والاتجاه الحالي للبث بجودة (HD) و(UHD) والفجوات الموجودة في سلسلة القيمة للبث التلفزيوني وفرص الدمج الرأسي والأفقي.

دور كبير

من جانبه قال سعادة سعيد الحارثي، وكيل وزارة النقل والاتصالات العمانية: إن (عرب سات) استطاعت أن تشق طريقها وبكل ثقة وقوة منذ إنشائها بخاصة، في هذا المجال الفضائي التنافسي العالمي، مشيراً إلى أن المؤسسة كان لها دور مهم في ربط العالم العربي ببعضه وبالعالم الخارجي، مضيفاً أن الإمكانيات الكبيرة والتقنيات الحديثة التي تملكها (عرب سات) في مجال البث التلفزيوني والإذاعي والاتصالات جعلها في مقدمة الشركات على مستوى العالم، مشيراً إلى أن التحديات التقنية الجديدة في مجال الأقمار الصناعية والمنافسة الشديدة يحتم على المؤسسة تكثيف الجهود للمنافسة على المراكز المتقدمة عالمياً ضمن مشغلي الأقمار الصناعية.

آفاق جديدة

وأعرب المستشار عبد الله بن عقيل آل إبراهيم، القائم بأعمال نائب محافظ ظفار عن تقديرهم لاختيار مدينة صلالة لاحتضان أعمال الملتقى، متمنياً للمؤسسة التوفيق في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها وربط العالم العربي بالعالم الخارجي إزاءياً وتلفزيونياً، وبمختلف أنواع الاتصالات والتواصل، إلى جانب كونها مصدرًا مهمًا من مصادر الثقافة والمعرفة.

عشرة أقمار عربية

بدوره قال المهندس خالد بالخيور، الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) مخاطبًا الحضور: إن المؤسسة مستمرة في التطوير والنمو، وفي تقديم خدمات جديدة ومحتوى جديد وآفاق جديدة لشركات البث التلفزيوني وشركات الاتصالات، وللقطاعين العام والخاص، في إطار التقدم التقني المتتابع الذي يفرض على المؤسسة استيعابه ورفع قدراتها بما يتناسب مع تقدم وتطور احتياجات المستخدمين، سواء أتم أو

المستخدمون النهائيون والمشاهدون في بيوتهم .

وأشار بالخيور إلى أنه على مستوى البنية التحتية كانت (عرب سات) قد وضعت خارطة الطريق لمشروع أقمار الجيل السادس في عام 2012م، مستهدفة إطلاق أربعة أقمار جديدة في مواقعها المدارية المختلفة، وقد تم إنجاز جزء كبير في هذا المشروع بإطلاق القمر (بدر 7) في الموقع (26) درجة شرقاً، الموقع الحصري أو البقعة الساخنة ل(عرب سات)، مخصصاً لخدمات البث التلفزيوني المباشر للمنازل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وخدمات النطاق العريض، كما تم إطلاق القمر (هيلا سات 3) في شهر يونيو الماضي في الموقع المداري (39) درجة شرقاً، الذي يشكل بقعة ساخنة للقارة الأوروبية لخدمات البث التلفزيوني للمنازل في أوروبا، إضافة إلى خدمات الاتصالات في الشرق الأوسط وإفريقيا، كما ينتظر، إن شاء الله، إطلاق كل من القمر (6 أ) في الموقع (30.5) درجة شرقاً، لتقديم ساعات إضافية في خدمات النطاق العريض وخدمات الاتصالات والتبادلات التلفزيونية تتوافق مع النمو المتوقع في هذا القطاع، وذلك في الربع الثاني من عام 2018م، وفي نفس الوقت تقريباً سيتم، بإذن الله، إطلاق القمر (هيلا سات 4) في الموقع المداري (39) درجة شرقاً، بساعات إضافية لخدمات البث التلفزيوني للمنازل في أوروبا وخدمات الاتصالات في الشرق الأوسط وإفريقيا، إضافة إلى حمولات حكومية وعسكرية أخرى، ليكون لدى (عرب سات) بنهاية 2018م أسطول مكون من عشرة أقمار عاملة على مختلف المدارات. وأكد الرئيس التنفيذي ل(عرب سات) أن المؤسسة بدأت في تقديم خدماتها الجديدة التي تعتمد على البث المباشر للمنازل للتغطية الأوروبية على القمر (هيلا سات 3)، والذي يشكل بديلاً فعالاً للبث على القمر (هوت بيرد) للوصول إلى المجتمعات العربية في تلك القارة، وتكاليف تقل عن النصف مما يتم دفعه حالياً على القمر (هوت بيرد)، وسيتم البدء قريباً ببث باقة من القنوات العربية على الموقع (39) درجة شرقاً، ومخاطبة شركات إعادة البث على الكيبل وشبكات (IPTV) لتحويل مصادر استقبالها للقنوات العربية من الموقع الجديد. وأوضح بالخيور أن (عرب سات) قامت

بتوفير خدمة الفصل الجغرافي على قمرها الجديد (بدر 7)، بحيث تتمكن شبكة البث التلفزيوني من تعديل محتوى قنواتها ضمن تغطيتين منفصلتين للعالم العربي في الموقع (26) درجة شرقاً، بحيث تشمل التغطية الأولى منطقة الشرق الأوسط فقط، وتشمل المنطقة الثانية شمال إفريقيا فقط، وهذا يساعد القنوات في تنويع مصادر الدخل من الإعلانات، كما يساعد على تجزئة وتخفيض تكلفة الحقوق للمناسبات الكبيرة، كما ستقوم (عرب سات) بإجراء بعض ورش العمل لدراسة تطبيق نفس المفهوم على المستوى المنطقي في كل دولة، بحيث تتمكن القنوات التلفزيونية في تجزئة المحتوى على المستوى المحلي، وهذا قد يؤدي إلى ثورة كبيرة في مجال تخفيض تكاليف حقوق البث والتي ستتم معاملتها بطريقة مشابهة للبث الرقمي الأرضي.

تطور كبير

وفي السياق ذاته أشار سالم النجار، مدير عام المديرية العامة للإعلام بظفار إلى أن المتابع لمسيرة هذه المنظمة العربية يلحظ بوضوح مدى التطور الكبير والمتسارع الذي حققته على مدى أكثر من أربعة عقود من الزمن، ارتقت خلالها بخدماتها كماً ونوعاً وربطت عالماً العربي بالعالم الخارجي إزاءياً وتلفزيونياً وبمختلف أنواع الاتصالات والتواصل.

العمل المشترك

من جانبها قالت الدكتورة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد رئيسة قطاع الإعلام والاتصال في جامعة الدول العربية: إن جامعة الدول العربية تحرص دائماً على تقوية العمل العربي المشترك ودعم جهود ومبادرات مؤسسات العمل العربي المشترك في جميع مجالات تخصصاتها، من خلال تسليط الضوء على أنشطة وإنجازات هذه المؤسسات، مشيرة إلى أن الأمانة العامة للجامعة تعكف حالياً بالتعاون مع اتحاد إذاعات الدول العربية على إنشاء راديو وتلفزيون الجامعة العربية على شبكة الإنترنت. تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عرب سات) تقيم الملتقى سنوياً، بهدف اطلاع شركائها عن قرب على آخر مستجدات المؤسسة ومشاريعها وتعرّف احتياجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية في مجال الاتصالات والبث الفضائي.

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورتين تدريبيتين بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون

إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج في مقره الدائم بالحي الدبلوماسي في مدينة الرياض دورتين تدريبيتين، شارك فيهما (28) متدرِّبًا ومتدربة من منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والجهاز، جاءت الأولى تحت عنوان: «صناعة المحتوى الإعلامي» خلال الفترة من 20-22 أغسطس 2017م، فيما حملت الثانية عنوان «فن التعامل مع الآخريين» وأقيمت خلال الفترة من 8-10 أكتوبر 2017م، في إطار منهجية الجهاز للتدريب والتطوير الإعلامي.



دورة «فنون التعامل مع الآخريين»

شارك في هذه الدورة ستة عشر متدرِّبًا من منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وموظفي الجهاز. وكان برنامج الدورة الذي نفذته المدرب المتخصصة سعيد الحارثي على مدى ثلاثة أيام، وتطرق إلى عدة محاور، ناقش فيها لغة الجسد، وقراءة الأفكار، والعرض والإلقاء، وأهمية كل ذلك على المستوى الشخصي ومع الآخريين، وكذلك تعريف الاتصال وأقطابه بين المرسل والمستقبل والتغذية الراجعة التي تُعنى

دورة «صناعة المحتوى الإعلامي»

استهدفت هذه الدورة اثني عشر متدرِّبًا ومتدربة من منسوبي الأمانة العامة لمجلس التعاون، وتم التركيز خلالها على أهمية المحتوى الإعلامي في إيصال الرسالة الإعلامية الموثوقة، وأحدث أساليبها وأشكالها، حيث نفذ الدورة مركز التدريب الإعلامي التابع لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وقدمها المدرب ماجد بن جعفر الغامدي، المتخصص في التدريب ومؤلف كتاب «صناعة المحتوى الإعلامي».



الأساسية والإبداعية لتطوير الكوادر الشبابة وإكسابها الخبرات العلمية والعملية الحديثة في عدة مجالات، ولدعم وتحفيز وتطوير المهارات التي تصنع بإذن الله عناصر متفوقة تؤدي أعمالها باحترافية عالية، مؤكداً أن الجهاز مستمر في تنفيذ وتنظيم الدورات المتخصصة لمنسوبي الهيئات الأعضاء بالجهاز، وكذلك الأمانة العامة لمجلس التعاون في إطار خطة سنوية تعتمد على التدريب والاستثمار في شباب وشابات الخليج، مشيراً إلى استعراض العديد من التجارب العالمية الناجحة خلال هذه الدورات.

يُذكر أن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج منذ عام 2005م ينظم دورات تدريبية متخصصة استفاد منها نحو (400) متدرب من الدول الأعضاء، وبمشاركة مدربين متخصصين من دول الخليج والعالم العربي وأوروبا وأمريكا.

بأثر الرسالة ونتائج ردودها، وقدم المدرب خلال الدورة نماذج تطبيقية لجوانب أخرى مهمة منها: قوة الشخصية، والحديث المقنع، وصناعة الصورة النمطية لدى الآخرين، وأهمية الدقة الأولى من اللقاء، مشيداً بما لمس من تجاوب وتفاعل من المتدربين والمنتدربات، وقدرتهم على التطوير والإيجابية الكبيرة نحو الاستفادة من الدورة.

صناعة الكوادر الشبابة المحترفة

من جانبه أوضح مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج مجرّي بن مبارك القحطاني أن هذه الدورات التدريبية تأتي ضمن التعاون المشترك بين الجهاز والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مبيّناً أنها هدفت إلى التأهيل الاحترافي ورسم الخطوات



الإعلام والأمن علاقة متكاملة تسعى لبلوغ النجاح وتحقيق الاستقرار

|| ميرفت حداد - أبو ظبي

لن يتسنى لأي مجتمع الحفاظ على كيانه من دون أن يحدث انسجامًا بين الأمن ووسائل الإعلام المختلفة، واستطاع الإعلام والأمن بمفهوميهما تبادل أدوار حيوية في قلب الحياة الاجتماعية، وتعدُّ هذه العلاقة الوثقى ركيزة أساسية لدعم كل منهما ولاستقرار المجتمع والحفاظ على الأفراد.

وعن الشائعات وكيفية انتقالها عبر وسائل الإعلام الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي وعن كيفية دحضها، أكد الكعبي على ضرورة تكاتف الجهود حيال هذه الإشكالية وهذا يتمثل في الدور الذي ينبغي أن يُناط بالإعلام المرئي والمسموع والمقروء؛ كونه منبراً للجمهور أينما كان، إذ لا يمكن إغفال الدور الإعلامي البارز في القضاء على الشائعات وليس بنفيها فقط، وإنما بإعطاء المعلومات كاملة وصادقة حتى تُدحض الشائعات ولا تستمر.

معادلة الأمن الحديث

بدوره علق الإعلامي الكويتي الدكتور فهد الشليمي، دكتوراه في العلاقات الدولية وماجستير في العلوم العسكرية، بقوله: «العلاقة بين الإعلام والأمن كانت علاقة متنافرة خلال فترة السبعينيات إلى أن وصلنا القرن (21)، فقد كانت المدرسة القديمة الأمنية تعتقد أن سرية التحقيقات والمعلومات مطلباً مهماً لحل القضايا الغامضة والجرائم التي تمس أمن المجتمعات، وكانت النظرة الأمنية بأن التسريب الإعلامي سيجعل المجرم يفر من العقاب أو أنه سيتخذ الإجراءات اللازمة للهروب والتخلص من جريمته، وبخاصة في الجرائم ذات الصبغة الجنائية والتي تعتمد على سرية التحقيق ومتابعة الخطوات القانونية»، مضيفاً: «بعد أن تطورت جرائم الإرهاب والعنف السياسي والجرائم التي تؤثر في المجتمعات بشكل عام، أدت الحاجة إلى مشاركة المجتمعات ومؤسسات المجتمع المدني في دعم التوعية الأمنية ومشاركة المجتمعات في الردع والإبلاغ عن الجريمة قبل وقوعها، واتجه الجهد الأمني نحو الإعلام بكافة أشكاله وصوره لتحفيز المجتمعات على المشاركة الأمنية وردع الإرهاب وتوعية المجتمعات، مما أوجد نتائج إيجابية واضحة، ولذلك فإن المدرسة الأمنية الحديثة تقوم على التفاهم بين السرية الأمنية والتوعية الأمنية والإعلام وذلك لنشر الحقيقة، كما شاهدنا العديد من الوزارات تقوم عبر كوادرها الإعلامية بالنشر المباشر عبر وسائل الإعلام».

وعن الإعلام ونقل الحقيقة أكد الدكتور الشليمي على أهمية دوره قائلاً: إن واجب الإعلام نقل الحقيقة كما هي، إلا أننا من النادر أن نجد إعلاماً محايداً أو قلماً نراه محايداً، فالإعلام في هذه الأيام إما أن تجده إعلاماً مؤدلجاً أو إعلاماً سياسياً مدفوعاً بمصلحة الدول، وقد شاهدنا المعارك الإعلامية بين القنوات لشرح خبر واحد، فكل مؤسسة إعلامية، وحتى الصحفي، كل ينظر للخبر وينقله ويكتب عنه من وجهة نظره الأيديولوجية أو حسب توجهه السياسي، مضيفاً أنه ينبغي على الدول أو المؤسسات أو الأفراد دحض الشائعات وتصحيح المعلومات، مشيراً في ختام حديثه بأنه لا شك في ظل هذه الفوضى الإعلامية أصبح خلط الخبيث والطيب أمراً سهلاً لنشر الفوضى والارتباك والتشكيك.

صمام الأمان الداخلي

أما الكاتب والباحث الإماراتي محمد حمدان بن جرش عضو اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فيقول: إن وظيفة الإعلام تتمثل في نقل الأخبار للجمهور عبر جميع الوسائل المتاحة سواء التقليدية أو الحديثة، وكذلك يقوم بدوره التوعوي والتثقيفي من أجل الإسهام في دفع عجلة التنمية المستدامة التي تشهدها الدول، وهذا لا يمكن له أن يتم إلا من خلال إعلام



د. عمر عبد العزيز:
بورصة الإعلام
الكاذب



الكعبي: لا تبنى
الدول إلا بالأمن

لا شك في أن الأمن بحاجة لضوابط العمل الإعلامي، ولا شك في أن العمل الصحفي والإعلامي يتطلب الحصول على مصادر نقل المعلومات من قبل الجهات الرسمية، وبين هذه الأحداث اليومية واستمرارها تتجلى العلاقة بين الأمن ووسائل الإعلام المختلفة إزاء المصلحة الوطنية. عن كل ذلك وعن هذه العلاقة الثنائية طرحت بعض الأسئلة على مجموعة من المهتمين والمختصين في الإعلام الأمني، فجاء هذا التحقيق حاملاً أفكارهم ورؤاهم وآمالهم.

نظام المقاولات الخبية الكاذبة

بداية قال رئيس تحرير مجلة «الرافد» الثقافية ورئيس مجلس إدارة النادي الثقافي العربي بالشارقة، والمحلل السياسي المعروف، الدكتور عمر عبد العزيز إن أسوأ الظواهر الإعلامية المعاصرة تعتمد على التسريبات المجانية ضمن منطلق الخلط الشامل للأوراق، وبلبلة الرأي العام وليّ زراع الحقيقة، لتمارس شكلاً من أشكال الكذب السافر من خلال التعميم لمعلومات جزئية عابرة والارتفاع بها إلى مقام الواقعة الخبية مكتملة الأركان.

الإعلام والشائعات

من جانبه أكد الإعلامي كفاح الكعبي، مذيع بقناة «نور دبي» الفضائية الإماراتية، أن العلاقة بين الإعلام والأمن علاقة متزامنة وتبدو مسؤولية كبرى تتمثل في أن كلاهما أساساً للنجاح والاستقرار في أي دولة بالعالم، إذ لا توجد دولة متقدمة في الإعلام من دون أن يكون أمنها وأمانها شعاراً وقانوناً لها، موضحاً أن الدول لابد من تبنى أولاً على الأمن والأمان مما يشكل استقراراً لها ولحرية الحركة والتفكير.

واستشهد الكعبي بالدور الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة في كل نواحي الحياة، ولاسيما أنها وفرت الأمن والأمان وقدمت للإنسانية إعلاماً حراً متقدماً ومنتزناً، مشيراً إلى مدى ما حققه الإعلام الإماراتي من نجاحات كثيرة لاسيما في إبداء الرأي وحرية التعبير، مما شكل بؤرة لمسيرة التطور الإعلامي الإماراتي وروحاً للنهضة التي دبت على مختلف الصعد، مضيفاً أن الإعلام الإماراتي حقق نجاحاً ملموساً على المستوى الإقليمي والدولي لكونه متوازناً ومميزاً وحريصاً على نقل الحقيقة كما هي.



**د. الشليمي: هناك
تناغم حالياً بين
السرية الأمنية
والتوعية الأمنية
والإعلام**

وطني واع ومُدرِك لأهمية القيم الإنسانية ويعالج القضايا والهموم بكل حرفية وصدق من دون فبركة للأحداث، سواءً الداخلية أو العالمية، مضيفاً أن الإعلام شريك أساسي وإستراتيجي في دعم الأمن وإسعاد الشعوب، وكلما كان هناك أمن داخلي تسلسل الأمان والطمأنينة إلى المجتمع وانزاح التوتر والقلق، والعكس عندما يكون الإعلام بعيداً عن الحس الوطني وتديره أقلام مجنّدة وعقول مخربة ستجد القنوات الإعلامية تنفث السموم والفساد في قلب المجتمع بل وستصنع الأخبار بأسلوب هوليوودي بهدف أن تعم الفوضى والخراب والشك في أرجاء المعمورة، من دون النظر لمصلحة الفرد والوطن، فيغيب الأمن وتختنق أُناس الشعب ويعاني المجتمع من ويلات الشائعات ويصاب جسد البناء الاجتماعي بالهشاشة.

ويتابع الجرّش قائلاً: الغرض من الإعلام هو إيصال رسالته بكل حرية وأمانة، وفي عصرنا هذا وما يجري حول العالم من احتقان بسبب الإرهاب ومَن يتستر تحت عباءة الدين حتى أضحت إهانة الإنسان والحروب وغيرها منتشرة على مسارح بعض الدول بسبب هذا الإعلام الفاسد، لذا يكون التصدي له من خلال المناعة الثقافية التي يجب أن تغذي عقول الشعب حتى يميز ما بين السمين والغث من الأخبار، ويتصدى للشائعات المغرضة، وذلك لأن رأس المال البشري هو ثروة الوطن، وكلما كان رأس المال البشري متسلح بالثقافة والتعليم المتطور ولديه الحس الوطني والشعور تجاه وطنه والولاء والانتماء له قضى على الشائعات، ولهذا على الدول أن تُعنى بالمنظومة التربوية وتطورها حتى تكون هناك تنمية لابد من أن تتوافق مع تنمية وإعلاء منظومة القيم.

ثقة وتعاون

أما الإعلامي السعودي سعود الشيباني، المختص في القضايا الأمنية بصحيفة «الجزيرة» السعودية، فيرى أن علاقة الإعلام والأمن تزداد متانة وثقة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2011م، وكذلك الأحداث الإرهابية لتنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية، حيث تطورت العلاقة بينهما وأصبح رجل الأمن يثق بالإعلامي، وأنهما يعملان في خندق واحد ضد من يحاولون زعزعة الأمن.

وقال الشيباني: «في ظل التواصل بينهما، بدأت الجهات الأمنية في إعداد ورش عمل، وكذلك فعل الإعلام، ومدت جسور بينهما للتواصل إلى ما يخدم الجميع، فتم رسم سياسات إعلامية وطنية تهدف إلى تنوير المجتمع بمخاطر التنظيمات الإرهابية، كما تم وضع إستراتيجيات طويلة المدى، نتج عنها تعيين متحدثين أمنيين بكافة الجهات الأمنية، وتم صقلهم من قبل جهات عملهم بدورات متعددة غالبيتها داخل مقار وسائل الإعلام، وبخاصة وقت الأزمات كالعديد من العمليات الإرهابية، وبعض القضايا الجنائية التي ربما تمتد لفئة من المجتمع وتحرك صراعات مجتمعية خطيرة».

وأضاف الشيباني: «العلاقة المتبادلة بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام في أي مجتمع تحكمها المصلحة المتبادلة بينهما، ويتوقف النجاح على إدراك كل طرف لأهمية العلاقة، ولا يمكن للأجهزة الأمنية تحقيق أهدافها في ظل غياب

التعاون المستمر مع الإعلام، وبخاصة في مكافحة ظهور أنواع من الجرائم الخطيرة، ومن أبرزها الجرائم المنظمة».

وتطرق الشيباني في حديثه إلى الإعلام الحديث أو الجديد، قائلاً: «انتشر الإعلام الحديث بشكل كبير ويصعب السيطرة عليه ما لم يكن هناك إستراتيجيات إعلامية وطنية شاملة تخدم الجميع، وبخاصة شرائح الشباب الذين هم الأصل في تحريك شبكات التواصل بشكل كبير، ولما يحظى به من أهمية تم إدراجه ضمن خطط الأجهزة الأمنية ووزارة الثقافة والإعلام، فقد تم وضع خطط لهم بما يكفل الحق للجميع، وتم منح تراخيص إعلامية ووضع ضوابطها، وتم الحد من بعض التجاوزات في عمليات النشر».

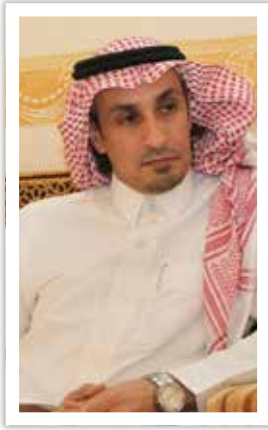
وختم الشيباني تعليقه بالقول: «على الرغم من أنه مازال هناك بعض السقطات الإعلامية، إلا أنها ليست ظاهرة يصعب التعامل معها، حيث تواصل الأجهزة الأمنية منح الجهات الإعلامية الثقة وتتيح لها تغطيات المناسبات الرسمية والمشاركة في ورش عمل، مع وضع نظام يسمح بممارسة العمل الإعلامي وفق سياسة وثقافات الوطن».

جنّاح الاستقرار في المجتمع

من جهتها ترى الإعلامية أمل السعدون عضوة نادي دبي للصحافة، أن العلاقة بين الإعلام والأمن تُعدّ علاقة ارتباطية، فالإعلام بوسائله المختلفة، المقروءة والمسموعة والمرئية، يؤدي دوراً بارزاً ويؤثر بفعالية في دعم عمل الأجهزة الأمنية على كافة المستويات، كما أنه أداة جوهرية في التوعية بعواقب الجريمة ومخاطرها من خلال الأعمال الدرامية الراقية ومن خلال التغطية المباشرة للنشاطات الإجرامية، مضيفاً أن الأنشطة الأمنية بكافة أشكالها هي معين لا ينضب تغترف منه وسائل الإعلام بغير حساب، وكل هذا يؤدي بنا في النهاية إلى حقيقة لا لبس فيها، وهي ضرورة توثيق العلاقة بين الأمن والإعلام فهما جنّاح الأمن والاستقرار في المجتمع، إذ تبدو العلاقة بين أجهزة الأمن في أي مجتمع ووسائل الإعلام علاقة تحكمها المصلحة المتبادلة بين الطرفين، ويتوقف نجاح هذه العلاقة على إدراك كل طرف لأهمية هذه العلاقة ومتطلبات الطرف الآخر واحتياجاته، وأجهزة الأمن لا يمكن أن تحقق أهدافها في ظل غياب التعاون المستمر مع أجهزة الإعلام التي تستطيع أن تشد الرأي العام في اتجاه مضاد للجريمة، وتشجعه



**ابن جرّش: الإعلام
شريك إستراتيجي
لدعم الأمن**



الشيباني: الإعلام والأمن علاقة تواصل



محسن: الإعلام بوابة لطرح القضايا

الذين تأمل منهم السعدون أن يدركوا تمامًا أن الكلمة أبلغ من الطلقة إن أحسنت إدارتها في ضوء أن سلاحهم هو الكلمات التي قد تخرج الأفعى من جحرها وإن أحسنت صياغتها بدبلوماسية تراعي مصلحة الوطن من دون مجاملة أو مواربة أو نفاق، مشيرة إلى أن الكلمة قد تشعل الحروب، وتوقظ الفتن، وتذكي في النفوس الحقد والكراهية، وتغرس بين الشعوب والأمم بذور الشك، وتهدم بناء سنين طويلة جراء خبر أو تصريح تحمله وسائل الإعلام، ويبقى الأمل أن نصل إلى المستوى المهني والعمل بحرفية عالية نصون من خلالها أمن وطننا بإحساس المواطن المنتمي إلى تراب الوطن العابق بالحب والأمل ونكران الذات، فالإعلام ليس للترفيه والتسلية فحسب بل هو علم وفن واحتراف، يؤدي دوره البارز في تثبيت الهوية وتأسيس الثقافة وتطوير وتعزيز السلوك والتوجهات.

واختتمت الإعلامية أمل السعدون حديثها بأن الإشاعة مرتبطة بثقافة مستخدم الوسيلة الإعلامية أو بأجندة مشبوهة، مضيفة: من وجهة نظري أن الشفافية هي السبيل الوحيد في تخفيف أثر الإشاعة، مع غرس الروح الوطنية والتفاني والولاء للبلد، وتشديد العقوبة، كل ذلك يسهم في تقليل عدد مطلقي تلك الإشاعات والحد منها، كذلك لابد من أن تكون هناك علاقة متلازمة بين الإعلام والأمن تفرض التعاون الكامل بين أجهزة الأمن ووسائل الإعلام لمواجهة التحديات المعاصرة، من خلال تكثيف التواجد الأمني، وتعزيز التعاون بين الجمهور والأجهزة الأمنية المختلفة.

راية الحقيقة

ويرى الإعلامي والصحفي جميل محسن أن الإعلام سلطة رابعة وواجهة لإبراز المعاناة وبوابة لطرح القضايا أو المشكلات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تمومية، لاسيما وأن للإعلام دوراً كبيراً ومؤثراً عندما يكون حرّاً، مضيفاً أن الإعلام مرآة الشعب بالحق وبعلاء راية الحقيقة والكتابة بمصادقية، وإلا لما اعتاد المرء البحث عن جريدته كل صباح لولا أنه ينشد الحقيقة والأخبار الصادقة والأحداث في بلده وفي كل أنحاء العالم، مشيراً في خضم حديثه إلى أن بعض الصحف لا تهتم بنقل الحقائق على أكمل وجه، بل قد يفقد القارئ ثقته وتفقد هذه الصحيفة

على التعاون مع أجهزة الأمن لكبح جماح السلوك الإجرامي وتحقيق مفهوم الأمن الوقائي والأمن العلاجي، موضحة أن وسائل الإعلام تستطيع من خلال إلقاء الضوء على جهود الأمن وإنجازاته أن تشيع إحساساً من السكينة والطمأنينة مما يتيح مناخاً ملائماً لجهود التنمية وتحقيق الاستقرار.

وتؤكد السعدون على أن بوسع وسائل الإعلام أن تحيط المواطن بكل الخدمات التي يقدمها جهاز الأمن، مشيرة إلى أهمية الإعلام في كونه الأداة الرئيسة في عملية الاتصال الجماهيري التي توسعت آفاقها وزادت أبعادها، وتشعبت مجالاتها مع الثورة المعلوماتية والاتصالية والتكنولوجية الحديثة، الأمر الذي لم تشهده البشرية منذ بواكيرها وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين.

كما تحدثت السعدون عن الإعلام من هذه المقاربة والذي تراه يُعدُّ في نظر أصحاب التخصص عملية النشر وتقديم المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، والأخبار الصادقة والموضوعات الدقيقة والوقائع المحددة، والأفكار المنطقية والآراء الراجحة للجماهير، مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام على أن يقوم بمخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية وعلى المناقشة والحوار والإقناع بأمانة وموضوعية.

الحرية والمسؤولية

وفي ظل هذه المسائل وغيرها تتساءل السعدون عن مدى وعي القائمين على الإعلام بمفهوم الأمن الوطني؟!، وأين تنتهي حرياتهم في إطار الحرية المسؤولة التي تضفي على عملهم مهنية عالية باعتبارهم السلطة الرابعة، وحراس البوابة الإعلامية للوطن والمواطن؟!، هؤلاء



**إسماعيل: الإعلام
يؤثر في نقل
المعلومة الصادقة
من خلال الحياد
وعدم الانحياز**



**الشريف:
الشائعات
مصدرها مجتمعي
بغض النظر عن
نوعها**

أو تلك مصداقيتها، فما يبحث عنه المتلقي معلومات صحيحة لاستيعابها وتحليلها، لذلك ينبغي أن يكون للإعلام دور مؤثر وقوي جدًا في تجسيد الحقائق حتى يتداولها أفراد المجتمع وينتهجها.

الإعلام الناجح

ومن وجهة نظرها تقول الإعلامية فاطمة إسماعيل مذبعة في قناة «الغد المشرق»: «قد تختلف العلاقة بين الإعلام والأمن، ولا شك في أن الإعلام يؤثر في نقل المعلومة الصادقة من خلال الحياد وعدم الانحياز لطرف على حساب طرف آخر، مؤكدة على أن الحقيقة تتمثل في الخبر وأن البحث عن الحقيقة هي التي تمنح الثقة بين الإعلام والمشاهد أو المستمع مهما كانت تلك الحقيقة، مشيدة بدور الإعلام الناجح ومهمته في القضاء على الشائعات من خلال البحث عن مصدرها وعمّن يروّج لها وإثبات الحقيقة بالشيء الملموس وإظهارها للمتابع، منوهة بأن الإعلام لا يكتسب المصداقية إلا من خلال البحث عن الحقيقة وطرحها للمواطن.»

الإعلام الرسمي والثقة

أما الإعلامية سهام شريف المذبعة بقناة «الشارقة»، فتتحدث عن كيفية نقل المعلومات الصحيحة وتصحيح المعلومات الخاطئة قائلة: «هناك فرق كبير بين وسائل الإعلام الرسمية السمي منها والبصري والمكتوب كالصحف والمجلات ووسائل التواصل الاجتماعي، فوسائل الإعلام الرسمية عادة ما تستقي المعلومات من مصادر موثوقة وتعمل على نقلها وفقًا لأجهزة رقابية ممثلة بالرقابة الذاتية للصحفي والرقابة من قبل إدارة التحرير ومن ثم يأتي دور الرقابة من قبل إدارة القناة، لذلك قلما تكون هناك أخطاء، وإن وجدت فهي تكون ضئيلة، وذلك نتيجة تضافر كل الجهود في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء عند نقل المعلومة وتحري الدقة عند نشر الخبر أو التقرير، فالصحفي أو المراسل ينقل الصوت والصورة من عين المكان، وهناك أطراف عديدة يمر بها الخبر مرورًا بعملية المونتاج ووصولاً بالتدقيق ونشر الخبر.»

وأكدت شريف على أنه في الجانب الآخر يسعى ويحاول مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن يكونوا الأسرع في نقل المعلومات ونشر الأخبار، وذلك للوصول إلى أكبر شريحة من الناس، مشيرة إلى أن البعض في تلك الوسائل ينشر أحيانًا المعلومات الخاطئة حتى يستثير الرأي العام للحصول على متابعة كبيرة جدًا، ولتحقيق أرباح مادية وربما أحيانًا للانتشار الواسع وتحقيق الشهرة، لافتة الانتباه إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي وإن كانت قد كشفت الغطاء عن قضايا كثيرة ربما لم تكن تجرؤ على طرحها وسائل الإعلام التقليدية إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي وقعت في شرك السرعة أولاً قبل تحري الدقة والمضمون من القضايا والمواضيع المطروحة، منوهة إلى العناوين المتداولة في وسائل التواصل وكذلك تلك الفيديوهات الصادمة للمشاهد والتي تنتشر عبر العالم العربي بل والعالم بأكمله، مشيدة بالدور الملحوظ لوسائل الإعلام الرسمية التي تتحرى الدقة لأنها تعتمد المصداقية أثناء نشر المعلومات وعند طرح القضايا، موضحة أن وسائل

الإعلام الرسمية تخضع في النهاية لخطوط الافتتاحية لكل قناة والأهداف من وراء ما تنشره.

تلويث المجتمع

كما تحدثت سهام شريف عن الشائعات، موضحة أن مصدرها مجتمعي بغض النظر عن نوعها، وترى أنها قد تختلف لكونها اقتصادية واجتماعية وسياسية ودينية، مشيرة إلى وجود أغراض أخرى من وراءها، قد تكون حرب نفسية أو حرب معلوماتية، وقد تلوث المجتمع بمعلومات مغلوطة وشائعات مخيفة، وأحيانًا بافتعال انتصارات وهمية حتى يشعر الطرف الذي يخوض الحرب أنه خسر المعركة، وبالتالي كل هذه الشائعات قد تُبسط العزائم، مؤكدة على دور علماء الاجتماع وعلماء النفس في محاولاتهم الدائمة لتفسير الشائعات ودوافع ترويجها، مشيدة بالدور الإعلامي في نقل المعلومات ببساطة إلى أكبر عدد من الجمهور، ومؤكدة على أهمية توافر المصداقية وإظهار الحقيقة والتي بدورها لا تُلغي من الشائعات بل تُدحضها وتفننها.

واختتمت الشريف حديثها بقولها: «حينما تظهر الحقيقة وتوضح للرأي العام تفقد الشائعات قيمتها، وعلى الرغم من أن الشائعات تكبر إلا أنها مثل كرة الثلج التي تتدحرج وسرعان ما ترتطم بصخور الحقيقة وتختفي، والإعلامي لا يتمثل دوره في تكذيب الشائعات أو الدخول في معركة مع مرؤجها، لأن ذلك يهدر الطاقات والوقت والجهد، بل ينبغي على الإعلامي أن يُسهّم في دحض الشائعات بنقل الحقيقة كما هي.»

سلامة العقول والأفكار

من جهتها أكدت الدكتورة مها عبد المجيد، أستاذ مشارك بكلية الإعلام والعلوم الإنسانية في جامعة عجمان وباحثة متخصصة في مجال الإعلام التفاعلي، على أن العلاقة بين الإعلام والأمن علاقة جدلية ووثيقة الصلة، فالأمن لا يتحقق إلا بتوافر المعلومات الصحيحة والسليمة وحينها يشعر أفراد المجتمع بالأمن، مشيرة إلى أهمية نقل المعلومات الصحيحة من قبل الإعلام ونشر التوعية، ومن هنا يجب السعي إلى الحفاظ على الأمن الفكري، وذلك بسلامة العقول وسلامة التفكير من كل الأفكار المضللة ومن المعلومات المغلوطة ومن الانحرافات الفكرية ومن أي محاولة لاستقطاب فئة الشباب والدفع بهم في مجالات فكرية مضللة ومضرة بالأمن



عبد المجيد:
العلاقة جدلية
ووثيقة الصلة



كاملة لما يحقق الصالح العام، كما تطرقت في نهاية حديثها إلى الدور التوعوي المناط إليها إلى جانب زملائها من أساتذة كلية الإعلام في توعية الطلاب ونصحهم بعدم الجري وراء السبق الإعلامي الصحفي، مشددة على أهمية توافر المصادر الرسمية ونقل المعلومات الصحيحة، وكذلك بدور وسائل الإعلام المختلفة والجهات الرسمية في نقل ونشر المعلومة السليمة بشكل كامل، مؤكدة على أهمية مواجهة الشائعات وعدم الاستسلام لها، وذلك من خلال الجهات الإعلامية الرسمية والجهات الأمنية، سواء بالنفي أو التكذيب أو التوضيح، مشيرة إلى أن العلاقة بين الأمن والإعلام تُعدُّ علاقة متشابكة.

تكامل أدوار

وفي السياق ذاته أكدت الدكتورة فاطمة بنت ناصر المخيني أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية قسم اللغة العربية وآدابها بدبي، وسكرتير تحرير مجلة آفاق الثقافية بمركز جمعة الماجد سابقًا، على أن العلاقة بين الإعلام والأمن تُعدُّ علاقة وطيدة، إذ يتشارك في مكافحة كافة القضايا التي تسبب السلوك الإجرامي مما يشكل استقرارًا للمجتمع، مشيرة إلى أن نجاح هذه العلاقة يتوقف على مدى إدراك كل من الطرفين لأهميتها ودورها في بناء المجتمع الآمن فكريًا وثقافيًا وسلوكيًا. وعن دور الإعلام في القضاء على الشائعات تقول المخيني: «إن للإعلام دورًا عظيمًا في نقل الحقائق، وأن أهميته تكمن من خلال وسائله المتنوعة، فهو عنصر فعال وقادر على نشر الوعي تجاه الفرد والمجتمع على حد سواء»، وأكدت المخيني على أهمية عقد حملات توعوية للحد من كل الشائعات في المجتمع، وذلك لضمان بقاء أفرادها في أمن وأمان ولتحقيق الاستقرار والرخاء في المجتمع وفي جميع مناحي الحياة.

القومي والصالح العام، وعن دور الإعلام قالت: «ينبغي أن يُقدم الإعلام منظومة قوية و متماسكة للأسرة، وينشر معلوماته السليمة على أن تكون من مصادر مختلفة»، لافتة الانتباه إلى ضرورة أن يحصل الإعلام على ثقة الجمهور، وذلك بتقديم الأخبار والمعلومات الصحيحة بشكل أسرع للناس، مشيرة إلى زمن الانفتاح الذي يعيَّب الرقابة، ولكنه لا يغيب تساؤلاتها حول كيفية إيجاد وعي لدى الناس.

وتطرقت د. مها في حديثها إلى المواقع المتواجدة على الإنترنت وكيفية تداولها للأخبار المغلوطة، في حين لا يمكن التحكم في محتواها في زمن الانفتاح وعدم توافر الرقابة، مشيرة إلى إمكانية إيجاد وعي إيجابي إنساني، وذلك من خلال التربية الإعلامية في الإعلام وكيفية استخدام وسائل الإعلام بشكل آمن وإيجابي، وعن دورها الإعلامي كأستاذ مشارك في كلية الإعلام قالت: «يتمثل في تعليم الطلاب كيفية استخدام وسائل الإعلام على نحو يعزز من ثقتهم في أنفسهم وعلى النحو الذي يضيف إليهم ويعزز انتمائهم لأوطانهم».

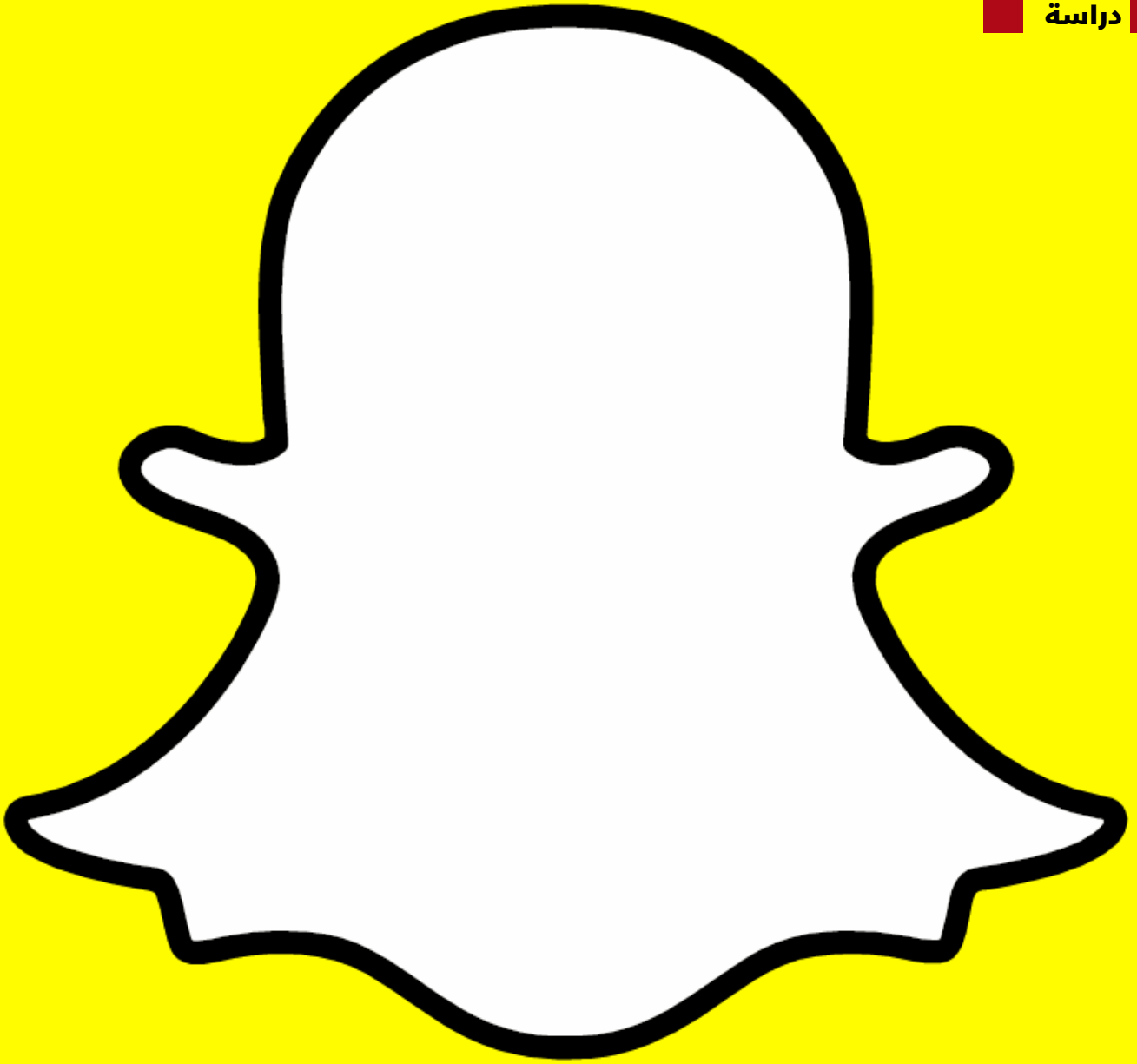
علاقة متشابكة

أما عن دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع فترى عبد المجيد أنه من الضروري احترام منظومة المجتمع، ووضع الاعتبارات



المخيني: العلاقة
بين الإعلام والأمن
علاقة وطيدة





تطبيق «سناب تشات» كمصدر للأخبار (قراءة تحليلية للوضع الراهن)

|| أمل بنت محمد البدنة - هديل بنت إبراهيم أبا الخيل

المقدمة

على مرّ العصور وحتى وقتنا الحالي، وعلى الرغم من التسارع والتطور التقني، لا تزال الأخبار مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بحياة الناس اليومية وعلى قدر كبير من التأثير والأهمية؛ نظرًا للإشباع الكثيرة المتحققة منها، وعندما ترتبط الأخبار بأحد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي «سناب تشات»، الذي يُعدُّ من أكثر التطبيقات انتشارًا لاتساع قاعدته الجماهيرية وارتباطه بحياة الكثيرين اليومية، وبخاصة شريحة الشباب، فإنه بالتأكيد لابد من التركيز على دراسة هذين المتغيرين المهمين وتبني هذا المزيج الجديد للاستفادة من التطورات الحتمية التي تشكل قالبًا جديدًا في تعاطي الأخبار.



فكرة تطبيق «سناپ تشات»

هو تطبيق تواصل اجتماعي يتم تحميله على الهواتف الذكية، وتمثل الفكرة منه في تبادل الصور، تم تطويره من قبل (إيفان شبيغل) و(روبرت مورفي)، خلال دراستهم في جامعة ستانفورد، والذي يمكّن المستخدمين من إرسال الصور، وتسجيل الفيديو وإضافة النص والرسومات، ومن ثم إرسالها إلى قائمة الأسماء⁽¹⁾، ويستطيع المستخدم تحديد مدة عرض الصورة، وبإمكانه رؤية لقطات من يتابعهم أكثر من مرة خلال (24) ساعة فقط، بعدها تختفي من ملفه الشخصي وملفاتهم الشخصية، وذلك في حال استخدام خدمة القصص (Stories) داخل التطبيق.

ويرغب «سناپ تشات» في أن يكون أكثر من مجرد تطبيق لهذه الصور، ومن خلال التحديثات الأخيرة أثبت أنه يطمح أن يكون مصدرًا للخبر⁽²⁾، وتمثل طرق الحصول على مصادر الأخبار في التطبيق في التالي:

1 - خدمة «ديسكفر»:

وهي خدمة تعمل على جلب المحتوى من مصادر متنوعة حول العالم من خلال أيقونات للوسائل الإعلامية مثبتة على الصفحة الرئيسية للتطبيق، ويتم تحديثها كل (24) ساعة بطريقة السرد القصصي، ويختلف مضمون هذه القصص من وسيلة لأخرى حسب توجهها.

تحتوي خدمة «ديسكفر» حاليًا على (14) وسيلة إعلامية، بعدما اقتصرت سابقًا على (11) وسيلة من نخبة هذه الوسائل، لكنها تحاول استبدالها دوريًا بوسائل جديدة بدلاً من إضافة عدد آخر إليها.

2 - إضافة حساب الوسيلة الإعلامية:

يستطيع المستخدم متابعة الصحف على التطبيق، من خلال إضافة الحساب الخاص بها، ويمكن بعدها استقبال كل تحديث، وتختلف طرق عرض محتوى الأخبار حسب كل صحيفة ويكون بأحد الأشكال التالية:

- عرض الصور والعناوين المهمة والأحداث، مثل: افتتاحية الصحيفة وأهم الأخبار بشكل سريع وآني.
- عمل تقارير وتغطيات للمؤتمرات والزيارات والمعارض، من خلال لقطات فيديو مباشرة من قلب الحدث أو أحاديث صحفية للمسؤولين.
- قراءة الصحفيين لعناوين الأخبار المختصرة عبر مقاطع الفيديو.
- صور للإنفوغرافيك، والكاركاتير، وحالة الطقس ومواعيد الصلوات.

هناك عدة حسابات لوكالات أنباء وصحف عربية على تطبيق «سناپ تشات»، مثل: «و» كالة الأنباء السعودية (spagov)، وصحيفة «البيان» الإماراتية (albayannnews)، وصحيفة «الرياض» (alriyadhnp)، وصحيفة «سبق» (sabq_org) وصحيفة «عكاظ» (okaz1).

سمات تطبيق «سناپ تشات» باعتباره منصة

افتراضية

- 1- تعتبر منصة «سناپ تشات» بنفس أهمية «الفيستوك» و«تويتر» وبقية وسائل التواصل الاجتماعي، وتفرض إستراتيجية خاصة للتعامل معها، مثل بقية وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.
- 2- نجح تطبيق «سناپ تشات» في جذب المشاهدين الشباب وسهّل هذه المهمة، يتضح ذلك من شعبيته بين صغار السن وأرقام المشاهدات بعد أن أمضت شبكات التلفزيون عقود وهي تبحث عن طرق لجذب المشاهدين الصغار.
- 3- ميزة الفلاتر والمؤثرات التي أطلقتها شركة «سناپ تشات» في

سهّل التطبيق وصول وسائل الإعلام لجمهور وشريحة عريضة من المتابعين

يوليو 2014م، بحسب الموقع الجغرافي يمكّنك من تطبيق فلاتر معينة على الصور إن كنت متواجدًا في أماكن جغرافية محددة، وفي تقرير له كشف «سناپ تشات» أن انتشار المستخدمين أتى بعدما سمح التطبيق لمرشحات مخصصة للأحداث والمناسبات الخاصة، يتم تسعيرها وفقًا لحجم المنطقة والمدة، ومع ذلك تتوافر فلاتر مجانية للأحياء والجامعات العامة والمدن والمطارات⁽³⁾.

4 - منصة «سناپ تشات» لا يوجد لديها نموذج تقليدي للأعمال، أو تكاليف بنية تحتية، وكل ما تعرفه ما يفعله المستخدمون وما يريدونه، فبالإضافة إلى خدمة (Discover) فإن خدمة (Stories) جيدة من وجهة نظر إعلامية واستهلاكية، حيث يقوم المستخدمون بإنشاء قصصهم الخاصة بإضافة مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها مع الآخرين⁽⁴⁾.

5 - لكل وسيلة إعلامية في «سناپ تشات» فريقها الخاص الذي يقوم بإرسال المحتوى على شكل (5) إلى (10) قصص يوميًا، وتحديثات يومية للقصص، أي بعد (24) ساعة من عرضها⁽⁵⁾.

6 - تحتوي خدمة (Discover) المخصصة لبث الأخبار التي انطلقت بداية عام 2015م، على (14) وسيلة إعلامية، مثل: (CNN)، وقناة «ناشيونال جيوغرافيك»، وغيرها من المصادر الإخبارية المتنوعة يتم تحديثها باستمرار.

7 - أطلقت «سناپ تشات» في 2017م، قنوات عربية، من أبرزها: (MBC)، و«العربية» و«سكاي نيوز»، إضافة إلى مجلات، مثل: «سيدتي»، و«ليالينا» و«زهرة الخليج» والتي تغطي الأخبار والترفيه والموضة وأنماط الحياة العصرية.

مستخدمو تطبيق «سناپ تشات»

يضم التطبيق (100) مليون مستخدم نشط يوميًا، من دول العالم المتقدمة، منهم (41%) من المراهقين اللذين يستخدمون التطبيق بشكل منتظم⁽⁶⁾.

ووفقًا لإحصائيات (BI) في 2015م، فمعظم قاعدة المستخدمين لتطبيق «سناپ تشات» هي من الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن بين (13 - 25) عامًا، وخدمة «سناپ تشات ديسكفر» تعطي الوسيلة الإعلامية طريقة للتواصل مع الجمهور الأصغر سنًا⁽⁷⁾.

ونشرت صحيفة «سعودي جازيت» إحصائية عن شركة «سناپ تشات» في مطلع عام 2017م، تفيد بأن هناك أكثر من (158) مليون مستخدم للتطبيق عالميًا، وفي إحصائية أخرى منشورة للمجلة، بتاريخ 2 يونيو 2017م، كشفت أن المملكة العربية السعودية هي أكثر دولة في العالم تملك مستخدمين نشطين يوميًا لتطبيق «سناپ تشات»، وأن عدد المستخدمين السعوديين يصل إلى (8.2) مليون مستخدم للتطبيق يتفاعلون يوميًا بالإضافة إلى (1.1) مليون من دولة الإمارات العربية المتحدة.

محتوى الأخبار في تطبيق «سناپ تشات»

- تنشر الشركات الإعلامية ملخص للمضمون وتقوم بتحديث المحتوى كل (24) ساعة، وتلقائيًا يزول المحتوى القديم، وهو ما يتسق مع طبيعة «سناپ تشات» سريعة الزوال.



تطبيق «سناپ تشات» لم يثبت نفسه حتى الآن كواجهة أخبار رئيسية

• قالت (سامانثا باري)، رئيس قسم الأخبار الاجتماعية في (CNN): عند نشر قصة إخبارية كبيرة نفترض أن هذه القصة جديدة على مستخدمي «سناپ تشات»، الأخبار المعروضة في «سناپ تشات» ليست قص ولصق، بل هي شبيهة بطبعة «مجلة»، كما يطلب التطبيق من الناشرين ووسائل الإعلام تصوير الفيديو عمودياً والابتعاد تماماً عن التصوير بالطريقة التقليدية الأفقية.

• قال (جون شتاينبرغ)، الرئيس التنفيذي لـ «ديلي ميل»: إن الصحيفة تحتاج لفريق خاص بتطبيق «سناپ تشات»، لأنها تنشر يومياً (15) موضوعاً على التطبيق والتي قد بنيت من الصفر، فهي لوحة مختلفة وكل موضوع يحتوي على لقطات متحركة مختصة به، وتصميم مختص به، وهي المنصة الوحيدة التي قمنا بتخصيص موظفين متخصصين لها.

• قال (جوناثان هانت)، نائب الرئيس للتسويق والشراكات العالمية في «فوكس ميديا»: إن الناشر مهتم للغاية بتطبيق «سناپ تشات»، لأن مهمته مصممة خصيصاً لشرح الأخبار لجمهور الشباب.

• خدمة «ديسكفر» تمّ بناؤها للمبدعين باستخدام التكنولوجيا لخدمة الفن، حيث تشمل كل طبعة صور بملء الشاشة والفيديو، وتنسيقات عديدة.

• يمتلك جميع الناشرين الإعلاميين في «سناپ تشات» الاستقلالية التحريرية الكاملة على المحتويات الخاصة بهم، كما يعمل فريق «سناپ» عن كثب مع هؤلاء الناشرين لضمان حصولهم على الدعم الذي يحتاجونه لتقديم محتوى مُميز على هذه المنصة الإعلامية الجديدة.

القائم بالاتصال في تطبيق «سناپ تشات»

يعمل لدى (CNN) تسعة أشخاص على المنصات الاجتماعية بمختلف أنواعها، أما تطبيق «سناپ تشات»، فهو الوحيد الذي خُصص له فريق مستقل، والذي يتألف من مختص بالتصميم واثنين من المحررين.

أما «الديلي ميل» فلديها فريق يتكون من ثمانية أشخاص، و«ناشيونال جيوغرافيك» لديها موظف واحد بدوام كامل لـ «سناپ تشات» وتتطلع لإضافة المزيد.

(VOX.COM) ليست ضمن خدمة «ديسكفر» على «سناپ تشات» حتى الآن، لكنها قامت بنشر فرص وظيفية لثلاثة أخصائيين في «سناپ تشات» تحسباً لإضافتها إلى التطبيق، بالإضافة إلى المتطلبات الأخرى، مثل إنتاج الفيديو الرقمي.

الاستعانة بخبراء متخصصين يُعد استثماراً كبيراً، لكنه ضروري لمنصة مثل «سناپ تشات»، التي لديها اتفاقيات خاصة بها، وتميز كل الوسائل الإعلامية ممن تنشر محتواها عن طريق «سناپ تشات» بميزة خاصة، سواء من خلال الإدارة الوظيفية أو مقاطع الفيديو العمودية أو كواجهة تفاعلية، أو من خلال الديموغرافية التي تتوجه لها⁽⁸⁾.

تعتبر فرص العمل التي عرضتها «سناپ تشات» على موقعها هي أول دليل ملموس، حيث عينت مراسل (CNN) «بيتر هامبي» رئيساً

لقسم الأخبار، والذي تمّ التعاقد معه ليعمل على بناء فريق يقدم تقريراً عن الانتخابات، وسرعان ما تحول هذا التطبيق المختص بالصور والرسائل إلى كيان صحفي كامل، فإذا كنت تعمل في مجال وسائل الإعلام، يجب عليك التفكير مرتين في العمل مع «سناپ تشات»، حيث نشرت الشركة عبر موقعها رسالة تطلب فيها موظفين أكفاء، ويقول نص الرسالة: «نحن نبحث عن المدمنين السياسيين وهواة الأخبار ندعوهم للانضمام لفريقنا في مدينة نيويورك لمراجعة قصص الأحداث، وتغطية انتخابات الرئاسة لعام 2016م، وأحداث وأخبار أخرى على (سناپ تشات)»

التحديات

1 - عمل القصص الجيدة لعرضها عبر «سناپ تشات» أصعب مما يبدو، ومعظم الوسائل الإعلامية لديها فريق صغير يعمل على تجهيز القصص في خدمة «ديسكفر»، كما أن هناك حاجة للمزيد من الموظفين، لإعادة صياغة القصص لتناسب مع «سناپ تشات» أصعب من «الفيسبوك» أو «تويتر»؛ لأنه يتطلب حركة كرتونية متخصصة، وأصوات عالية، وتحرير كبير في النص نفسه، فالمؤسسات الإخبارية التي تأمل الدخول في «سناپ تشات» لابد أن تكون على استعداد لتوظيف أشخاص بدوام كامل.

2 - لا تعمل القصص الطويلة بشكل جيد على «سناپ تشات»، فيجب ألا تتعدى القصص المنشورة على خدمة «ديسكفر» بضع مئات من الكلمات الطويلة، أو مقطع فيديو لا يتعدى الدقيقتين، فهي وسيلة مصممة لفترة قصيرة ولابد من اختصار المحتوى، وأن تكون مقاطع الفيديو عمودية وذلك لصعوبة مشاهدتها أفقياً؛ لكي لا تضطر لقلب الهاتف.

3 - ترجع خدمة ديسكفر بالأخبار إلى أيام سابقة، حيث كانت القنوات تحدث قصصها مرة واحدة فقط في اليوم.

4 - تستطيع مشاهدة الأخبار العاجلة فقط من خلال إضافة حساب الصحيفة، أما خدمة «ديسكفر»، فهي ليست طريقة جيدة للحصول على الأخبار العاجلة؛ لأن طبيعة الأخبار فيها ترجع لأيام سابقة حينما كانت دورة الأخبار كل (24) ساعة.

5 - لا تشكل خدمة «ديسكفر» في شكلها الحالي أي تهديد لمعظم وسائل الإعلام الرقمية، فهي ليست بديلة لصحيفة «نيويورك تايمز» الرسمية أو أخبار «فيسبوك»، لكنها قد تشكل تهديداً على التطبيقات، مثل: «ياهو نيوز دايجست»، وتطبيق «نيويورك تايمز» والتي تقدم معظمها ملخصاً للقصص الإخبارية بصورة سهلة ومبسطة.

6 - من الممكن أن تقرر «سناپ تشات» التخلي عن هذه الخدمة في أي وقت إذا لم تحرز مشاهدات عالية من قبل المستخدمين، فوكالات الأنباء التي تستثمر بشكل كبير في «سناپ تشات» تخاطر بشكل كبير.

7 - يرى خبراء تقنيون أن تطبيق «سناپ تشات» مؤخراً يسعى لإضافة أدوات جديدة، وذلك لتلافي الخسائر التي لحقت به نتيجة تقليد مزايهه من قبل تطبيق «فيسبوك» و«إنستغرام»⁽⁹⁾.

النتائج

- من الأسباب التي جعلت تطبيق «سناپ تشات» يحافظ على جماهيرته واستمراره هو سمات التطبيق نفسه، فهو يمتلك قوة في الأدوات، حيث استطاع في فترة وجيزة أن يكون مصدراً للأخبار ومنصة إعلامية كبيرة جاذبة لكثير من الوسائل الإعلامية، ولم يكتف بكونه تطبيقاً للصور.
- سهّل التطبيق وصول وسائل الإعلام لجمهور وشريحة عريضة



رئيسية، ومع ذلك تحظى هذه الخدمة بمجموعة واسعة من أهم المصادر الإخبارية والإعلامية التي أصبح من السهل معه أن تجدها في مكان واحد، وتُعدُّ وسيلة فريدة من نوعها لتبادل الأخبار ولديها القدرة على تغيير كيفية وصول الناس للأخبار⁽¹⁰⁾.

- إن الإستراتيجية التي يعتمدها تطبيق «سناب تشات» هي الابتكار والجدب بناءً على فهم حاجة المستخدمين بأسلوب ذكي، كونه يمتلك رؤية مستقبلية لجيل الشباب الذي نشأ على التقنية ومعتاد عليها.

التوصيات

- من المهم عدم تجاهل هذه المنصة الجديدة لأهميتها والقدرة على التأثير من خلالها، وألا تكون الإشباعات المتحققة منها للفرد هي فقط ملء الفراغ والتسلية.
- لابد للوسائل الإعلامية من أن تعيد تقييم موقفها في طريقة عرض الأخبار وكيفية الوصول للشريحة المستهدفة ومراعاة تغير أنماط الاستخدام ومفهومها.
- أن يخضع المحررين في التطبيق لتدريب عالٍ حول صياغة ومحتوى الرسائل الإعلامية بشكل يخدم الرسالة ويلائم طبيعة التطبيق؛ حتى تتحقق الفائدة من تواجدهم على هذه المنصة.
- العمل على دعم البحوث في هذا المجال والاستفادة منها في تطوير الأدوات الإعلامية لتتوافق مع متطلبات المرحلة القادمة.



الإستراتيجية التي يعتمدها تطبيق «سناب تشات» هي الابتكار والجدب

- من المتابعين من صغار السن الذين طالما افتقدتهم وسائل الإعلام التقليدية وفشلت في جذبهم.
- استطاع التطبيق أن يستقطب شركاء إعلاميين ووسائل إعلامية أجنبية وحتى عربية، وهي قابلة للزيادة والتغيير، نظراً للمشاهدات الضخمة التي يحظى بها، بالإضافة إلى أن أكثر مستخدميه من شريحة الشباب، وكونه مصدرًا تسويقيًا وله مردودات عالية لفئة مشاهير الـ«سناب تشات» الذين يحظون بمتابعة كبيرة من الجماهير.
- يضطر الناشرون على منصة «سناب تشات» لاستخدام أنماط جديدة في الصياغة الخبرية وإعداد القصص الإخبارية بشكل مبدع يلائم المستخدم والتطبيق معًا، من خلال توفير فريق عمل خاص مؤهل قادر على إيجاد محتوى إعلامي مناسب وهو تحدي لها في إثبات وجودها ومواكبتها للإعلام الجديد.
- يظهر أن هذا التطبيق لم يثبت نفسه حتى الآن كواجهة أخبار

الهوامش

(1) <http://www.sqebd.com/vb/t46082.html>

(2) Linnaea Dipillo, can discover transform snapchat into a news, Inkhouse, 2015

(3) [/2-million-saudis-use-snap-daily-http://saudigazette.com.sa/technology/8](http://saudigazette.com.sa/technology/8)

(4) Here's why media companies should pay attention to Snapchat, Mathew Ingram, Fortune, 2015

(5) <http://cutt.us/U36Yi>

(6) Linnaea Dipillo, can discover transform snapchat into a news, Inkhouse, 2015

(7) Forbes –Tech Snapchat's New 'Discover' Feature Has Content From ESPN, CNN, Food Network And Others Amit Chowdhry

(8) Lucia Moses Publishers are hiring Snapchat specialists

(9) <https://www.enabbaladi.net/archives/151312>

(10) Linnaea Dipillo, can discover transform snapchat into a news, Inkhouse, 2015



(جيتكس) يحلق بزواره في عوالم الواقعين «الافتراضي والمعزز»

|| عباس مصطفى - أبو ظبي

احتضنت مدينة دبي الإماراتية فعاليات الدورة (37) لمعرض أسبوع (جيتكس) للتقنية 2017م، وذلك لمدة خمسة أيام من 8 - 12 أكتوبر 2017م، بمركز دبي التجاري العالمي، وبمشاركة (4100) شركة من (70) دولة.

37th GITEX
TECHNOLOGY
WEEK

RE-IMAGINING
REALITIES

والنشر، حيث يعمل التطبيق بربط الصور بمقاطع الفيديو، ويمكن استخدامه على نطاق واسع للترويج للعلامة التجارية، فبمجرد أن يتمّ تسليط كاميرا الهاتف الذكي على صورة العلامة التجارية سيقوم الفيديو بعرض كافة المعلومات الخاصة بتلك الصورة.

من جانبها واكبت مؤسسة دبي للإعلام معرض (أسبوع جيتكس) للتقنية 2017م، من خلال خدمة رقمية جديدة ضمن حزمة مبادراتها ومشاريعها المبتكرة في مجال

المعزز» إلى جانب تطبيقات إلكترونية لخدمة عملائها وتعزيز كفاءة عملياتها التشغيلية، وتطوير منظومة من الخدمات الإعلامية الذكية، والمبادرات المرتبطة بها، بهدف تسهيل تقديم محتوى هادف وتفاعلي للوصول إلى أوسع شريحة ممكنة من الجمهور والمتابعين.

وشملت الخدمات الرقمية الجديدة التي أطلقتها الشركة المتحدة للطباعة والنشر تطبيق «الواقع المعزز» الذي تمّ إنشاؤه حصرياً عبر الشركة المتحدة للطباعة

وقد شاركت «أبو ظبي للإعلام» في فعاليات معرض (جيتكس 2017م) في إطار جهودها الرامية إلى تسليط الضوء على منصات الإعلام المتطورة وتقنياتها التكنولوجية ومبادراتها الذكية التي أطلقتها من خلال مجموعة العلامات التجارية التابعة لها، وتأتي هذه المشاركة ممثلة في الشركة المتحدة للطباعة والنشر، ضمن منصة حكومة أبو ظبي التي تضم (26) جهة حكومية أخرى، حيث أطلقت من خلالها أربع خدمات رقمية أبرزها تطبيق «الواقع



« أبو ظبي للإعلام » تطلق تطبيقًا يعتمد على « الواقع المعزز »

الواقع الافتراضي، الضوء على استخدامات جهاز «فايف (VIVE)» ضمن قطاعات الأعمال خلال (أسبوع جيتكس للتكنولوجيا)، حيث أتيح لزوار المعرض فرصة خوض تجارب الواقع الافتراضي، والتعلم أكثر عن مستقبل هذه التقنية ضمن نطاق يتخطى عالم الألعاب الرقمي لتشمل مجالات العلوم والمغامرة. كما شهد (أسبوع جيتكس للتقنية) تجربة «الواقع الافتراضي» و«الواقع المعزز» بأدق تفاصيل الجرافيك ثلاثية الأبعاد، حيث تمكّن الزوار من استكشاف تشريح الجسم البشري عبر تطبيق (Organon VR Anatomy 3D) للواقع الافتراضي، أو تجربة المرتفعات الشاهقة ضمن العالم الافتراضي عبر تطبيق (Richie's Plank Experience) ومن الجدير بالذكر أن مجلة «تيك كرانش» (Tech Crunch) توقع أن يشهد الواقع الافتراضي نموًا كبيرًا، فيما سيصبح «الواقع المعزز» أكبر، وأن «الواقع الافتراضي» في الأجهزة النقالة يمكن أن يصبح المحرك الرئيس لسوق «الواقع الافتراضي» و«الواقع المعزز» الذي من المتوقع أن يبلغ (108) مليار دولار أمريكي بحلول عام 2021 م.

في عوالم الواقع الافتراضي والواقع المعزز، من خلال عرض نماذج في قطاعات مختلفة تتجاوز الترفيه، مثل: «الرعاية الصحية»، و«العقارات»، و«التعليم»، و«السفر»، مع استعراض أمثلة عن مشاريع ناجحة لاستخدام شركات عالمية لتقنية الواقع الافتراضي، بهدف تدريب موظفيهم وتسويق منتجاتهم وخدماتهم بشكل أفضل، وعلى سبيل المثال، شهدت منصة «سامسونغ» في المعرض إقبالاً كبيراً من الزوار على الكراسي المجهزة بتكنولوجيا (4D)، ونظارات الواقع الافتراضي (Gear VR)، وشهدت منصات المعرض منافسة بين الشركات الكبرى، منها: «أوكيولس» و«غوغل» و«سامسونغ»، لجعل تقنيات الواقع الافتراضي متاحة أكثر للمستهلكين مع الحفاظ على جودتها. وفي مجال الألعاب كذلك قدمت عروض متعددة، حيث أحدثت تقنيات الواقع الافتراضي ثورة كبرى في هذا العالم بأجهزة مثل: «ريفت» من «أوكيولس»، و«بلاي ستيشن» VR، اللذين يتيحان تجربة لعب غامرة تخالف المؤلف، وقد سلطت شركة «إتش تي سي فايف» التايوانية (HTC VIVE)، الرائدة في مجال تقنيات

الإعلام المرئي والمسموع والرقمي، وأطلقت المؤسسة خدمة (دبي تي في فور كي) (تماشياً مع إستراتيجيتها في التطبيق والالتزام بالمقاييس والمعايير العالمية لتقديم أرقى الخدمات الإعلامية على أسس عالية من الجودة والتميز. ويأتي إطلاق هذه الخدمة بالتزامن مع إطلاق «أبل تي في فور كي» (والذي يسمح بمشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية بوضوح عال، محدثاً فرقاً كبيراً في متعة مشاهدة التلفزيون ومتابعة الأخبار والفعاليات الرياضية المباشرة، وذلك في ظل التقارب بين التكنولوجيا والإعلام خلال السنوات القليلة الماضية، والذي أدى إلى زيادة الشراكة بين المؤسسات الإعلامية وشركات الاتصالات ومزودي التكنولوجيا، ما أدى إلى حدوث تحولات في أنماط مشاهدة التلفزيون في السنوات القليلة الماضية مع استحداث نموذج جديد لمشاهدة المحتوى حسب الطلب في مقابل النموذج التقليدي القائم على بث المواد التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية. وقد شكلت تكنولوجيات وتطبيقات «الواقع الافتراضي» و«الواقع المعزز» صيحة كبيرة في (جيتكس)، حيث خلق المعرض بزواره



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

Bloomberg

لخدمة أخبار الأعمال التجارية

والمالية باللغة العربية

(الأبحاث والتسويق) و(بلومبرج إل بي)

توقعان اتفاقية إطلاق (Bloomberg العربية)

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - الرياض

وقعت «بلومبرغ إل بي» الشركة الرائدة العالمية للخدمات الإخبارية والإعلامية والمعلومات المالية، و«المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، إحدى أكبر مجموعات النشر الإعلامية في الشرق الأوسط، اتفاقية طويلة الأجل لإطلاق (Bloomberg العربية)، وهي منصة جديدة متعددة لخدمة أخبار الأعمال التجارية والمالية باللغة العربية.



بلومبرغ: تتيح هذه الاتفاقية تقديم أدق الرؤى في مجالات المال والأعمال الدولية



الأمير بدر: هذه الشراكة ستعزز بشكل كبير من المشهد الإعلامي في منطقتنا

وبموجب هذه الاتفاقية، ستطلق «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، الناشرة لمطبوعات الشرق الأوسط، و«عرب نيوز» و«الاقتصادية»، شبكة تلفزيونية وإذاعية على مدار (24 ساعة/7 أيام) في الأسبوع، وبوابة محورية رقمية متكاملة خاصة، ونشر مجلة (Business week Bloomberg العربية)، وإطلاق سلسلة جديدة من المؤتمرات والمناسبات.

ستزود منصات (Bloomberg العربية) الجماهير المستهدفة الناطقة بالعربية في جميع أنحاء العالم بالأخبار والتحليلات المتعلقة بعالم المال، والأعمال، والشركات، والأسواق، والاقتصاديات والسياسات في الشرق الأوسط لتمكين تلك الفئات المستهدفة في المنطقة وحول العالم من متابعة النشاط المالي والاستثماري ومجالات الأعمال في العالم العربي وهم يتخذون القرارات المهمة المتعلقة بأعمالهم ونشاطاتهم التجارية والاستثمارية.

وقال (مايكل ر. بلومبرغ)، مؤسس شركة «بلومبرغ إل بي» وعمدة مدينة نيويورك السابق: إن الشرق الأوسط منطقة مهمة ومتنوعة من الناحية الاقتصادية، وتتيح لنا هذه الاتفاقية مع «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تقديم أدق الرؤى في مجالات المال والأعمال الدولية إلى جمهور رئيس من صناعات القرار في قطاعات الأعمال التجارية والمالية.

وفي أعقاب التوقيع قال الأمير بدر بن عبد الله بن محمد بن فرحان آل سعود، رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق: إننا نرى أن هذه الشراكة ستعزز بشكل كبير من المشهد الإعلامي في منطقتنا، وتُعَدُّ هذه الشراكة تطوراً مهماً في أعمال «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، ودفْعاً قوياً لسعيها لتقديم محتوى إعلامي وصحفي يعنى بعالم المال والأعمال على أعلى مستوى تجويداً وإتقاناً في منطقة الشرق الأوسط.

وسيدير فريق (Bloomberg العربية)، ومقره الرئيس في منطقة الخليج، «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» بدعم من شركة «بلومبرغ»، فيما يستفيد الفريق من المحتوى والبيانات المالية والاقتصادية الواسعة لشركة «بلومبرغ»، بالإضافة إلى جهود (2700) محلل ومراسل مالي واقتصادي حول العالم.

وفي تصريح بمناسبة توقيع هذه الاتفاقية المهمة، قال (جاستن ب. سميث) الرئيس التنفيذي «لمجموعة بلومبرغ الإعلامية»: إن شراكتنا مع «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» تمثل حدثاً بارزاً في توسعنا الإقليمي بتصل بإعلان العام الماضي عن طرح مجموعة واسعة من منصاتنا الإعلامية الجديدة في الشرق الأوسط، كما يشكل هذا الاتفاق جزءاً رئيسياً من إستراتيجيتنا المتمثلة في إقامة شراكات مع كبار مزودي الأخبار في الأسواق التي لديها قصة نمو اقتصادي مقنعة، بينما نتطلع إلى توسيع انتشارنا عالمياً بحتوى محلي.

من جانبه قال الدكتور غسان الشبل، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للـ«مجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»: من حيث كون المجموعة واحدة من أكبر الشركات الإعلامية في الشرق الأوسط، ستعين هذه الاتفاقية بين الطرفين على تحقيق ما نخطط له في المجموعة من توسع في مجالات الإعلام المرئي التلفزيوني الدولية، وستمهد هذه الاتفاقية بين علامتين تجاريتين رائدتين، في زمن التحول الاقتصادي والاستثماري الذي تشهده المملكة العربية السعودية، الطريق إلى بناء بيئة متكاملة متخصصة متعددة المنصات لصناعة المحتوى المالي والاقتصادي على أعلى مستوى من التقاليد المهنية عالمياً، وإننا نبدأ لا ريب بهذه الاتفاقية فصلاً جديداً في تاريخ صناعة الإعلام والنشر في المنطقة.

لمحة عن «بلومبرغ»

تقوم «بلومبرغ»، الشركة العالمية الرائدة في مجال معلومات وأخبار الأعمال والمال العالمية، بتوفير ميزات خاصة لصانعي القرارات المؤثرة، من خلال ربطهم بشبكة حيوية من المعلومات والأشخاص والأفكار، وتكمن قوة الشركة في توفير البيانات والأخبار والتحليلات من خلال تقنيات مبتكرة بسرعة وبدقة وتعُدُّ في صميم خدمة «بلومبرغ بروفيشنال»، التي توفر المعلومات المالية في الزمن الفعلي حول العالم، وتعتمد حلول «بلومبرغ» للشركات على القوة الأساسية للشركة، من خلال تسخير التقنية لتمكين العملاء من الوصول ودمج وتوزيع وإدارة البيانات والمعلومات في مختلف المؤسسات على نحو أكثر كفاءة وأكثر فعالية.

لمحة عن «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»

تُعَدُّ «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»، وهي شركة مساهمة عامة، واحدة من أكبر الاستثمارات في مجالات الإعلام وصناعة النشر وما يتصل بها في منطقة الشرق الأوسط، تأسست المجموعة عام 1987م، على منهج في التكامل الاستثماري الأفقي والعمودي في صناعة الإعلام والنشر. تتمتع المجموعة بإصداراتها ومنصاتها الرقمية بانتشار واسع في العالم العربي والعالم، وتنتشر من خلال شركتي النشر التابعتين لها، «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» و«الشركة السعودية للنشر المتخصص»، ست صحف يومية بلغات متعددة، ومجموعة كبرى من المجلات المعنية بالشأن السياسي وشؤون المرأة والرجل والمجلات العالمية المرخصة والمشاريع التجارية، هذا إضافة إلى منصات محتوى رقمية متعددة اللغات.



|| د. مسفر بن علي الموسى أكاديمي متخصص في إنتاج الأفلام الوثائقية وجماليات الشاشة

واحدة من أهم الإشكالات التي قد يواجهها المديرون التنفيذيون في المؤسسات الإعلامية، هي قدرتهم على فهم ثقافة البيئة المهنية للممارسة الصحافية على اختلاف أنواعها، ذلك أن المنظمات الإعلامية تتعامل مع مهن ذات طابع فريد ومختلف، فهي من جهة، تنتمي إلى المهن الإبداعية التي تتطلب جهدًا فكريًا لإنتاج عمل مختلف ذي فكرة جديدة ومعالجة إبداعية وشكل ابتكاري غير مسبوق، كما يمكن اعتبارها من الجهة الأخرى من المهن الروتينية ذات القوالب المقننة والصارمة، وبخاصة عندما يتطلب الأمر إنتاجًا منتظمًا ومجدولًا في فترات محددة قد لا تتجاوز الساعات كما في العمل الإخباري أو التغطيات المتزامنة مع الحدث.



الممارسة الصحافية: تقابلية النمذجة والإبداع

ففي الجانب الإبداعي، يحدد (فلوريدا) (Florida, 2001)، وهو الباحث في مجال الصناعات الإبداعية، أهم السمات التي يمكن من خلالها فهم العاملين في المهن الإبداعية، مثل: الصحفيين والفنانين، وأيضًا الباحثين والأكاديميين، حيث يشير إلى أنهم لا يفضلون الإدارة الجبرية، ولا يحبون التعامل مع المديرين الموسومين بالغلظة والشدّة، كما أنهم يفضلون استقلاليّتهم في العمل، ويميلون إلى جدولة ساعات العمل بأنفسهم، ولا يحبون القيود التي قد تفرضها عليهم مراسم المنظمة ولوائحها بما في ذلك نوعية اللباس. السمات الشخصية لأصحاب المهن الإبداعية تظهر أيضًا، في قدرة مديرهم المحدودة في التحكم في سلوكهم من خلال الدوافع والمحفزات المادية مثل:

«الرواتب»، و«العلاوات» والترقيات، ذلك أن الصحفيين، كما يراهم (تاسيل وبوي) (هاوفيلد) (Tassel & Poi-Howfield) المهتمان بإدارة الوسائل الرقمية، عادة ما ينظرون إلى المنتج باعتباره ملك خاص وإنجاز شخصي، على الرغم من أن حقوق ملكيته تعود للمنظمة، وبالتالي فإن قيمة المنجز المعنوية للصحفيين وصانعي الأفلام قد تتساوى أو تتجاوز القيمة المالية التي يتقاضونها لإنجاز العمل، كما أن منجزاتهم السابقة هي التي تحدد أسعارهم في المستقبل، وهي الضامن الوحيد لهم لاستمرار الانتقال من مشروع إلى آخر. المهن الإعلامية أيضًا، قد يتم شغلها بإعلاميين مؤقتين من خارج المنظمة (Outsourced) يتم التعاقد معهم لإنجاز مهام محددة في مشروع واحد أو أكثر، بعض هذه العقود مشروطة الدفع (Pay or

لم يتم. والقصد مما سبق، أن المديرين في مثل الحالات السابقة ليس بأيديهم التحكم والسيطرة على أصحاب هذه المهن بذات القدرة التي يتعاملون فيها مع المهن الأخرى عندما يكون الأجر الشهري والعلاوات والترقيات وبقية المميزات من ركائز العلاقة بين المديرين والعاملين. في المقابل، فإن بيئة الإنتاج الإعلامي قد تنزع إلى مفهوم النمذجة والتقنين، من أجل تحقيق الكفاية والفعالية الإنتاجية. هذا المذهب الإداري للصحافة يمكن اقتباسه من مفهوم الآلة التي اقترحها (مورجان) (Morgan, 1997) وهو يقدم مجموعة من الاستعارات لصورة المنظمات وأنماطها الإدارية، فبالإضافة إلى عامل سرعة الإنجاز والالتزام بجدولة البث والنشر،

ففي الجانب الإبداعي، يحدد (فلوريدا) (Florida, 2001)، وهو الباحث في مجال الصناعات الإبداعية، أهم السمات التي يمكن من خلالها فهم العاملين في المهن الإبداعية، مثل: الصحفيين والفنانين، وأيضًا الباحثين والأكاديميين، حيث يشير إلى أنهم لا يفضلون الإدارة الجبرية، ولا يحبون التعامل مع المديرين الموسومين بالغلظة والشدّة، كما أنهم يفضلون استقلاليّتهم في العمل، ويميلون إلى جدولة ساعات العمل بأنفسهم، ولا يحبون القيود التي قد تفرضها عليهم مراسم المنظمة ولوائحها بما في ذلك نوعية اللباس. السمات الشخصية لأصحاب المهن الإبداعية تظهر أيضًا، في قدرة مديرهم المحدودة في التحكم في سلوكهم من خلال الدوافع والمحفزات المادية مثل:

في نموذج فريد يعطي شكلاً ثابتاً وهوية خاصة بالمؤسسة، وبالتالي فإن عملية النمذجة تأتي لاحقة لفحص الأفكار الريادية التي يقدمها المهنيون في مجال الصحافة. مما سبق يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التي تبين العلاقة بين النمذجة والإبداع في الممارسة المهنية للمنظمات الإعلامية وذلك على النحو التالي:

• إن نمذجة الأعمال الصحافية من شأنها تاصيل المدرسة/الممارسة المهنية، وجعلها واضحة للصحافيين لكي تكون في النهاية هوية مهنية للمنظمة.

• إن تقنين الممارسة الصحافية يُسهّم في سهولة تداول مهارات العمل الإعلامي، وبالتالي اتساع دائرة فرص المشاركة لصحافيين جدد يجيدون مهارة المدرسة، عوضاً عن انتظار الصحافي الخارق الذي قد لا يتوافر بسهولة، بمعنى أن الإبداع في هذا البعد تحديداً عملية جماعية وليست فردية، وبناءً على ذلك: فإن التقنين والنمذجة تتيح فرصة إنتاج أكبر قدر من المواد الإعلامية الملتزمة بالقواعد الإجرائية، بدلاً من الانتظار الطويل للتفكير في إنجاز عمل واحد فريد، وكذلك فإن التقنين من شأنه تحديد المهارات الشخصية المطلوبة واللازمة للصحافيين، مما يُسهّم لاحقاً في وضع معايير التوظيف وبرامج التدريب.

• إن النمذجة قد لا تلغي القدرات الشخصية والإبداعية الفردية للصحافي، فمهارات التفكير الإبداعي في اختيار المواضيع والسلاسة في إنتاج الأفكار، وجمع البيانات وطرق معالجتها، وتحليلها ما هي إلا عناصر إبداعية داخلية للإطار النموذجي الشامل، والتي من خلالها يمكن التمييز والتفاوت بين المهارات الشخصية للصحافيين.

• إن الإبداع مرحلة قبلية لأي محاولة للتقنين والنمذجة، وبخاصة عندما تتم صناعة نماذج العمل الصحافي وإجراءات الإنتاج من قبل المهنيين أنفسهم.

• إن عملية التقنين والنمذجة قد تتصاعد في عصر الوسائل الرقمية بفعل البرمجيات، إلا أن هناك اتجاهًا عامًا نحو الابتكار في مجالي التقنيات الخاصة بالأعمال الصحافية وطرق الاستفادة منها في إنتاج أعمال إبداعية وجاذبة للجمهور الرقمي.

كل هذه المعطيات تعني النمذجة التي تحقق فعالية الإنتاج وكفاءته ولا تلغي فكرة الإبداع في ظل منظمات إعلامية تسعى إلى المشاركة في ابتكار نماذج جديدة للممارسة الإعلامية، وفقاً للمتغيرات والمستجدات المحيطة بهذه المهنة.



الأمريكية، كما ذهبت صحيفة «يو إس إيه تودي» إلى أبعد من ذلك وهي تستخدم البرمجيات في إنتاج مقاطع الفيديو من دون أي تدخلات بشرية.

ومهما يكن من أمر في جدلية الممارسة الإعلامية وعلاقتها ببيئتي النمذجة أو الإبداع، فإن الأمر ليس على علته المطلقة في الفصل التام بين البيئتين، فهناك نماذج إدارية استطاعت أن توائم بين النمذجة والإبداع.

وضع (مكويل) (McQuail, 1992) خمسة نماذج لصناعة القرار في المؤسسة الإعلامية، اثنان منها يمكن الاستعانة بهما هنا لفهم حالة الدمج بين الإبداع والنمذجة. النموذج الأول يُسمى «خط التجميع» (Assembly line)، والذي يعتمد على قواعد واضحة ومكتوبة تحكم إجراءات تنفيذ العمل، وعلى الرغم من أن هذا المعنى قد يوجه الانتباه إلى فكرة النمذجة والتقنين للوهلة الأولى، إلا أن هناك مرحلة سابقة تركز على الإبداع والابتكار، فصناعة النموذج التحريري الخاص بالوسيلة والإجراءات الإنتاجية يقوم عليه فريق ابتكاري من المهنيين لبناء هوية خاصة بالمؤسسة الإعلامية، وعلى ذات النسق، تعظم المؤسسات الإعلامية في العصر الرقمي مرحلة الابتكار والتجريب، من خلال معامل مختصة بالابتكار والإبداع لمواجهة المتغيرات السريعة في التقنيات والبرمجيات والوسائل، ومركز «تو نايت للصحافة الريادية» في نيويورك من أهم الأمثلة التي تعمق نمط التفكير الإبداعي لاكتشاف الحلول الصحافية لمواكبة التحولات الرقمية للصحافة.

النموذج الثاني يطلق عليه (مكويل) «الحرف وريادة الأعمال» (Crafts and entrepreneurship)، هذا النموذج يعتمد على تجميع المواهب الإبداعية والقدرة على إدارتهم للحصول على نماذج أولية للعمل الإعلامي، ومن ثم محاولة إعادة صياغتها

فإن مفهوم الآلة في النمط الكلاسيكي للإدارة يفترض أن العملية الإنتاجية في المؤسسة الإعلامية تتم عبر مراحل منتظمة ومرتبطة، من خلال خطوط إنتاجية يتم التحكم في كل مراحلها بدقة، كما يتم ربط هذه المراحل فيما يشبه التروس في الآلة لضمان السرعة والإتقان.

في إطار هذه الثقافة في إدارة العمل الإعلامي، يضع (أورنبرنج) (Ornebring, 2013) المهنية في سياق مرادف لمفهوم الاحترافية، ما يعني ضرورة أن يكون العاملون في المنظمة الإعلامية على مستوى عالٍ من المهارة والمعرفة بالنمط الصحافي المتفق عليه سلفاً للقيام بالمهام المنوطة بهم، والتي تنتظم عبر سلسلة من الأجزاء لتكون في النهاية مساراً مكتملاً لمشاريع الإنتاج.

في السياق ذاته يشير (محرز غالي، 2009م) إلى أن هذا الاتجاه الإداري المعتمد على الالتزام بالإجراءات الروتينية، والتي تشمل: تحديد المهام والأدوار والمسؤوليات والاختصاصات بالإضافة إلى نمطية أسلوب العمل، تساعد الصحافيين على فهم تكتيكات فنية منظمة ومألوفة لهم تُسهّم في سرعة الإنجاز وفعالية الإنتاج. نموذج الآلة المستمد من فكرة التقنين والنمذجة تحول من صورته الاستعارية التي تناولها (مورجان)، ليصبح واقعاً مادياً، ففي مقالته في صحيفة الجزيرة السعودية تحت عنوان: «الصحافة تتغير بشكل صارخ.. لمن يفهم فقط!» (الأحد 17 سبتمبر 2017م) يذكر ناصر الصرامي أن صحيفة «الواشنطن بوست» احتفلت قبل أسابيع بمرور عام على استخدامها تقنية الذكاء الصناعي، والذي استطاعت من خلاله تقديم ما يقارب الألف مادة إعلامية عن طريق الريبوت الصحافي أو ما يعرف بالصحافي الإلكتروني، ومثلها فعلت «الأسوشيتد برس» في تغطيتها للأعاصير التي اجتاحت الولايات المتحدة

الإذاعات المجتمعية .. ما هي؟ وكيف تعمل؟ ومن جمهورها؟



الإذاعة المجتمعية، أو راديو المجتمع Community Radio، هي خدمة إذاعية تقدم نموذجًا ثالثًا من البث الإذاعي، بالإضافة إلى النوعين: البث التجاري والبث الإذاعي العام، وهذا النوع من الإذاعات يخدم في المقام الأول المجتمعات الجغرافية والمجموعات صاحبة الاهتمامات المشتركة، حيث إنها في الغالب تكون مملوكة لهذه المجتمعات، وهي تبث محتوى شعبي وثيق الصلة بالمجتمعات المحلية التي تخدمها.

وعادة ما يكون مجهزاً بمعدات معقدة ويديرها مهندسون وإذاعيون وغيرهم، إلا أن واقع الإذاعة المجتمعية غير ذلك تمامًا، فهي بسيطة التجهيز ويديرها عدد محدود من العاملين لا يتعدى في كثير من الأحيان عدد أصابع اليد، وقال إن بعض الإذاعات المجتمعية تتوجه إلى عدد محدود جدًا من الناس قد لا يتعدى العشرات ضمن قرية صغيرة مثلاً.

ولا يكفي أن يكون هذا الإعلام مهتمًا بقضايا منطقة أو فئة ما كي يصبح إعلامًا مجتمعيًا، فبالنسبة للعاملين والمهتمين بهذا الإعلام لا بد من توافر شروط أخرى كي تصبح وسيلة إعلام ما وسيلة مجتمعية، ولا شك في أن بداية هذا الإعلام من الإذاعات، وظهور اتحاد لها، قد أظهره وكأنه إعلام محصور بالراديو، لكنه ليس كذلك، فالإعلام المجتمعي يمكن أن يستخدم أي وسائل أخرى مرئية أو مسموعة أو مقروءة، والإعلام المجتمعي هو وسيلة إعلامية تعنى أولاً بعموم وقضايا منطقة محددة، أو إنها تعنى بقضايا أو جماعات عرقية معينة، أو فئة كالمراة أو الشباب، وهي تقدم محتوى

عن العروض الموسيقية المتخصصة وهي تمثل في كثير من الأحيان سمة من سمات العديد من محطات الإذاعة المجتمعية. البروفيسور «نيكو كارينيتير» الأستاذ بجامعة «اوبسالا» السويدية قدم محاضرة مهمة بعنوان: (ماذا تتعلم الصحافة من الإعلام المجتمعي)، تعرض خلالها طويلاً إلى الإذاعة المجتمعية، أو ما يطلق عليها أيضًا «الراديو المجتمعي»، كان ذلك في جلسة خصصت له ضمن «المؤتمر الدولي للصحافة والمجتمع والسياسة في العصر الرقمي» الذي عقد بين 31 أغسطس و 3 سبتمبر الماضيين بجامعة قبرص للتكنولوجيا في «ليماسول»، ونظم المؤتمر بشكل أساسي معهد الصحافة المتقدمة التابع للجامعة المفتوحة في قبرص مع عدد من الجامعات الأخرى. البروفيسور «كارينيتير» تحدث بالتفصيل عن الخصائص العامة للإذاعة المجتمعية، وأشار فيها إلى وجود (300) ألف محطة منها في أنحاء العالم المختلفة، وبينما تتميز الإذاعات في شكلها التقليدي بتوافر مبنى خاص كبير أو صغير مخصص لها،

فضلاً عن ذلك تكون الإذاعة المجتمعية عمومًا غير ربحية، وهي توفر آلية لتمكين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية من التعبير عن قصصهم الخاصة وقضاياهم المختلفة، وتساعد على تبادل الخبرات داخل هذه المجتمعات ومع غيرهم، وذلك في عالم غني بالوسائل الإعلامية؛ ليصبحوا منشئين ومساهمين في وسائل الإعلام عبر إذاعاتهم، كما تخدم هذه الإذاعات في أنحاء مختلفة من العالم المجتمع التطوعي والمجتمع المدني والوكالات والمنظمات غير الحكومية والمواطنين، وذلك في إطار شراكة من أجل تعزيز أهداف التنمية المجتمعية.

وتخدم المحطات الإذاعية المجتمعية الحديثة مستمعها من خلال تقديم مجموعة متنوعة من المحتويات التي لا توفرها بالضرورة المحطات الإذاعية التجارية الكبرى، تتضمن برامج إخبارية وبرمجية موجهة نحو المنطقة المحلية، ولا سيما مجتمع المهاجرين أو الأقليات، التي تفتقر إلى وسائل الإعلام الرئيسية، فضلاً

التجارب العربية

عربيًا توجد تجارب هنا وهناك خاصة بعد انتشار الإنترنت، وقد ظهرت أولى إذاعات الإنترنت عربيًا في الأردن باسم عمان نت AmmanNet التي أسسها الصحفي الفلسطيني داؤود كتاب وذلك في عام 1999م، ثم انتشرت إذاعات الإنترنت في باقي الدول العربية، وهي تعتبر نوعًا من الإذاعات المجتمعية.

كما نعرض هنا نموذجًا آخر وهو راديو «الظاهري» المجتمعي في الأراضي الفلسطينية، إذ وعبر سنوات قليلة استطاعت هذه الإذاعة أن تفرض نفسها كإعلام بديل يجعل من قضايا أهالي البلدة من أولويات عملها، وذلك من قبل طاقم يعمل بشكل تطوعي لخدمة تجمع سكاني فلسطيني في منطقة الظاهريّة.

ففي إطار مشروع «أصواتنا» الذي أطلقته عام 2011م مؤسسة «سيدا» السويدية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدعم إنشاء إذاعات مجتمعية، تواصل شباب الظاهريّة مع المؤسسة السويدية، فاختيرت البلدة كمكان لإطلاق أول إذاعة مجتمعية فلسطينية، حيث أجريت عدة ورشات تدريبية لشابات وشبان من البلدة على العمل الإذاعي، وتم إعداد كادر إذاعي مؤهل، ومن ثم اختيار برامج تحظى باهتمام نحو أربعين ألف مواطن لتنتقل الإذاعة، ولعل أصعب ما واجهته هذه الإذاعة حاليًا هو التمويل، فمع أن الطواقم تعمل بشكل تطوعي أي من دون مقابل، إلا أن أجرة المقر، والهاتف والإنترنت كلها مصاريف يجب دفعها، إضافة إلى رسوم البث عبر FM.

وبحسب تقرير دولي فإن أهم المعوقات لإذاعة المجتمع المحلي هو عدم كفاية التشريعات، وفقًا لما تقوله الرابطة العالمية لإذاعات الراديو المجتمعية، ويؤكد التقرير على أن الإذاعات المحلية تسهل الخطاب العام وأيضًا مواجهة تحديات التنمية، إلا أنها تواجه حاجزًا كبيرًا هو «عدم الاعتراف بالأهمية الاجتماعية للإذاعة المحلية في التشريعات»، كما تناول التقرير العديد من العقبات الأخرى للإذاعات المجتمعية، مثل قلة التدريب والمعرفة لتطوير المحتوى نظرًا لارتفاع معدل ابتعاد المتطوعين والصحفيين، والانتقال من البث على موجات «إف إم» إلى البث عبر الإذاعات الرقمية، ويقول التقرير إن هذا الوضع «يدعو إلى تبادل المعرفة وتنسيق أفضل بين تسيّسات العمل والتضامن المختلفة وبعثات الملاحظة الدولية».

المحلي أو مجتمع الاهتمام المعني، يتناول في التغطية والاهتمام والتحليل شؤون هذه المجتمعات، ويتم إنتاجه من قبل أفراد من هذه المجتمعات، وبشكل تطوعي غالبًا، وفي المجمل، فإن وسيلة الإعلام المجتمعية هي التي تكون منطلقًا من مجتمع محلي أو مجتمع اهتمام (نساء، أطفال، معاقين... إلخ)، تشارك هذه المجتمعات ديموقراطيًا في إدارته وتمويله وإنتاج مضمونه الذي يهدف، أولاً وأخيراً، إلى خدمة هذه المجتمعات.

وبهذا المعنى فإن الإعلام المجتمعي يختلف كليًا عن مفهوم الإعلام الاجتماعي، أي إعلام شبكات التواصل الاجتماعي، كفيسبوك وتويتر وغيرها، والتي قد تكون مفيدة للإعلام المجتمعي، لكنها ليست ذات الشيء، ويختلف أيضًا عن وسائل الإعلام العامة والحكومية، التي تعنى بمضمون عام على مستوى الوطن أو الإقليم أو العالم، ويختلف عن الإعلام الخاص الذي يهدف غالبًا إلى الربح وليس شرطًا أن يكون هدفه خدمة المجتمعات، إنما وسيلة إخبار عامة.

ويعود تاريخ الإذاعة المجتمعية إلى مؤسسات إذاعات الهواة التي تشكلت عام 1906م، فمن زاوية تاريخية، يُعدّ المثال الإبداعي لإذاعة المجتمع هو إذاعة «باسيفيكا» المملوكة لـ «لويس هيل»، وإذاعة «كيه بي إف إيه» في «بيركلي»، كاليفورنيا، بدأت البث عام 1949م بعد الحصول على رخصة هيئة الاتصالات الفيدرالية (FCC) لنطاق إف إم، وكانت محطة «باسيفيكا» الأولى تحصل على التمويل من الدعم الذي يقدمه المستمعون والمؤسسات الخيرية، وقد وضع خطاب توكيل إذاعة «باسيفيكا»، التي عبر عنها «هيل» بقوله: «الاشتراك في أي نشاط يسهم في إرساء التفاهم بين الأمم وبين الأفراد من جميع الدول والأعراق والسلالات والألوان» إطار عمل حركة وسائل إعلام المجتمع على مدار تطورها التاريخي والتقني.

وقد نشأت فكرة إذاعة وتلفزيون المجتمع في سياق البحث عن وسائل انتقاد نظام الخدمة العامة الاحتكارية التي كانت تعتبر بعيدة المنال، ومن الأمثلة القوية على وسائل الإعلام المجتمعية من خارج أمريكا الشمالية وأوروبا إذاعة «عمال مناجم بوليفيا» التي ظهرت في الأربعينيات من القرن العشرين، وأسستها اتحاد عمال المناجم المحلي حيث أصبحت وسيلة مهمة للتواصل والمقاومة والتعليم والثقافة.

يهم بالأساس أهل ذلك المجتمع، والذين يقومون بامتلاك وتشغيل والتأثير في تلك المحطات الإذاعية، والتي تكون في الأغلب الأعم غير هادفة للربح، يستهدفون تمكين تلك المجتمعات وأفرادها ومجموعاتها المكونة لها، وذلك عبر إعطائهم الفرصة لإسماع أصواتهم وحكاية قصصهم، وتقديم خبراتهم عبر تلك الإذاعات، فهي إذًا إذاعات أهلية حتى النخاع، أهلية من ألفها إلى يائها.

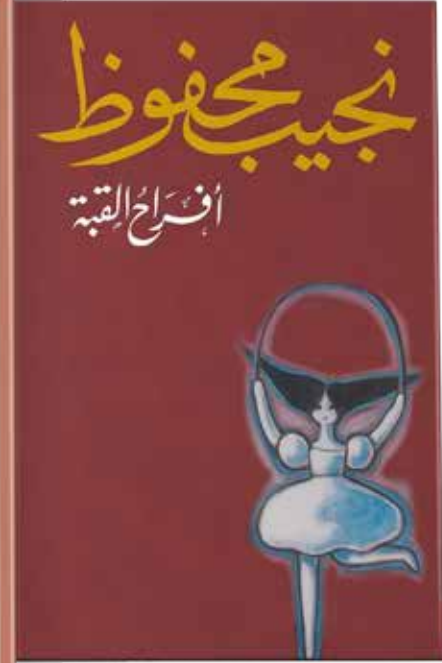
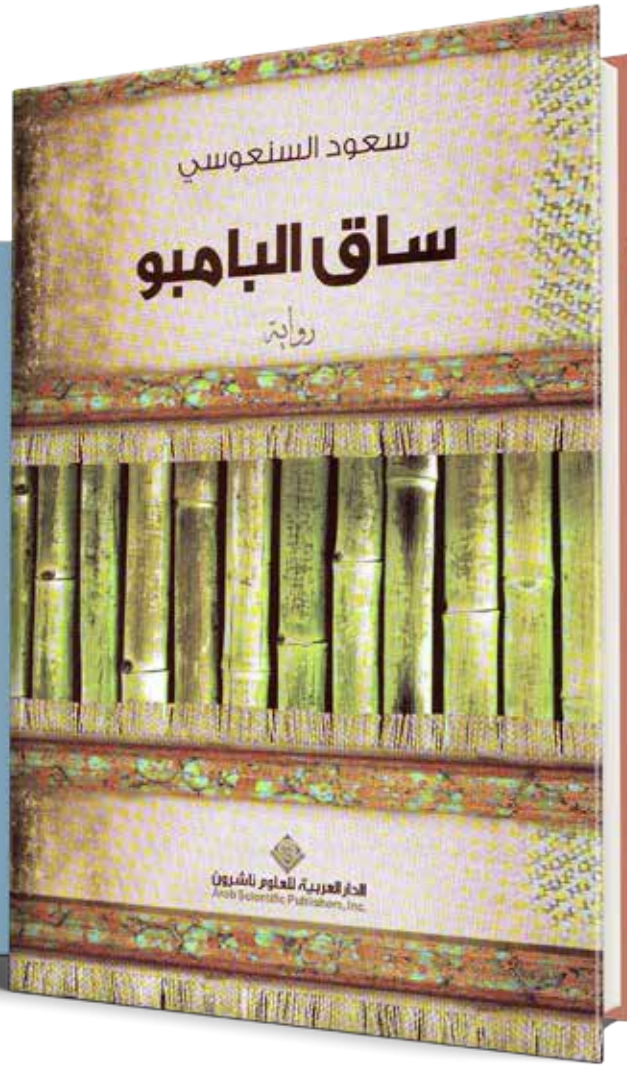
وتقع الإذاعة المجتمعية ضمن وسائل الإعلام المجتمعية وهي أي شكل لوسائل الإعلام التي ينشئها المجتمع ويتحكم فيها، سواء كان مجتمعًا جغرافيًا أو مجتمعًا ذا شخصية اعتبارية أو مصالح.

وتعد وسائل الإعلام المجتمعية شكلًا مختلفًا عن وسائل الإعلام التجارية أو وسائل الإعلام التي تديرها الدولة أو الإذاعة العامة، حيث يقول الاتحاد الدولي لأبحاث وسائل الإعلام والاتصالات إن وسائل الإعلام المجتمعية «نشأت وتنتشر وتردد من دائرة المجتمع المدني»، فمثلما أنشأ المجتمع المدني وسائل الإعلام تلك، فهناك مكون ضمني لمشاركة المجتمع في إنتاج وسائل الإعلام المجتمعية.

ويجب لاعتبار وسيلة ما وسيلة إعلام مجتمعي توافر عدد من الشروط، على رأسها:

أولًا: ملكية وتمويل أي وسيلة إعلام مجتمعي يجب أن تكون من المجتمع المحلي أو الفئة المعنية نفسها، وتدار من قبل إدارات منتخبة، إذ إن هذا النوع من الإعلام تطور بتطور ديموقراطية المجتمعات والدول، ويعكس التعدد في المجتمع، ويتيح للفئات والأقليات حقها في تغطية إعلامية متوازنة، ولقد أصبح شائعًا في أنحاء مختلفة من العالم أن وسائل الإعلام المجتمعية هذه صارت تدار من قبل منظمات المجتمع المدني، كأن يكون لاتحاد المرأة وسيلة إعلامية تعنى بشؤون المرأة على سبيل المثال، وفي العادة يتم تمويل هذه الوسائل من المجتمعات المحلية والفئات المعنية، ولا ينبغي لها أن تكون وسائل ربحية، وهذا ما يميزها عن وسائل الإعلام التجارية، أو حتى المستقلة، التي يمكن أن يكون لها هدف ربحي يساعد الصحفيين الذين عملوا على تأسيسها، على تدبير شؤون حياتهم.

ثانيًا: على مضمون وسيلة الإعلام المجتمعي أن يكون مكرسًا لخدمة المجتمع



ذات
رواية

صنع الله إبراهيم

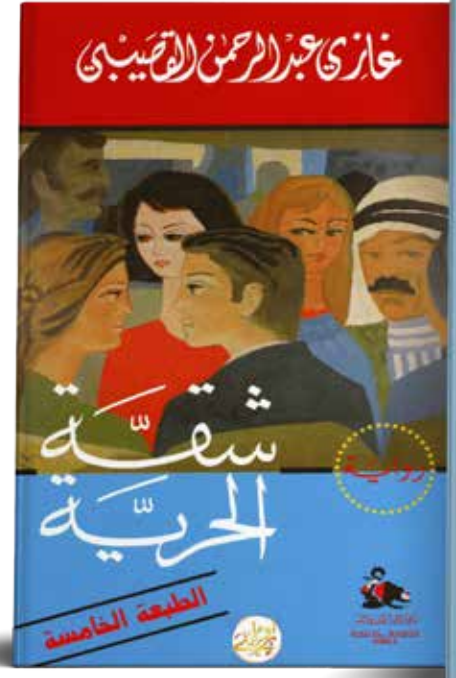
دار المستقبل العربي

ما بين شد وجذب وفائز وخاسر حوار الرواية العربية والدراما التلفزيونية الذي لا ينتهي

|| عماد عبد المحسن

مغامرة يمكن أن تكون وقتها تبلغ حدّ الدهشة، فمن ذا الذي يتصدى لعمل من تأليف طه حسين، وأي عمل؟!، إنها سيرته الذاتية «الأيام»، عمل يخلط بين الرواية والسيرة الذاتية، تتبدى فيه الشخصيات وتختفي، تتصاعد فيه الأحداث ثم تخفت حدها.. الأمر ليس باليسير أن تتحول هذه الكلمات إلى شخصيات من لحم ودم، يجري بينها حوار وشد وجذب، وصراع، وحب، ويأس، وطمأنينة.





لكنهم فعلوها، فريق عمل مقدم، أضع في مقدمته كاتب السيناريو والحوار: أمينة الصاوي، وأنور أحمد، لكن المشرف عليهما هو المخضرم يوسف جوهر، ولا يقل أهمية عن هؤلاء المخرج يحيى العلمي، وبالطبع بطل العمل أحمد زكي، يشاركه ممثلون جديرون بهذا العمل، ويؤطر رؤية المخرج الشاعر سيد حجاب والموسيقار عمار الشريعي وثالثهما علي الحجار، فيهم تكتمل الحبكة الدرامية، من خلال رباعيات مغناة تضع إطاراً للمشاهد التي تشكل ذروات درامية أثناء الحلقات. الملفت أيضاً أن العمل امتد لثلاث عشرة حلقة فقط، من دون رغبة في إطالة، أو ترهل. إنها الدراما التلفزيونية التي تتمكن من الاستفادة من العمل الروائي، لتصوغ عملاً تلفزيونياً تكون له شخصيته المستقلة، يجب أن يحاكم على هذا الأساس، من دون محاكمة العمل الروائي ذاته، فكثير من الأعمال الروائية العظيمة، أضربها صناعات المسلسلات التلفزيونية، وليس هناك مثل يساق أفضل من أعمال أديب نوبل الكبير نجيب محفوظ، بل وكاتب سيناريو واحد وهو محسن زايد. تصدى زايد لصناعة مسلسل «بين القصرين»، وهو أحد ثلاثيات نجيب

محفوظ الشهيرة، وكانت نفس الرواية قد أنتجت كفيلم سينمائي كتب له السيناريو والحوار الأديب يوسف جوهر، حقق الفيلم شهرة ونجاحاً واسعين، بينما ذهب المسلسل الذي أنتج عام 1987م أدارج الرياح، من دون أن يترك بصمة، قد يكون الفيلم السينمائي قد أثر سلباً على المسلسل، لكن الأهم، أنك عندما تشاهد المسلسل تشعر بأنها نفس أحداث الفيلم إنما بإطالة غير مبررة، لم يفلح زايد في إضافة عناصر مشوقة، أو تبني وجهة نظر مغايرة لما كان عليه الفيلم السينمائي، وبالطبع يتحمل المسؤولية في ذلك أيضاً مخرج العمل سعيد مرزوق. الملفت أن محسن زايد تصدى لعمل روائي آخر لنجيب محفوظ، «حديث الصباح والمساء»، هذه الرواية صعبة المراس، فهي تتناول قصصاً تنتهي مساءً، فتولد معها في الصباح قصة جديدة.

أنتج العمل في عام 2001م، من إخراج أحمد صقر، وأعتبره بحق أحد أهم الأعمال التلفزيونية، التي نتجت عن تحويل رواية إلى مسلسل، بالطبع أسهم في النجاح أبطال العمل، وعلى رأسهم في رأيي الفنان خالد النبوي الذي قام بدور (داود باشا)، والفنانة ليلى علوي (هدى هانم).

نجيب محفوظ لم تغفله عين السينما والتلفزيون والإذاعة أيضاً، كل منهم نهل من معينه، ولا يزال حتى الآن، وليس مسلسل «أفراح القبة» الذي عرض في رمضان الماضي ببعيد عنا، لكن ماذا أخذنا منه وماذا تركنا؟، هي التساؤلات التي يجب أن نجيب عنها، وسيرد ذلك لاحقاً.

هنا لابد أن نذكر مسلسل «شقة الحرية» المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للأديب والشاعر السعودي الكبير غازي القصيبي، أنتج المسلسل عام 1995م، وكتب له السيناريو والحوار ممدوح الليثي، وأخرجه مجدي أبو عميرة، تحكي الرواية قصة مجموعة من الشبان قادمين من ثقافات مختلفة، وبينهم رؤى وأفكار متباينة يعيشون سوياً في شقة بالقاهرة أثناء دراستهم الجامعية، هي إذن قصة عربية بامتياز، كاتبها قامة سعودية بارزة، أرض أحداثها القاهرة، البديع في الرواية أنها لم تخل من عين وقلم الشاعر، فالقصبي الشاعر هو الأقرب إلى الناس من الروائي، وهو ما انعكس على لغة الرواية وزاد من جاذبيتها.

أما سارة العليوي مؤلفة رواية «لعبة المرأة رجل» فتقول في حوار منشور على الموقع الإلكتروني لقناة «إم بي سي»، وهو تفرغ لحوار في برنامج «نورت مع أروى»، إجابة عن سؤال حول مدى رضاها عن المسلسل المأخوذ عن الرواية: «استشرت ولم تنفذ استشارتي، تدخلت لكن لم يأخذوا بعين الاعتبار نصائحي، لذا لست راضية عن العمل بنسبة كبيرة، لكن كتجربة أولى اكتسبت خبرة للتعامل مع الجهات المختصة لأحول رواياتي إلى مسلسل».

إنه الجدل الذي يدور غالباً بين مؤلف الرواية، وكاتب العمل التلفزيوني، كلاهما يرى أن الآخر خالف رأيه، وهي قضية ثارت كثيراً، لكنني أميل دائماً إلى ضرورة الفصل بين العاملين، فكل كاتب مسؤول عملاً فعله قلمه، من دون محاكمة أفلام الآخرين.

في ذات السياق، تابعنا حديثاً للمسلسل الكويتي «ساق البامبو» عن رواية سعود السنوسي التي تحمل نفس الاسم، كتب لها السيناريو والحوار رامي عبد الرزاق، وأشرف عليه الكبير الراحل عن دنانا حديثاً محفوظ عبد الرحمن.



**الرواية الخليجية
الشابة تبشر برؤى
جديدة وأفكار
مبتكرة**



**شقة الحرية: رواية
عربية بامتياز،
كاتبها قامة
سعودية وأرض
أحداثها القاهرة**

أسرة مشردة فقيرة، تضطرها الظروف القاسية للهجرة إلى الريف السوري إثر الاحتلال الفرنسي.

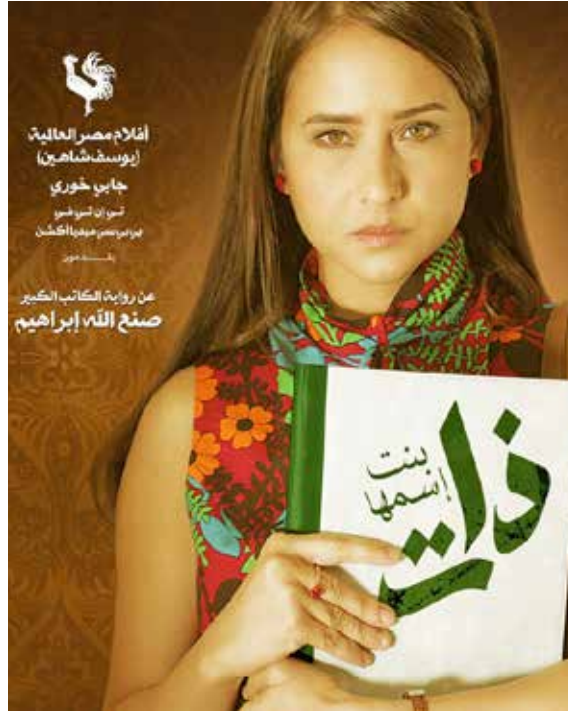
قد يتبادر إلى ذهن القارئ تساؤل عن جدوى سرد الأعمال الروائية التي تحولت إلى مسلسلات تلفزيونية، فالقائمة لا تنتهي، وهي ظاهرة صارت موجودة في غالبية دولنا العربية، لكن الأهم هو ما نستخلصه من خصائص وملاحظات مهمة نلقي عليها الضوء مسترشدين بما سبق.

بهمني في المقام الأول أن نتحدث عن كاتب السيناريو والحوار للعمل التلفزيوني المأخوذ عن رواية، إنه «الجواهري» الذي يجب أن يلتقط بعين فاحصة درر الرواية، وما وراءها، ويضيف ويحذف بما يسهم في إنجاح رؤيته التي قد يرى أنها تتطابق تمامًا مع مؤلف الرواية، أو تختلف معها وتشتبك في بعض الأحيان.

لكن لابد من أن نعي جيدًا أن العمل الروائي المغزول بحرفية عالية يساعد كاتب السيناريو والحوار إلى حد كبير، كما ذكرنا من قبل «حديث الصباح والمساء» لنجيب محفوظ، يحضرنى في هذا المقام المسلسل المصري «ذات» المأخوذ عن رواية الكاتب صنع الله إبراهيم، هذا المسلسل الذي كتبت له السيناريو والحوار مريم نعوم، وتمكنت من استكمال أحداث العمل الذي يروي، من خلال المرأة «ذات» التي قامت بدورها الفنانة «نيللي كريم»، أحدثًا سياسية وتغيرات اجتماعية طرأت على الشعب المصري، تتوقف الرواية قبل نهايات القرن الماضي، بينما ترى نعوم ضرورة الوصول إلى ثورة الخامس والعشرين من يناير، معتبرة أن معطيات الرواية أرادت للأحداث أن تبلغ ذروتها في النهاية بثورة على كل ما وصلت إليه ذات ومثيلا لها.

نعوم هنا تكتب بوعي كامل، وتعامل مع نص روائي يعرف عن صاحبه استخدام لغة عصية جافة، وعلاقات مركبة، ورموز عديدة، لكنها تتمكن من حل «اللوغاريتم» والوصول إلى معادل بصري ملفت، لم يكن له ليكتمل لولا نظرة المخرجة كاملة أبوذكري الثاقبة.

لكن مريم نعوم ذاتها أراها تخفق في الحلقات الخمسة عشر الأولى من مسلسل «واحة الغروب»، المأخوذ عن رائعة بهاء طاهر، وذلك على الرغم من القدرة الهائلة في التصوير المتميز، والملابس والديكور، وقبل ذلك وبعده الإخراج، وأيضًا الأداء الرائع للفنان خالد النبوي.



سعود السنغوسي يبلغ من العمر ستة وثلاثين عامًا، وكاتب السيناريو والحوار رامي عبد الرزاق في ذات المرحلة العمرية تقريبًا، والرواية صدرت عام 2013م، كل ما سبق يشعرون بدماء جديدة، تدخل بجرأة على الساحة التلفزيونية، رؤى غالبًا ما تكون حديثة العهد بالمشاهد، وشراكة بين روائي كويتي، وكاتب سيناريو مصري، يشرف عليهما رمز وقامة مصرية وعربية كبيرة، المدهش في الأمر أن الفنانة الكبيرة سعاد عبد الله، تحتل بطولية المسلسل، كأنها تعبر عن أهمية مواكبة الدماء الجديدة، واحترام رؤاها، وهي بذلك تضرب مثلاً نادرًا على احترام الفن كقيمة بعيدًا عن الأعمار والأزمان. فازت «ساق البامبو» بجائزة البوكر العربية لعام 2013م، فازت في رأيي لأنها لم تتخل عن بيئتها، فالقصة عن طفل يولد من أم فلبينية يسافر معها إلى الفلبين، ويعايش الاضطراب الذي يتسبب فيه فقدان الهوية، فيقرر العودة إلى الكويت بحثًا عن عائلة والده.

في نفس الصدد تمّ تحويل رواية «كريمة» للكاتب والشاعر الإماراتي مانع سعيد العتيبة إلى عمل درامي تلفزيوني، أخرجه إباد الخزوز، وأنتجه تلفزيون أبوظبي، «كريمة» فتاة في سن المراهقة، يتوفى والدها في حادث سير، فتتقلب حياتها رأسًا على عقب، وتدور الأحداث بين المغرب والإمارات.

شهرة الرواية ونجاح المسلسل

لو أننا تفحصنا موضوع الروايتين السابقتين لوجدناهما يتحدثان عن طرفين أحدهما خليجي، ويناقدشان مشكلات تتعلق بعلاقات المجتمع الخليجي مع مجتمعات أخرى. وبالطبع لم تكن الدراما التلفزيونية السورية بعيدة عن التعامل مع الروايات المكتوبة لتصبح حية على الشاشة التلفزيونية، بل تصدت أيضًا للكتاب وأعمال نالت شهرة عربية واسعة، نذكر منها مسلسل «بقايا صور» المأخوذ عن رواية الكاتب الكبير حنا مينا، دارت أحداث المسلسل حول



كاتب السيناريو والحوار هو «الجواهري» الذي يجب أن يلتقط درر الرواية

ماذا حدث إذن؟..

الذي حدث في تقديري أن بناء الرواية يعتمد على عدد محدود من الشخصيات، أظن أن براعة بهاء طاهر في هذا العمل، أنه جعل لغته الروائية بنت الصحراء بالفعل، إيقاع هادي، صمت يلف الحوارات الدائرة، هالة من المهابة حول الواحة ومن فيها .

لكن الأمر في السيناريو والحوار كان يجب أن يختلف، ربما بإضافة أشخاص، أو خطوط درامية جديدة، أو مواقع متنوعة للأحداث، فقد عشنا في البداية مع خالد النبوي في القاهرة، وسافرنا معه إلى الواحة، ثم مكثنا حتى نهاية المسلسل داخل «أربعة ديكورات» فقط، هي: «بيت المأمور، نقطة الشرطة، مكان اجتماع أهل الواحة، ومنزل (مليكة)»، أين إذن بضممة السيناريست؟!، ولماذا لم نسمع حوارًا لأتقًا بمجريات الأحداث؟!.. لقد تحول العمل إلى صورة مبهرة، صورة لا حياة فيها، وحوار ثقيل رتيب أتعب الممثلين، وجعلهم يستعصون عنه بتعابير وإيماءات أجهدتهم لأنه لم يواكبها جمل ونقلا تأخذ بيد الممثل، صرنا كمشاهدين نعيش صحراء مقفرة، خالية من الظلال التي تحمي من الهجير.

في اتجاه آخر، نجد كاتب سيناريو وحوار قدير مثل محسن زايد، تجرّفه رياح رائعة سينمائية احتلت مكانها في وجدان المشاهد العربي، وهي ثلاثية محفوظ «السكرية، قصر الشوق، وبين القصيرين»، أظن أنه كان عليه ألا يسعى لإعادة صياغة عمل نجح باكتساح سينمائيًا، لأن عقل وعين المشاهد العربي، ستضعه دائمًا في مقارنة، مع سيناريو وحوار وإخراج وأبطال وتوفيق صاحبوا النسخة السينمائية.

لكن زايد عندما أراد أن يغرد بعيدًا من دون أن تطارده روح عمل مواز، برع في تقديم قصيدة درامية بامتياز في «حديث الصباح والمساء».

لا يزال محفوظ ملهمًا في مسلسل «أفراح القبة»، رواية صدرت عام 1981م، تنتج كمسلسل في عام 2016م، وكأنها لا تزال محتفظة بطزاجتها، هي رؤية معاصرة تستلهم روحها الجديدة من الكاتب محمد أمين راضي، والمخرج محمد ياسين، والبطلة منى زكي، وموسيقى هشام نزيه الذي أعتبره الأكثر براعة في تصوير المعنى الدرامي موسيقيًا في وقتنا الحالي.

هذا عن الدراما المصرية وأهل الرواية في مصر، أما المسلسلات الخليجية المأخوذة عن روايات، فلا بد من أن نلتفت إلى أن موضوعات هذه الروايات تكون مادة خصبة لكاتب السيناريو والمخرج التلفزيوني، لعدة أسباب في اعتقادي، أهمها أنها تلامس الواقع الخليجي المعاش، لكنها أيضًا تمكنت من الهروب من التابوهات المعتادة المتعلقة بانتصار الخير على الشر، أو بالأحرى تقسيم العمل إلى لوتين فقط (أبيض وأسود)، بينما الشخصيات الحية بها ما بها من خير وشر، وتناقضات كثيرة، يجب أن نعيشها على الشاشة التلفزيونية.

الأمر الثاني هو فتح باب جديد، لكاتب جدد على الساحة الدرامية، فمع كل التقدير لأصحاب الخبرات الواسعة الذين حققوا نجاحات كبيرة في الكتابة التلفزيونية، أعني الخليجية على وجه التحديد، إلا أنني أستشهد بما قاله الدكتور خالد عبد الرحيم الزدجالي في ختام دراسته المنشورة عام 2009م، عن جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، «سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتلفزيونية»، تحت عنوان «أنماط

الحياة الاجتماعية الخليجية في الدراما الخليجية»، حيث يقول في ختام الدراسة «يلحظ الباحث أن مشكلات وعيوب صناعة المسلسل الدرامي الخليجي تظهر بشكل خاص في ندرة المؤلف الدرامي القادر على بناء عمل درامي محكم يستغرق عرضه (23 ساعة)».

أظن أن كتاب الرواية المحدثين في دول الخليج العربية سيقدمون في معيّنهم كتّاب سيناريو وحوار من الأجيال الشابة، ليصنعوا مادة مرئية بمذاق خاص بهم يثري المشهد الدرامي التلفزيوني في الخليج والوطن العربي بشكل عام.

الأمر الثالث فيما يتعلق بالرواية الخليجية التي تتحول إلى مسلسل درامي، أن المنتج يبحث عن الرواية التي يذيع صيتها، مستغلًا هذه الشهرة في الترويج للعمل، وهو أمر لا غضاضة فيه، إلا أنني أرى أن روايات قد تكون في زوايا المكاتب، تحتاج إلى من يلتقطها ويصوغها، لذا فالأمر بحاجة إلى أن يقدم كاتب السيناريو ويبادر بتقديم معالجة لمثل هذه الروايات يغري بها المنتج من دون أن يجلس في انتظاره.

الأمر الرابع أن الدراما الخليجية المستفاعة من أعمال روائية تعرض إلى حد كبير لقضايا اجتماعية معاصرة، بينما نجد نسبة لا بأس بها من الروايات التي تحولت إلى مسلسلات في دول عربية أخرى، تستحضر قصصًا وحكايات من أزمان مضت، وهو ما يحيلنا إلى ملمح آخر، يتمثل في أن المبالغة في اجترار الماضي فقط ليست مناسبة للمشاهد العربي، كما أن حصر الدراما في قضايا معاصرة ليست كل ما يتطلع إليه المشاهد العربي.

موقع الرواية في العمل الدرامي

نقطة أخرى نتبينها مما سبق، تتمثل في أن الرواية منصة ينطلق منها كاتب السيناريو والحوار، أو بالأحرى أرضية جاهزة لتعقب أحداث ومناطق حوار وتصاعد درامي، لكنها أيضًا كما ذكرنا فخ ليس بالهين إن لم يتمكن كاتب السيناريو من الاحتفاظ باستقلالته عن النص الأصلي.

الأمثلة كثيرة، وقائمة الروايات التي رأيناها بعدما قرأناها طويلة.

وبين كل ما سبق، يبقى الإبداع هو الأصل، أيًا كان منبعه، وتظل حداثة الفكرة وطزاجتها هي الفيصل في التقييم، أما المشاهد فهو الناقد الأهم، بخاصة في حالة الدراما التلفزيونية، التي تدخل إليه من دون استئذان، لكن بإمكانه أيضًا أن يتركها دون استئذان.



نجيب محفوظ
معين الدراما الذي
لا ينضب



هل يكون من تطبيقات تلفزيون المستقبل؟.. (الهولوجراف) من مختبرات الفيزياء إلى العروض العامة والتلفزيونية

|| د. عباس مصطفى صادق - أبو ظبي

الهولوجراف (Holography) كلمة أصلها إغريقي من الكلمات اليونانية (whole:holos) و (writing:graph) أو (drawing) الترجمة العربية السائدة له هي التصوير التجسيمي أو المجسم، و«الهولوجراف» هو علم وممارسة الهولوجرام، أو صنع الصور المجسمة (Hologram) وتمكن تكنولوجيا «الهولوجراف» من تصوير واستعراض الأجسام باستخدام أشعة الليزر أمام المشاهد وبأحجامها الحقيقية، ولكن هذه الأجسام تكون في واقع في مكان آخر تمامًا وليست متواجدة أمام المشاهد.

وهو في كلمات أخرى صور ثلاثية الأبعاد توحي إلى المشاهد بأن الشخص موجود فعلاً في مكان مشاهدته، وكأن هذه الصور هي تجسيد حقيقي للواقع، علماً بأن الواقع غير ذلك تمامًا، وذلك بخاصة فريدة لهذه التكنولوجيا التي تعتمد على مجموعة من الموجات الضوئية تتولى مسؤولية التصوير الثلاثي الأبعاد للأجسام الأصلية بكفاءة عالية، كما تمكنها من إعادة تكوين صورة هذه الأجسام بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جدًا، كذلك يمكن أيضًا استخدام «الهولوجرام» لتخزين المعلومات واسترجاعها ومعالجتها بصريًا. وكانت العروض الأولى للـ«هولوجرام» بدائية في تقنياتها، واتبعت بعض الخطوات البسيطة في صنع ألواح زجاجية، إلا أن التطور التكنولوجي في هذا المجال جعل الأمر أكثر دقة من خلال جهاز مثبت يعمل بأشعة الليزر ويمكنه نقل الإرسال إلى مكان آخر عبر الأقمار الصناعية.

وتعود جذور هذه التكنولوجيا إلى عام 1947م، عندما تم التوصل للتصوير المجسم من قبل الفيزيائي المجري البريطاني «دينيس غابور» (Denis Gabor) الذي منح جائزة نوبل للفيزياء عام 1971م لهذا الإنجاز الذي حققه في محاولة منه لتحسين قوة التكبير في الميكروسكوب الإلكتروني، وقد تأخر ظهور التصوير المجسم حتى ظهور الليزر في بداية الستينيات من القرن الماضي، حيث بنى غابور أفكاره على العمل الرائد في مجال الفحص المجهرى للأشعة السينية من قبل علماء آخرين بما في ذلك «ميتشيساو وولفك» (Mieczyslaw Wolfke) في عام 1920م، و«ويليام لورانس براغ» (William Lawrence Bragg) في عام 1939م.

مكّن تطوير الليزر من عمل أول صور «هولوجرامية» ثلاثية الأبعاد، وذلك في عام 1962م بواسطة «يوري دينيسوك» (Yuri Denisjuk) في الاتحاد السوفيتي، و«إيميت ليث» (Emmett Leith) و«جوريس أوباتنيكس» (Juris Upatnieks) بجامعة ميشيغان الأمريكية، بعدها توالى التجارب، حيث تم عرض أول «هولوجرام» لشخص في عام 1967م، ومع ظهور شاشات العرض الكريستالي (LCD) عام 1968م، تطورت تقنية «الهولوجرام» بشكل أكبر، ولكنها كانت غالية الثمن ومعقدة، وفي عام 1972م تمكن «لويد كروز» (Liloyd Cross) من صناعة أول «هولوجرام» يجمع بين الصور المجسمة ثلاثية الأبعاد والسينماغرافي ذات البعدين.

و«الهولوجراف» يتم تطبيقه حاليًا في مجموعة متنوعة من الأمور المتصلة بالإعلام والإعلان والتسويق والعروض الترويجية لتدشين الأجهزة الذكية والمحمولة والسيارات، كما تطور استخدامها في المحاضرات العامة، حيث يتوافر في الوقت الراهن كثير من قاعات تقنية «الهولوجرام»، بحيث أصبح من السهل على مقدمي العروض استخدامها بدلاً من العروض التقليدية.

أما أهم المجالات التي ظهر فيها استخدام واضح للـ«هولوجرام» فهي: الحملات الانتخابية، كما نقلت بوساطته بعض الشبكات التلفزيونية عروض النقاشات بين المرشحين ومشاريعهم المستقبلية، فقد استخدمته قناة «سي إن إن» الأمريكية في التغطية الانتخابية لنتائج فرز وإعلان نتائج الانتخابات الأمريكية عام 2008م، والتي دارت بين مرشح الحزب الديموقراطي «باراك أوباما»، الذي أصبح رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد، والمرشح الجمهوري «جون ماكين»، كذلك أجريت تجربة عرض هولوجرامي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية برباغ في المملكة العربية السعودية في الحادي عشر من شهر يونيو عام 2008م، في حضور الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، رحمه الله.

التغطية الهولوجرافية للانتخابات الأمريكية التي أجرتها «سي إن إن» تمت من خلال عملية معقدة بشيكاغو حيث مقر الانتخابات، ونيويورك التي يوجد فيها مركز أخبار تابع لـ«سي إن إن»، وقد تم ذلك بالتعاون مع شركة «فيزرت» (Vizrt) الترويجية المتخصصة في أدوات إنتاج وإدارة وتوزيع المحتوى لصناعة الإعلام الرقمي، فضلاً عن نظام «سبورتفو» (SportVu) لإدارة أربعة وأربعين كاميرا فائقة الجودة.

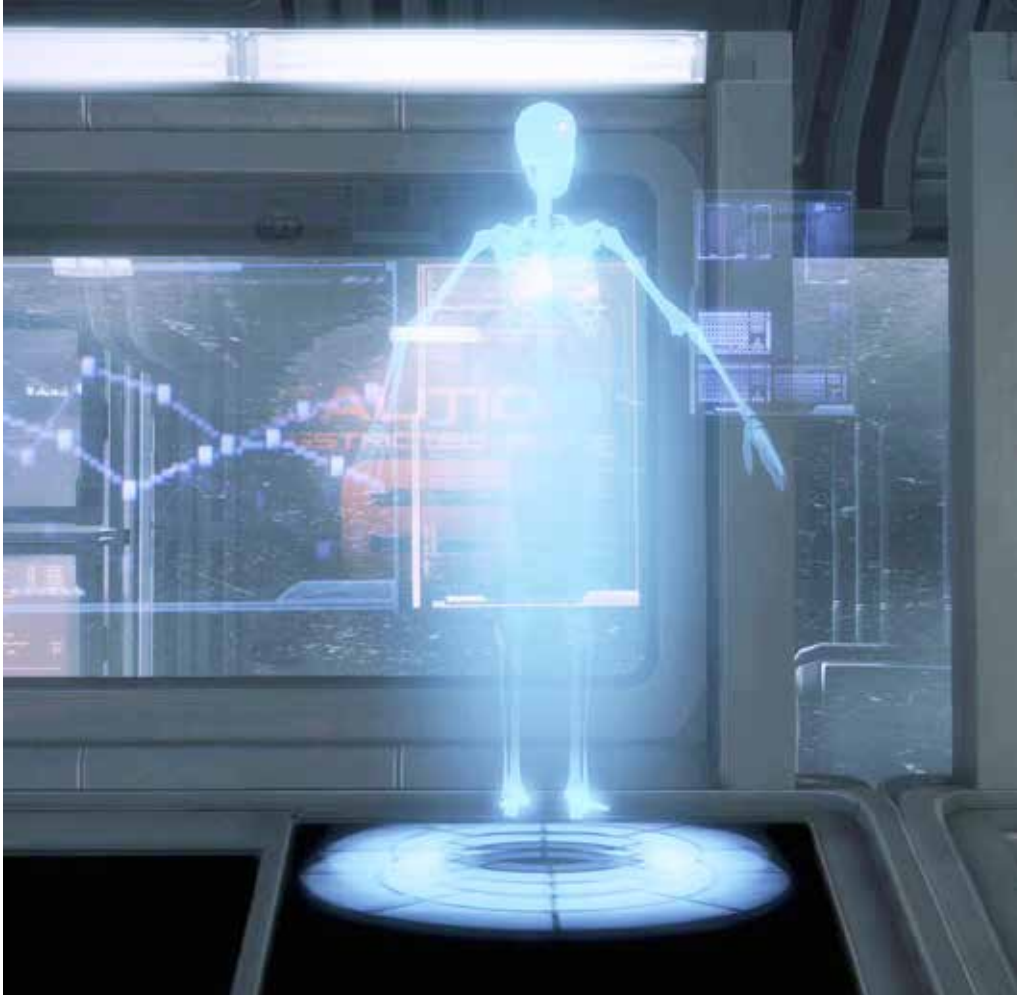
ولإتمام عملية النقل بطريقة دقيقة وإيجاد الصور الهولوجرامية كانت كل كاميرا من أربعة وأربعين كاميرا تم استخدامها تصور من زاوية مختلفة عن الثانية وذلك لنقل صورة الجسم بكامله، ويتم إرسال الصور الملتقطة من مقري «باراك أوباما» و«جون ماكين» آتياً وبشكل متزامن تمامًا من شيكاغو إلى مركز الأخبار في نيويورك، حيث يقوم عشرين جهاز كومبيوتر بمعالجة البيانات التي تصحب إرسال الصور، وفي مركز الأخبار تتم المعالجة النهائية بمزج الصور المرسله من كل مقر لإعادة إظهار المرشح في صورته الهولوجرامية.

وكان من أبرز المرات التي استخدمت فيها تقنية «الهولوجرام» توظيفها من قبل رئيس الوزراء الهندي «ناريندا مودي» أثناء حملته الانتخابية عام 2012م، وذلك بالظهور الهولوجرامي في (53) مؤتمرًا انتخابيًا في نفس الوقت في قرى ومدن نائية في الهند، فقد انتشرت سيارات العرض الهولوجرامي في معظم الميادين والقرى الهندية، وهو الأمر الذي ساعد في حسم الانتخابات لصالحه وتغلبه على المعارضة، ساعد الهولوجرام رئيس الوزراء الهندي في الوصول إلى ناخبيه في أنحاء الهند الواسعة، واختصر الوقت الذي كان يبذله منافسوه بزيارة كل مدينة على حدة.

وفي العام 2014م استخدم الهولوجرام الرئيس «رجب طيب إردوغان» خلال الحملة الانتخابية التي ترشح فيها للرئاسة التركية.

«الهولوجراف» تكنولوجيا تصوير واستعراض الأجسام باستخدام أشعة الليزر

توظف هذه التقنية حاليًا في مجالات متنوعة من الإعلام والإعلان والتسويق



(الهولوغرام) تصوير ثلاثي الأبعاد للأجسام عن طريق الموجات الضوئية

مكتشف هذه
التكنولوجيا
الفيزيائي المجري
البريطاني «دينيس
غابور» عام ١٩٤٧م

التلفزيون جزءًا من غرف المعيشة في بيوت المستقبل، وتمثل التجربة جزءًا من أعمال الـ «بي بي سي» في استكشاف التكنولوجيات الناشئة التي تناسب المشاهدين في المستقبل، ولجعل الصور تطفو مثل الهولوغرام، تم تكييف لقطات الفيديو بالتعاون مع شركة «إتش إل جي» للهولوغرام (MDH Hologram)، المتخصصة في التأثير البصري والهولوغرام، وقد تولت عمليات تصوير وتنسيق أرشيف الصور لجعله يبدو هولوغراميًا.

وفي نفس العام أعلن عن تسجيل شركة «سامسونغ» الكورية براءة اختراع للتلفزيون الهولوغراممي يستخدم فيه الليزر لخلق الصور الهولوغرامية التي تبدو وكأنها تطفو أمام الشاشة، ووفقًا للبراءة فإن سامسونغ ستستخدم جهاز عرض يشمل مصدر الضوء ومغير الضوء المكاني لإيجاد صورة هولوغرامية ثلاثية الأبعاد جنبًا إلى جنب مع وحدة تحكم، وحدة تتبع الرؤية، فضلًا عن أن نظام العرض هذا لا يحتاج إلى نظارات خاصة، وهي واحدة من الشكاوى الأساسية حول التلفزيون ثلاثي الأبعاد.

كما أعلن السياسي الفرنسي «جان لوك ميلينشون» (Jean-Luc Mélenchon) عن انطلاق حملته الانتخابية لانتخابات الرئاسة الفرنسية في بداية عام 2017م، من خلال مؤتمر جماهيري بمدينة ليون في جنوب شرق فرنسا، وعلى الرغم من حضوره بجسده في هذه المدينة إلا أنه كان موجودًا ظاهريًا عن طريق الهولوغرام في باريس أيضًا، وهو ما سمح له بتقديم تفاصيل برنامجه الانتخابي في مدينتين تفصلهما مئات الكيلومترات بشكل متزامن.

وتم استخدام الهولوغرام في المجال الإبداعي والفني في عروض القرية العالمية بدبي في عام 2012م، لتقديم ثمانية عروض يوميًا لرسوم متحركة وأفلام مختلفة، كما تم استخدامه في مصر لإعادة إظهار الفنانة المصرية الراحلة «أم كلثوم» في حفل أقيم في قلعة صلاح الدين بالقاهرة عام 2013م، خلال حفل إطلاق قناة «إم بي سي» مصر، وتم استخدامه في حفل «لمايكل جاكسون» عام 2014م، بعد وفاته بخمس سنوات، وفي عام 2015م تم استخدام الهولوغرام في مول الإمارات بدبي، لتقديم مسيرة صناعة الأزياء على ممر العقود، وفي عام 2017م استخدم بمعرض قصر الحصن في أبو ظبي، لعرض مجسمات تصاميم المبنى والمنطقة المحيطة به.

وقد ابتكرت هيئة الإذاعة البريطانية في عام 2016م تلفزيونًا هولوغراميًا تجريبيًا لإحياء بعض مواد أرشيفها، وأنتجت فيديو يوضح كيف يمكن أن يكون مثل هذا النوع من

صوت يتحدى الجمود



د. وجدان فهد جاسم
إعلامية وباحثة - مملكة البحرين

إذا كان القرن العشرون هو قرن الإعلام لظهور أغلب وسائله فيه، كالإذاعة والإنترنت والمحمول، فإن بداية القرن الحادي والعشرين تُعدُّ بمثابة بداية مرحلة جديدة في مسيرة الإعلام، وهي مرحلة الإعلام المعاصر، فوامها التطور التكنولوجي المتعاقب الذي تشهده كل وسائله، ومن بينها الإذاعة التي تنوع في المحتوى مثلها في ذلك مثل التلفزيون، فموادها ما بين الأخبار والبرامج والمسلسلات والموسيقى بأنواعها، لذا نجدها قد حظيت بشعبية كبيرة وكثرت محطاتها نتيجة لانخفاض تكاليف التأسيس، وسهولة حمل جهاز الراديو واستخدامه، بالإضافة إلى الانتشار الواسع عبر موجات (FM) مع إعطاء الأولوية للمضامين التي تهتم بالقضايا المحلية.

بادرت الإذاعة إلى إدخال التكنولوجيا، بل كانت سبّاقة إلى هذا التحديث، وعلى ذلك تم استخدام الإنترنت في البث الإذاعي بأشكاله المختلفة، كالموجات الإذاعية، والإذاعة الرقمية، والإنترنت من خلال آلية (POD CASTING)، ومن خلال الهاتف المحمول، وقد ساعدت التكنولوجيا الرقمية على تطوير المضامين واستقطاب المستمعين وتعزيز مشاركتهم في برامج الهواء، مما أسهم في ظهور الإذاعة التفاعلية، وهذا التقدم له مردوده الإيجابي في جذب المعننين إلى هذه الوسيلة الإعلامية العريقة.

ومهما يقال عن منافسة الوسائل الإعلامية للإذاعة، لاسيما التلفزيون وبريق الصورة فيه، تظل للإذاعة ميزات لا تستطيع أية وسيلة أخرى سلبها منها، فهي الوسيلة الأنسب لشريحة مكفوفي البصر في المجتمع، وعلى الرغم من أن التلفزيون يحظى هو الآخر بميزة الصوت إلا أن المادة الصوتية فيه تظل منقوصة المعنى حتى تكملة الصورة.

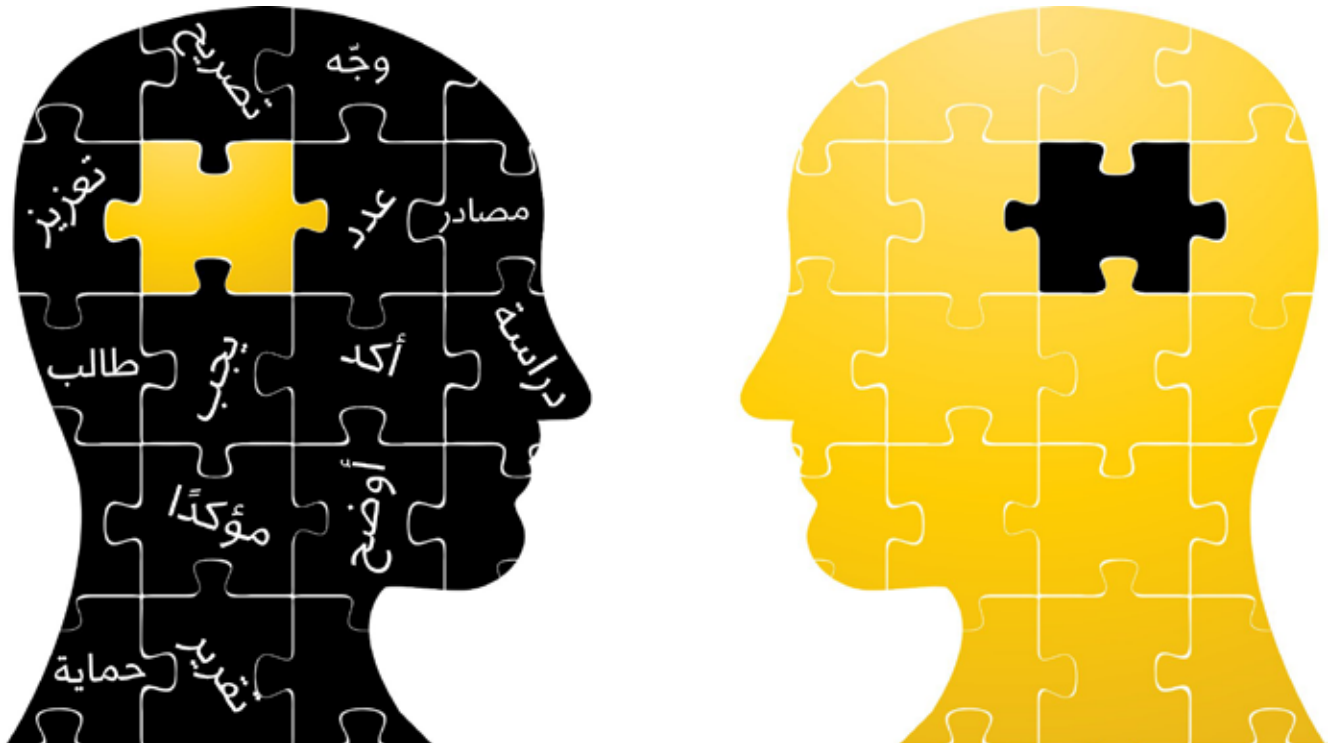
ومن مظاهر انسياب العمل الإذاعي أيضًا، أنه يكفي أن يحمل المذيع جهاز تسجيل صغير الحجم إلى الضيف في مكان عمله لإجراء الحوار، بعكس ما يستدعيه العمل التلفزيوني من تجهيزات ومعدات وتصريحات، كذلك فإن الإذاعة تمتاز بقلّة تكاليف الإنتاج مقارنة بالتلفزيون، إذ يكفي القول إن تكلفة إنتاج حلقة واحدة من مسلسل تلفزيوني تعادل تكلفة إنتاج مسلسلين إذاعيين كاملين يقع الواحد منهما في ثلاثين حلقة.

وبفضل شبكة الإنترنت لم تعد إقامة المحطات الإذاعية قاصرة على الدول والحكومات، بل أصبح بإمكان الأفراد والشركات وعديد من الجهات الناشطة في القطاع الأهلي إنشاء محطات الراديو الخاصة بها في غضون ساعات؛ لتعزيز علاقاتها بجمهورها ومحيطها الخارجي، وكانت إذاعات الإنترنت قد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1993م، بإذاعة تحمل اسم «إنترنت تالك راديو» تبث لعدد محدود من الساعات على مدار اليوم، وكانت عبارة عن برنامج مقابلات عبر الشبكة يقابل فيها خبيرًا تقنيًا كل أسبوع، وفي فبراير 1995م، بدأت أول محطة إذاعية بثها على الإنترنت فقط على مدار (24) ساعة، وهي محطة راديو «هاجر كوفمان» (RADIO H K)، وكانت متخصصة في بث الموسيقى الخاصة بالفرق المستقلة.

ولا يقتصر راديو الإنترنت على الصوت كما هو الحال في الراديو التقليدي، وإنما يمكن مصاحبة البث الإذاعي عبر الإنترنت بالصور والرسومات والنصوص والروابط، بالإضافة إلى التفاعلية، مثل غرف الدردشة، ويتيح هذا التطور للمستمع أن يفعل أكثر من مجرد الاستماع للموسيقى، بأن يستمع لإعلان عن منتج ويطلب شراؤه من خلال رابط على موقع هذه المحطة، وبذلك تصبح العلاقة بين المعننين والمستهلكين أكثر تفاعلية في المحطات الإذاعية الرقمية.

وتوفر برامج راديو الإنترنت عددًا كبيرًا من أشكال البث في الموسيقى، فمن الممكن إنشاء محطة إذاعية لهواة الاستماع لفنانين بعينهم، بحيث لا تبث هذه المحطة الرقمية سوى أغانيهم فقط.

ويبقى للإذاعة بريقها الذي لا يخفت وإن تحولت للرقمنة، وجمهور الإذاعة أساس استمرارها وتطور برامجها، ومن دونه لما استطاعت أن تحتفظ بمكانتها في ظل التطورات التقنية التي دخلت على وسائل الإعلام وجعل المنافسة في ذروتها.



مقاربة لأكثر الكلمات استعمالاً ضمن وسائل الإقناع

|| د. ذكرى يحيى القبيلي

أستاذ اللسانيات المشارك في جامعة الملك سعود

ناقش قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود يوم الخميس 14 سبتمبر 2017م، أطروحة دكتوراه مميزة بعنوان: «وسائل الإقناع في الصحف العربية»، مقدمة من الباحث علي بن محمد آل مشهور، والذي استفاد من لغويات المدونات الحاسوبية وتناول وسائل الإقناع كما هي عند «أرسطو»: الإثوس (الأخلاق)، والباثوس (العاطفة) واللوجوس (المنطق)، واختار مجموعة من الصحف في الدول العربية لعام 2015م، في مدونة حاسوبية يصل عدد كلماتها إلى ثلاثة ملايين كلمة متنوعة المجالات، الاقتصادي والسياسي والثقافي، وقد منحه لجنة المناقشة درجة الدكتوراه وأوصت بطباعة الرسالة ونشرها.

صلة بالاقتصاد، مثل: (استقرار الأسعار)، و(استقرار السوق)، و(حماية المستهلك)، و(حماية الاقتصاد) وغيرها. كلمة (أمن) التي تكررت في المجلد (878) مرة، قد تكررت في المجال السياسي (707) مرات، أي بنسبة (80.5%)، وهذا يدل على أن هذه الكلمة سياسية. وتكررت كلمة (قصف) في المجال الثقافي

و(طالب)، و(حماية)، و(تنمية)، و(استقرار)، و(أمن)، و(سكن)، و(خطر)، و(سلام)، و(حب)، و(حرب)، و(حذر) و(يهدد). وعلى الرغم من الارتباط الدلالي لكلمات، مثل: (حماية) و(استقرار) بالمجال السياسي، إلا أنهما أكثر وروداً في المجال الاقتصادي؛ وذلك لأن هاتين الكلمتين تتصاحبان مع كلمات ومجموعات ذات

وسأقارب هنا بعضاً من نتائجها التي عكست الأوضاع السياسية والأمنية التي تعيشها المنطقة، حيث شكلت الكلمات التي تمثل مع متصاحباتها خطابات تُظهر هذا الواقع، وكانت أكثر الكلمات تكراراً، هي: (عدد)، و(أكد)، و(يجب)، و(تعزيز)، و(تصريح)، و(أوضح)، و(مؤكدًا)، و(تقرير)، و(دراسة)، و(مصادر)، و(وجه)،

الإعلام والإعاقة .. الواقع والطموح

رأي



د. محمد محمود العطار
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الباحة

لم يعد الإعلام بوسائله المختلفة مجرد رسالة وثقافة وفكرة فقط، بل تطور في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجيا الحديثة في عصر الحاسوب والأقمار الصناعية والإنترنت، وغيرها من إفرزات الثورة العلمية الحديثة، ليصبح صناعة، وصناعة ثقيلة ودقيقة في الوقت نفسه، فالتسعت وتشعبت مهامه وأهدافه وأنشطته، وانتقلت من مجرد كونها وسائل تؤدي في إطار محدود من الإمكانيات البشرية والمادية، لتصبح مؤسسات ذات مبان ضخمة ورأس مال أضخم وأجهزة دقيقة ومتطورة وبشبكة واسعة من المكاتب والفروع والمراسلين.

ويُعدُّ الإعلام اليوم من أهم وسائل التأثير في المجتمع، فهو بوسائله المتنوعة يؤدي دوراً حيوياً في خدمة قضايا المجتمع على اختلاف أنواعها، وهو سلاح ذو حدين، إذ يمكن توظيفه كأداة رئيسة لصياغة الرأي العام، وتنمية الشعور بالمسؤولية، ورفع مستوى الوعي المجتمعي بالقضايا المحيطة به، كما يمكن استغلاله في إفساد المجتمع، ونشر الخمول والكسل في أوساطه.

ويعتبر وجود المعاقين في أي مجتمع من المجتمعات الحديثة ظاهرة اجتماعية، لذلك فإن الاهتمام بالمعاقين وتوفير نوع خاص من الرعاية لهم توصلهم إلى أقصى حد لقدراتهم، هو في المرتبة الأولى واجب إنساني واجتماعي مستوحى من القيم الدينية والإنسانية ومن طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع. وتعكس رعاية المعاقين المُثل العليا الإنسانية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع، هذا الميراث الإنساني الذي يؤمن بالقيمة الفردية الذاتية لكل فرد بغض النظر عن قدرته أو نواحي النقص في شخصيته.

وعلى الرغم من امتلاك التقنيات والمهارات والخبرات في الإعلام، ويتضح ذلك جلياً في تقنيات الإعلام ممثلاً في وسائل التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«يوتيوب» و«تويتر» و«إنستغرام»، إضافة إلى المواقع والمنتديات والصحف الإلكترونية، إلا أن الاهتمام بالمعاقين، وفق تتبع ما ينشر في كافة الوسائل الإعلامية عن قضايا الإعاقة، لا يجد إلا الشيء القليل من المعلومات والمعارف عن تلك القضايا والهموم المتعلقة بها، ومن ثم يجب استثمار التطور في تقنيات الإعلام في توجيه المجتمعات نحو المشاركة في حل قضايا ومشكلات المعاقين، وفي التعبير عن آمالهم وطموحاتهم، وكذلك الاستماع إلى مطالبهم وتبنيها، فالمعاقين شريحة مهمة في المجتمعات وفي حاجة إلى الاستفادة من الإعلام.

وهنا أسأل نفسي، وكل العاملين في هذا المجال، هل قام الإعلام بالدور المطلوب منه تجاه المعاقين وما يحتاجون إليه من خدمات؟.. هل نجحنا في توضيح ماهية هذه الخدمات وأهميتها لتلك الفئة؟.

إن السياسة الإعلامية تجاه قضايا المعاقين غائبة عن أجندة وسائل الإعلام العربي، حيث لا توجد رؤية مستقبلية واضحة حول كيفية تفعيل دور الإعلام مقروءاً ومسموعاً ومرئياً، وتمكينه من التفاعل مع قضايا المعاقين، بشكل مؤثر وفاعل ومتواصل.

ولم يعد من المقبول أو المنطقي تجاهل قضايا الإعاقة في وسائل الإعلام المختلفة والمتعددة، حيث تحتاج قضايا الإعاقة أن نبذل جهوداً مضنية في سبيل استغلال الوسائل الإعلامية، بشتى أنواعها لخدمة قضاياها، ورفع الوعي المجتمعي بها، ونشر المعلومة والمعرفة الصحيحة والدقيقة عنها، وذلك من أجل تحقيق التفاعل المجتمعي المطلوب مع قضاياها، وتوجيه الأنظار إلى خدمة وتأهيل ذويها.

إن من أهم واجبات الإعلام أن يُسهم في تعزيز التواصل والشراكة المجتمعية مع كافة فئات المجتمع ونشر ثقافة الإعاقة من أجل مجتمع سليم وآمن، كما يجب أن يحرص الإعلام على تناول قضايا المعاقين، حيث تواجه المجتمعات مشكلات كثيرة بسببها وبسبب المعتقدات التقليدية والقديمة تجاه المعاقين، وعلى الإعلام أن يظطلع بدوره في ذلك.

صحافة المواطن كمنتج لحظي ظرفي

رأي

الإعلام الجديد جزء من حقل معلوماتي ضخم، تتقاطع فيه العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدي بفعل ثورة المعلومات التكنولوجية والتسارع في تطور المواقع الإخبارية الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، ما دفع العديد من المؤسسات الإعلامية لتوظيف المواطن في المشهد الإعلامي لتأسيس محطة محلية قائمة بشكل أساسي على صحافة الهاتف النقال، لمواجهة التحديات التي تهدد الصناعة التقليدية للأخبار، حفزت وسائل الإعلام على المنافسة واستخدام الصناعات والابتكارات التقنية وتطبيقات الأجهزة المحمولة بإنتاج المحتوى المقتضب والقصير بسرعة قصوى، مع مراعاة جودة وتقنية المحتوى، وذلك بغرض جذب المتصفحين والمستهلكين للمضامين.

صحافة المواطن بمصطلحها الحالي المرتبط بمواقع التواصل الاجتماعي بدأت من مفهوم الإعلام التشاركي الذي يتيح للمواطن أن يجمع ويقدم المعلومات، ثم أطلق عليها صحافة الشارع، إلى أن ارتبطت بالناشطين في حملات الضغط ومناصرة العاملين خارج محطات الإعلام التقليدي والرسمي، حتى انتهى المطاف باستخدام «صحافة المواطن» لتمييزه عن عدة أنواع أخرى ينخرط فيها الصحفي الممتحن للصحافة في منتج إعلامي مجتمعي، فمنحت المواطن القدرة على التعبير ومن ثم التأثير في محيطه من المواطنين، وبنفس الوقت دفع وسائل الإعلام التقليدية للتوجه وتغطية الأحداث بل والتأثير في طريقة تغطيتها.

إن صناعة المواد الإخبارية والمحتوى الإعلامي تعتمد في الأساس على المعلومات ومقاطع الفيديو التي تنتشر وتبث عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تسهم في تزويد وسائل الإعلام بالمحتوى والقصة الصحفية، فأصبح المواطن مراسلاً من الميدان ناقلاً المعلومات للفضاء الإلكتروني.

وصحافة المواطن كمنتج لحظي، يرتبط بالظرف المحيط، ووجود الإنترنت عززه، لكنه لم يمنحه القوة التي تحققها وسائل الإعلام التقليدية، والتي يسخر العاملون فيها كل قواهم لإنتاج إعلامي مهني وفق أجندات مبرمجة، لذا فصحافة المواطن أداة تلهم الصحفي وتزوده بقصص لتخدم التغطية الإعلامية حيث تسلط الضوء على قضية ربما لم يكن مطلعاً عليها سابقاً، أو تشكل طرف خيط لخبر يحتاج التحقق وكتابة قصة حقيقية فيما لو تأكدت مصداقيته.

وعلى الرغم من كل الجوانب الإيجابية لهذه المواقع التي صنعت صوتاً لمن لا صوت لهم، وأتاح للمواطن ليصبح مراسلاً من دون أجندات مقيدة، تبقى فرص تناقل الأخبار الكاذبة عبرها عالية، مشكّلة عبئاً كبيراً على وسائل الإعلام التقليدية لخطورة تأثير هذه الإشاعات في المتلقين، سواء من قاطني أرض الحدث أو الجمهور المنتشر في كافة بقاع الأرض ويستجدون الحصول على الحقيقة.

صحافة المواطن تتمثل في ثلاث كلمات محورية في عالم الصحافة، وهي: الأخلاقيات والاقتصاد ونظرية المعرفة، وهي المحاور التي تمثل هشاشة صحافة المواطن لأنها تشكل غموضاً لدى المستخدم غير المطلع على علوم الاتصال، والذي يهتم بجمع أكبر عدد من المتابعين والمعلنين وفق المواضيع الرائجة في كل مرحلة، أما المدخل إلى المعرفة فيتمثل برأي ماهر وفوضوية محتوى على الإنترنت، على عكس الإعلام التقليدي المبرمج الذي يمر في مراحل من التخطيط والتحرير وفق مهارات معرفية يمتلكها الصحفي، فيما تمثل الأخلاقيات محور أساس يحكم العمل الصحفي المهني ومؤسسته الإعلامية، بينما لا يعني شيئاً للمواطن الصحفي الذي يعبر بشكل عفوي وواع عن تقلص حضورهم في قضايا الشأن العام، فقوة صحافة المواطن تكمن في تلازم البعد الإعلامي بالممارسة الديمقراطية في مشروعها النقدي، وهي مسألة فكرية قبل أن تكون إجرائية، وخلاصتها أن وحدة وسلامة المجتمع تكمن في صحة العلاقة القائمة بين كل وسائل الإعلام والمؤسسات الديمقراطية، وهو ما يعرف بثنائية أو جدلية الإعلام والديموقراطية.



إيناس عبدالله النقرز



مسلسلات المؤلف وسر الولوج بالأشعار

|| نصر الدين لعياضي

للكاتب «جيف ليندساي»، والذي يروي قصة شخص اسمه «ديكستر مورغان» يشتغل في قسم الشرطة الجنائية بمدينة «ميامي» الأمريكية كفني محلل للدم، ويقتل مع سبق الإصرار والترصد في السر تلبية لميولاته المرصية.

وزاد الاهتمام بمثل هذه المسلسلات الأمريكية بعد أن تحوّلت إلى نموذج تلفزيوني استنسخته العديد من تلفزيونات العالم.

لقد تساءل العلماء المذكورين أعلاه عن سبب توجه الشباب إلى هذه المسلسلات، وهم المعروفون بعزوفهم عن متابعة برامج القنوات التلفزيونية؟! وأكدوا في معرض

ومشكلاتها ومهنته الإجرامية!، ومسلسل «لعبة أو صراع العروش»، «Game of Thrones»، المقتبس من رواية «أغنية من ثلج ونار» للكاتب «جورج آر آر مارتن»، والذي يصور الصراع الذي تخوضه سبع عائلات للسيطرة على العرش في فارتين خياليين، ويطرح في ثانيا هذا الصراع العديد من القضايا ذات الصلة بالحياة اليومية للبشر في الواقع، مثل الجريمة، والعدالة، والدين والحرب والولاء وغيرها، ويعري سلوك أبطاله الذين لا يترددون في القيام بأي فعل مشين من أجل تحقيق مآربهم، ومسلسل «دكستر»، «Dexter»، الذي أفتيس من الرواية الموسومة بـ«حلم دكستر الأسود»

بدأ عدد من علماء الاجتماع والسينمائيين والفلاسفة في بعض الدول الغربية يهتمون بالموجة الجديدة من المسلسلات التلفزيونية الأمريكية التي برزت في العقد الأخير من القرن الماضي، و«غزت» تلفزيونات العالم التي بثتها بمختلف اللغات، فتزايد إقبال الشباب على مشاهدتها عبر الوسائط الرقمية الجديدة، مثل مسلسل «سوبرانوس» «The Sopranos» الأمريكي الذي بثه التلفزيون الأمريكي في (86) حلقة طيلة الفترة الممتدة من 1999م إلى 2007م، ويحكي قصة رجل عصابة يعاني من صعوبة التوفيق بين متطلبات أسرته

إجابته عن هذا السؤال على أن الأمر أكبر من متابعة، إنه ولع بأبطالها الذين حثوهم على تفهم ضعفهم وقوتهم والتعاطف معهم في الصراعات التي يخوضونها!.

لقد كان الجيل السالف من مشاهدي التلفزيون يعادي اللصوص، ويمقت المجرمين الذين مثلوا دور الأبطال في أفلام رعاة البقر «الكابوي» الأمريكية، وكان الناطقون باللغة الإسبانية والبرتغالية وحتى الإنجليزية والفرنسية من ذلك الجيل يتابع بتأثر بالغ، ويعيون دامعة، مأساة الفقراء والمظلومين والزواج في المسلسلات البرازيلية والمكسيكية المسماة «تيلي نونا»، «Telenova»، تلك المسلسلات التي تحرّر الفقراء من الافتتان بالأغنياء، وتعزّز روح التضامن والتآزر والمحبة، وترسخ حقوق وواجبات كل فرد في المجتمع، وتشجع كل شخص على الإيمان بمستقبله الذي يتوقف على إخلاصه لعمله وإصراره على النجاح. لكن يبدو أن السؤال المذكور أعلاه لم يشكل سوى معبر للانتقال إلى التفكير في الإجابة عن سؤال محوري أعمق صاغه الفيلسوف والسينمائي «فانسان كولونا» كالتالي: ألا تكشف هذه المسلسلات التلفزيونية الجديدة عن تطور الثقافة الغربية الخفي؟!..

يستعجل البعض الإجابة عن هذا السؤال بالقول إن إنتاج أي مسلسل تلفزيوني هو فعل ثقافي، وصفة الجديدة التي لحقت بهذه المسلسلات تفصح عن اختلافها الكبير عن تلك التي سبقتها في الوجود، بدليل أن الكثير من النقاد وصفوها بـ«مسلسلات المؤلف» على غرار «فيلم المؤلف»، وهي الصفة التي أطلقها النقاد الفرنسيون في خمسينيات القرن الماضي على مجمل أفلام مخرج سينمائي ما، والتي تعكس شخصيته الفنية وفلسفته المرتبطة بمواضيع ذات قيمة عالية والمتناغمة فنيًا بشكل فريد.

نعتقد أن سر الولوج بهذه المسلسلات لا يكمن في قوة السرد وحبك عقدة قصتها، على الرغم من أهميتها الكبيرة، ولا في «بهارات» الإخراج الساحرة، بل يعود إلى ما يرمز إليه أبطالها الذين وصفهم الباحث الفرنسي «فرنسوا جوست» بالأشهر «الجدد»؛ لتمييزهم عن قطاع الطرق واللصوص في أفلام رعاة البقر الأمريكيين، ونعتهم الفيلسوف «فانسان كولونا» بالأبطال «السلبين» كنيض للأبطال الإيجابيين الذين كان تيار الواقعية الاشتراكية في الأدب والسينما يروج لهم، وبالمختصر المفيد إنهم أبطال عديمي الأخلاق يخترقون الأعراف والقوانين ويمارسون الجريمة من دون رحمة أو شفقة، والغريب في أمرهم

أنهم يفلتون من العقاب، بل ينتصرون دائمًا في الصراعات التي يخوضونها! ويتحكمون في خاتمة المسلسلات التلفزيونية فيجعلون نهايتها غير سعيدة، خلافًا للإرث السينمائي الهوليوودي والهندي وحتى المصري.

يرى «فرنسوا جوست» أن الأشرار لا يولدون أشرارًا، بل يصبحون كذلك، تأكيدًا لما تضمنه كتاب «فيلادمير بروب»، الموسوم بـ«مرفولوجيا الحكاية»، والذي يثبت فيه أن التطور الكبير الذي حدث في الحكايات المعاصرة يكمن في أنه أصبح لكل شرير دوافعه ليكون شريرًا.

ويرى بعض النقاد، على غرار الصحافية «مارتين دولاهاي» أن المسلسلات الجديدة التي أسهمت في القضاء على الهوة الفاصلة بين الثقافة العليا والثقافة الشعبية تعدّ فنانًا قائمًا بذاته، مثل فنّ الرواية، وصنفتها إلى الأصناف التالية: «مسلسلات العالم»، وهي تلك التي تجري في وسط ما يربط أفرادها نشاط معين أو يعيشون في مكان محدد من أجل تسليط الضوء على القوى التي تتعدى قدرات الفرد، مثل مسلسل «Mad Men» الذي بُثّ منه (92) حلقة في التلفزيون الأمريكي طيلة ثماني سنوات (من 2007م إلى 2015م) ويسرد قصة مدينة نيويورك في ستينيات القرن الماضي عبر وكالة إعلان خيالية ونشاط مديرها الفني في حياته الشخصية والمهنية، ويصف هذا المسلسل التحولات الاجتماعية والأخلاقية التي عاشتها المدينة المذكورة، ومسلسل «التصنّت» «The Wire»، والذي بثت حلقاته من 2002م إلى 2008م، ويروي الجريمة في مدينة «بالتامور» الأمريكية من وجهة نظر من عاشوها: الشرطة، وتجار المخدرات، والسياسيون، والمعلمون، والصحافيون، وسكان المدينة، والنوع الثاني من هذه المسلسلات اسمته الصحافية «مارتين دولاهاي» بـ«مسلسلات الأزمة»، وتقصد به تلك التي تركز على الأوقات الصعبة والحرجة التي يمر بها مجتمع ما أو شخص ما في حياته، مثل «مسلسل لعبة أو صراع العروش» المذكور سابقًا، والنوع الثالث من هذه المسلسلات هي «مسلسلات المصير»، أي تلك التي تحلّل السيرة الذاتية الكارثية لشخص يعيش العزلة حتى وهو محاط بأصدقائه وعائلته، مثل مسلسل «سوبرانوس» الذي تحدثنا عنه آنفًا، ومسلسل «اختلال ضال»، «Breaking Bad»، والذي يتناول قصة مدرس كيمياء يصاب بسرطان الرئة ويرى أن موته قريب نظرًا لغلاء ثمن العلاج الذي ليس في متناوله، فيستغل «كفاءته العلمية» في

صناعة نوع من المخدرات ويروجها مستعينا بأحد طلابه.

يتفق النقاد على أن كل هذه الأنواع من المسلسلات تعبر، بهذا القدر أو ذاك، عن السياق الاجتماعي والثقافي الجديد الذي يعيشه المجتمع الأمريكي بصفة خاصة، والمجتمعات الغربية بصفة عامة، وأقل ما يقال عن هذا السياق أنه يتسم بتراجع الأخلاق، بدليل أن الفيلسوف «فانسان كولونا» اختار عنوان «ودائمًا للأخلاق» للكتاب الثاني الذي خصصه لنقد هذه المسلسلات التلفزيونية.

إن وداع الأخلاق لا يعني أن القيم الأساسية التي تتحكم في علاقة البشر قد اختفت نهائيًا في هذه المجتمعات، بل يشير إلى أن الحدود بين الخير والشر قد تزعزعت، وأن السلوك الاجتماعي لم يعد يحتكم إلى الأخلاق، أي إلى المباح وغير المباح، بل أصبح يخضع للقانون، ويميز ما يسمح به القانون وما يمنع، فالوعي القانوني يكاد يحل محل الوعي الأخلاقي في نظر الفيلسوف «فانسان كولونا»، الذي يرى أن هذه المسلسلات «غير الأخلاقية» تنجّه إلى شباب في حضارة تتميز فيها الدولة والقانون بالحضور الطاغى والقوة، إلى درجة أنهما لم يبقا أي شيء للمواطن، لقد قلّصا كثيرًا من حريته وسحبا منه الكثير من المسؤوليات.

ألا يخشى أن يشكل أبطال هذه المسلسلات نماذج يحتذى بها شباب اليوم؟!..

سؤال وجيه يتبادر إلى ذهن كل من يدرك حجم حضور الأشرار في هذه المسلسلات. يجيب «فانسان كولونا» بالنفي عن هذا السؤال، وعلى الرغم من اعترافه بتعلق الشباب، التائه والفاقد لبوصلته في الحياة، بهؤلاء الأبطال السلبين، إلا أنه يعتقد أن لهذه المسلسلات دور نقدي، كونها تفتح أعين الشباب على الواقع، وتبصّرهم بما يوجد وراء المظاهر الخادعة، وتكشف لهم خفايا السلطة، والشهرة، وجني الأموال، أي أنها تميّط اللثام عن عيوب المجتمعات المعاصرة وأمراضها.

أخيرًا، يمكن القول إنه على الرغم من أن لجوء هذه المسلسلات إلى الخيال أو الماضي إلا أنها تعبّر عن الواقع، بهذا القدر أو ذاك، فالأشهر لا يدفعون دائمًا الثمن، والشر يظل قائمًا في المجتمع على الرغم من وجود من يقاومه، وخاتمة الأحداث في الواقع ليست دائمًا سعيدة مثلما كانت تروّج له بعض الأفلام والمسلسلات السالفة.



المصاعب قادت الأخضر للمونديال بعد جفاء اثني عشر عاماً الصقور الخضر يحلقون من جديد في سماة كرة القدم العالمية

|| إذاعة وتلفزيون الخليج - عبد العزيز العضاضي

عادت الأُمجاد التاريخية مجدداً للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم، بعد اثني عشر عاماً ابتعد خلالها عن نسختين من بطولة كأس العالم، فكان هذا الابتعاد كفيلاً بصنع الدافع له لإعادة تاريخه مجدداً في البطولة العالمية الأكبر، بعد تغيب الأخضر عن البطولة التي أقيمت صيف عام 2010م في جنوب إفريقيا، ثم النسخة التي تلتها في البرازيل عام 2014م، وهو الأمر غير المعتاد من صقور الأخضر السعودي، الذي ظل طرماً ثابتاً في أربعة مونديالات متتالية، وتمرس على حضور المحافل الكروية العالمية بقوة، منذ بدأ مشواره ضمن البطولة الكروية الأضخم في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1994م، وأعقبه تأهل آخر عام 1998م إلى فرنسا، وفي كوريا واليابان كانت مشاركة أخرى للأخضر عام 2002م، ثم التأهل والمشاركة في النسخة التي بعدها واستضافتها ألمانيا عام 2006م.



المتأهلين من المجموعة الأولى في التصفيات الأولية، وبذلك حجز الأخضر لنفسه مكانًا مع كبار القارة في التصفيات النهائية، وكسب رضا جماهيري عن نتائجه التي طمأن بها محبيه بتسجيله ثمانية وعشرين هدفًا كأحد أكثر منتخبات التصفيات تسجيلًا للأهداف.

العبور عبر البوابة الأصعب

لم تكن عودة الأخضر مجددًا إلى المونديال محض صدفة أو نحوه، فالمنتخب السعودي سلك طريقًا صعبًا عاد من خلاله إلى بوابة التاريخ، بتخطي الصعاب التي واجهته في مسيرته وأسهمت في تحقيق منجزه الكبير، فكانت العودة عبر المجموعة الثانية والتي وُصفت بـ«الحديدية»، وضمّت إلى جواره كل من منتخبات «أستراليا، واليابان، والإمارات، والعراق وتايلاند»، وهي المجموعة التي اجتازها الأخضر وسط الكثير من التوقعات بغياب جديد عن المونديال القادم صيف 2018م في روسيا، إلا أنه خالفها ليحصد تسع عشرة نقطة كانت كفيلة بإعادته إلى تميزه ومكانه الطبيعي مجددًا، ليسجل اسمه كأول المنتخبات العربية المتأهلة إلى البطولة بعد غياب عن النسختين الماضيتين.

لعبة الحظ ولذة انتصار الأقياء

تأتي حلاوة التأهل في التصفيات التي اختتمها الأخضر مؤخرًا أنها جاءت عبر المجموعة الأقوى والتي أجمع المحللون والنقاد على صعوبة التأهل من خلالها مباشرة، لوجود منتخبات قوية مثل: «أستراليا واليابان» في المجموعة، وأنها ستحتل المركزين الأول والثاني وتتأهل مباشرة، فيما تقتصر حظوظ الأخضر غالباً على فرصة النصف مقعد الذي تمتلكه القارة الآسيوية، فلو حل ثالثاً في المجموعة كان سيلقي ثالث المجموعة الأولى في تصفيات القارة الآسيوية في لقاءين بنظام الذهاب والإياب، ومن ثم يلعب مباراتين لاحقتين مع المتأهل بنصف المقعد من مجموعة وسط القارة الأمريكية والكونكاكاف، إلا أن صفوف الأخضر كانوا في الموعد وشكلت عودتهم للمونديال فصلاً جديداً من فصول تاريخ الكرة السعودية وميراث منجزاتها الكبير.

«الجوهر» تتوّج الأخضر بالأفراح

كان ملعب الجوهر بمدينة جدة على علاقة ودّ وتفأؤل كبيرين مع الأخضر السعودي، فهو الملعب الذي لم يخسر على أرضه الأخضر مباريات التصفيات الأولية والنهائية للمونديال.

وفي مساء لم تخذل فيه الجماهير السعودية منتخبها، الذي أصبح قاب

الاستقرار أهم عوامل الاستثمار

استقرار الجهازين، الفني والإداري، للمنتخب السعودي كان له الأثر البالغ في تحقيق المنجز العالمي للكرة السعودية، حيث تعاقد اتحاد الكرة السعودي مع المدرب العالمي (فان مارفيك) منذ التصفيات الأولية لنهائيات كأس العالم وتأهله إلى المرحلة النهائية، ومن ثم إلى نهائيات كأس العالم، وكان لخبرة المدرب الهولندي دور في الاستقرار الفني على صعيد عناصر المنتخب السعودي، كما كان للثبات على تشكيلة الأخضر في معظم مبارياته دور في صنع ثقل المنتخب على أرض الملعب وأمام الخصوم، كذلك بحسب لاتحاد الكرة السعودي اختيار المدربين الوطنيين فيصل البدين كمساعد للمدرب، بالإضافة إلى المدرب حمد اليامي مدرباً لحراس المنتخب، دور كبير في تحقيق المنجز، وعلى الصعيد الإداري كان للدور البارز الذي قدمه اللاعب السابق ومدير المنتخب السعودي طارق كيال أثره في استقرار المنتخب إدارياً، نظراً للخبرة الطويلة التي يمتلكها كيال، مروراً بإشرافه على الكرة بالنادي الأهلي السعودي ومن ثم المنتخب، وأسهم ذلك بأن يكون الأخضر السعودي مميزاً على الصعيد الإداري وباستقرار كبير كان له دور مهم في إخراج لاعبي المنتخب من الأزمات التي صاحبتهم بعد خسارتي الأخضر أمام منتخبي أستراليا والإمارات وأعادتهم للمنافسة مجددًا.

أولى الخطوات .. قفزة إلى الصدارة

بدأ حلم الأخضر مبكراً بعد أن أعد العدة لصنع الفارق والعودة للعهد السابق وتغيير الصورة الذهنية المحبطة التي تشكلت لدى الجماهير الرياضية في السنوات الأخيرة، وكانت البداية بتصدر الأخضر التصفيات الأولية المؤهلة إلى التصفيات النهائية في المجموعة التي ضمت إلى جواره منتخبات: «فلسطين، وتيمور الشرقية، والإمارات وماليزيا»، وحصد خلالها الأخضر عشرون نقطة جمعتها من ثمانية مباريات لم يخسر فيها، حيث فاز في ستة لقاءات وتعادل في اثنين ليحصل على العلامة التي جعلته أول



قوسين أو أدنى من التأهل إلى نهائيات كأس العالم، احتشد أكثر من ستين ألف مشجع سعودي أمام أبواب استاد الملك عبد الله بجدّة، فمِنذ الساعة الرابعة عصرًا من يوم الثلاثاء الموافق 5 سبتمبر 2017م، حضر عشاق الأخضر لدعمه في لقائه المصيري الذي استضاف من خلاله المنتخب الياباني في الجولة الأخيرة من التصفيات النهائية، وبدعم كبير ولا محدود من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، الذي أمر بفتح أبواب الملعب أمام جماهير المنتخب السعودي، من أجل دعم ومساندة المنتخب السعودي، ليكون دخول العشاق بالمجان، وزاد ولي العهد السعودي بإعلان حضوره شخصيًا المباراة لدعم الصقور الأخضر، وهو ما أثمر انتفاضة كبيرة من جماهير الأخضر التي تواجدت منذ وقت مبكر، لتعلن امتلاء مقاعد استاد الجوهرة قبيل ساعة من بدء اللقاء المصيري، كأكبر حضور جماهيري في تاريخ الجوهرة لمباريات المنتخب السعودي في تصفيات المونديال.

الذين ظهر التزامهم بتكتيك مدرب الأخضر (مارفيك)، فلم يبالغ لاعبو الأخضر بالهجوم على مرمى الخصم في شوط اللقاء الأول، وانحصر اللعب في منتصف الملعب مع أفضلية يابانية في أجزاء من الشوط الأول الذي انتهى سلبًا من دون أهداف. وفي الشوط الثاني برز المنتخب السعودي أكثر جدية للظفر بنقاط اللقاء، واستشعر نجومه مسؤولية تحقيق منجز جديد للكرة السعودية والظفر بالتأهل للمرة الخامسة في تاريخ الكرة السعودية من أرض الجوهرة، وهو السيناريو الذي حدث مع مرور دقائق المباراة المتسارعة، فبعد سيطرة الأخضر على مجريات الشوط الثاني مستغلًا عدة عوامل في صالحه، هاجم المنتخب السعودي بشكل أكبر مسجلًا هدفه الأول والوحيد عن طريق نجمه فهد المولد، لينتهي اللقاء بفوز المنتخب السعودي، متوجًا جهوده في التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018م، بحجز بطاقة التأهل للمونديال الروسي في الجولة العاشرة من مباريات المجموعة الثانية بالدور النهائي من التصفيات، ليصبح الأخضر السعودي أول المنتخبات العربية المتأهلة إلى مونديال روسيا، وثامن المنتخبات التي ضمنت مقعدها في المحفل الرياضي العالمي، حيث لحق بمنتخبات روسيا (البلد المضيف)، والبرازيل، واليابان، وإيران، والمكسيك، وبلجيكا وكوريا الجنوبية. وبهذه النتيجة رفع المنتخب السعودي رصيده إلى (19) نقطة محتلاً

وانطلقت ساعة الصفر، وبدأ اللقاء الأخير من التصفيات النهائية المؤهلة إلى المونديال وسط حماس كبير من لاعبي



تايلاند كانت سبباً في فوز المنتخب السعودي في المباراة الافتتاحية، كما صنع هدفاً في مباراة السعودية والعراق، وسجل هدفاً هاماً أمام منتخب الإمارات، بالإضافة إلى الهدف الأهم في مسيرته أمام المنتخب الياباني، وهو ما جعله يحصد جائزة رجل المباراة في لقاء السعودية أمام اليابان.

فرحة سعودية ومشاركة عربية

شهد ملعب «الجوهر» في مدينة جدة فرحة عارمة عقب إطلاق صافرة نهاية المباراة بين المنتخب السعودي والمنتخب الياباني، حيث دخل اللاعبون في وصلات رقص، أمام الجماهير التي ظلت تنشد الأغاني احتفالاً بتأهل الأخضر للمونديال، واحتشدت الجماهير في أنحاء من مناطق المملكة حاملة علم السعودية احتفاءً بهذا الحدث الكبير.

كما عاشت معظم شوارع وميادين الأشقاء العرب ليلة عربية رائعة من الفرح والبهجة، بعدما حقق المنتخب السعودي إنجازاً كبيراً بتأهله مباشرة إلى مونديال روسيا 2018م، وتوسّع برج خليفة في دبي بالعلم السعودي احتفالاً بهذه المناسبة.

المركز الثاني بفارق الأهداف فقط أمام نظيره الأسترالي، وتجمد رصيد المنتخب الياباني عند (20) نقطة في صدارة المجموعة، علماً بأنه حجز بطاقة تأهله للمونديال قبل مباريات هذه الجولة.

اللاعبان فهد المولد ونواف العابد ثنائي ذهبي قادا الأخضر إلى روسيا

كان للثنائي نواف العابد وفهد المولد دور كبير وبارز في قيادة المنتخب السعودي نحو التأهل إلى مونديال روسيا 2018م، بعد الفوز في المباراة الحاسمة أمام اليابان بهدف من دون رد، فعلى مدار التصفيات كان نواف العابد من أهم أسلحة المنتخب السعودي، حيث أسهم في تسجيل ثمانية أهداف، أحرز منهم خمسة أهداف، وصنع ثلاثة، كما أنقذ شبك المنتخب السعودي من هدفين محققين في مباراة التأهل أمام المنتخب الياباني.

أما فهد المولد، فكان بلا شك ورقة الأخضر الراحبة على مدار التصفيات، حيث تسبب في ركلة جزاء أمام منتخب

أن تكون

"أتمنى أن تكون كما تؤد أن تكون" و "أتمنى أن تكون ومن تُحب كما تُحب"، عبارات جميلة كثيراً ما يرددها لي أحد المعارف عندما يقابلني أو يراسلني، فيها من العمق والبساطة ما يجعلك تفكر في ارتباطها بالحب وامتزاجها بسمح الروح وصفاء النفس وطموح الأمنيات.

هذا المدخل قادني إلى خواطر متزاحمة تنتقل بين ابتسامة التعجب أو الرضا أو ضحكة القبول، كما تقودني إلى شرود أتابع فيه السراب البعيد، ومكونات الوقت والمكان، ومصافحة الذكريات قبل العودة إلى الصورة الأولى المعتمدة على الملامح، سواءً كانت بشاشة وجه أو تقطيب جبين!!

قد يسأل القارئ: ما علاقة "كيف تكون" بالإعلام؟..

أرى أن الإنسان بطبيعته يرسم دوره في الحياة وفق قدراته، وأفقه، وظروفه، أو ترسمه الحياة، ولكن هل يتوقف طموحه؟ أم يظل يسعى لأن يكون حيث يود أن يكون؟.

الرابط بين عبارة «أن تكون والإعلام» هو نتاج تجارب وتراكم تعاملات.

ففي الإعلام هناك نماذج سلبية محبطة وأخرى إيجابية محفزة تحدد المستقبل الوئاب أو التردد المرتاب، وفي الأخير أنت من يصنعك!!

من خلال التجربة الشخصية وجدت أن السؤال محفز ومتشعب الإجابات.

رأيت أن هناك من يتفوق على قدراته ولكنه يتحدى.

خبرت من يوارى إمكاناته لأنه يريد أن يكون ثانيًا وليس أولاً.

صادفت من يقلد ليكون هو الآخر، ولكنه يتحدث إلى نفسه في مرآة مهشمة.

زاملت من يسير على مبدأ الانزواء في ركن قصي لا يتحرك إلا إذا تساقط عليه الرطب جنياً.

شاهدت من يسعى لأن يديره الوقت ويسترق النظرات، ولكنها دقائق (حشفاً وسوء كيل).

وتطول القائمة كما يراها القارئ أو المجرب.

النظرة الأخرى أكثر إيجابية وإشراقاً، وهناك نماذج إعلامية رائعة.

خبرات طويلة ونفس طويل لا يخالطها البخل من نقلها للآخرين، وبخاصة للمستجدين.

تجارب إعلامية وإدارية وصلت للقمة، ولكنها حاربت الأناية والخوف على الكرسي.

شباب وشابات بطموحات تتسلق الغيمات.

قدرات تملأ أدوار المسؤولية.

تحدي رائع للوقت والمهمات.

ونماذج مشرفة تتسابق للإبداع وللتطوير.

إمكانات تعتمد على الثقة بالنفس والتخطيط ومنهجه الخطوات.

عندما تمتزج الإمكانيات والقدرات بشموخ وعقلانية الطموحات ترتقي آفاق الهامات إلى السحاب الإعلامي الواسع والجميل.

المستقبل يقوم على إيجابية العطاء، وروح الشباب، ودروب التميز الإعلامي عديدة ومشوقة حتى ولو كانت متعبة.

أنت وأنت فقط من يحدد (من تكون) وحكمة شكسبير «أو كما أسماه أحدهم الشيخ زبير» لا تزال قائمة عندما قال: «تكون أو لا تكون هذا هو السؤال».

تحتار الأسئلة، ولكن لن يطول الانتظار لأن من طرق الباب وجد الجواب.

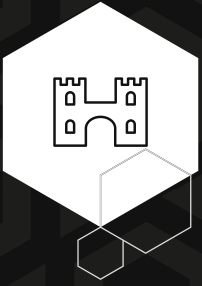


مجري بن مبارك القحطاني

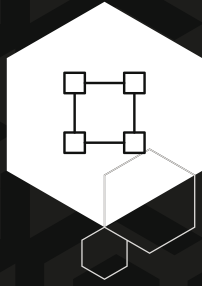


ROOH29J

CREATIVE AGENCY



المعارض والمؤتمرات
EXHIBITIONS &
EVENTS



التصميم
DESIGN



الإنتاج الإعلامي
PRODUCTION



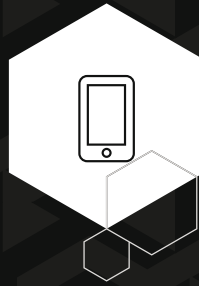
الهويات
BRANDING



التسويق والإستشارات
MARKETING &
CONSULTING



الطباعة والهدايا الدعائية
PRINTING & GIFT
ITEMS



تطبيقات الجوال
MOBILE APPS



الويب
WEB



Scan QR Code to
download our profile.

إمسح الرمز التالي لتحميل
البروفايل

ROOH Creative Agency

Kingdom of Saudi Arabia P.O. Box 3377 Riyadh 13211-7171

T.F. +966 (011) 24 96 808 | M. +966 50 33 77 133

www.rooh.sa | info@rooh.sa



@RoohAgency

در ألفا للإنتاج الإعلامي
Dur Alpha Production



إعلان مرئي
ومسموع
تأجير استديوهات
أفلام وثائقية
بث فضائي
عربات نقل
تشغيل قنوات
أنتاج تلفزيوني



FAX : +966 920000928
Info@durAlpha.com

www.durAlpha.com
P.O.Box 291713 Riyadh 11362 K.S.A
TEL. : +966 920000927